عدد خاص عن روسيا الاتحادية

Специальное издание для Российской Федерации

РОССИЯ

КОМПАС НОВОГО МИРА

مرايا

Maraya International

روسيا

بوصلة العالم الجديد

تصنيع و بناء الهنكارات

MANUFACTURING & STRUCTURING HANGARS

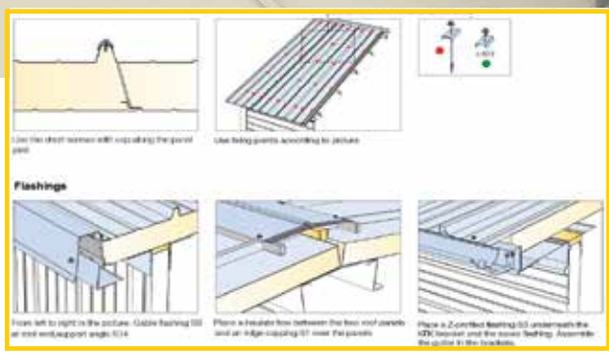

MOST GROUP

www.moussawitrade.com

05 49 11 11

روســـيا..
بوصلة العالم الجديد

فـادي إسـماعيل بوديـة
المدير العام - رئيـس التحريـر

الكتابـة عـن روسـيا الاتحاديـة هـو إبحـار فـي أعمـاق وجـذور الثقافـة الإنسـانية التـي سـعت إلـى بلـورة المسـاواة والسـلام والأصالـة والمحبـة والقيـم.

كل مدنها سحر وبريق جمال، تستمد عظمتها من رقعتها الجغرافية الشاسعة، وتاريخها الضارب في جذور الأرض البشرية، ورفعة علمها الذي جعلها أول من وصل إلى الفضاء...

كذا الأدب الروسي ممرّ لكل مفكري العالم، المقاومة السوفياتية مدرسة في البطولة وعطاء الروح في سبيل الوطن، الدبلوماسية الروسية أيقونة في حماية وتوثيق العلاقات الخارجية لروسيا...

أن تعيش في زمن الرئيس بوتين يعني مزيج الحضارة المتكئ على أصالة التاريخ، ولذا فقد استطاع الرئيس بوتين أن يضمّد جراح روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، ويرسم مسارها التصاعدي اقتصادياً وثقافياً وعسكرياً وسياسياً ليعيد توجيه بوصلة العالم من جديد.

تسعى روسيا إلى تقديم نموذج عالمي جديد قوامه احترام سيادة الدول ومقدراتها وثرواتها، والتعاون مع كل الدول الراغبة بمدّ جسور التواصل لتقديم كل ما يحتاجه الإنسان معرفياً وحياتياً واجتماعياً واقتصادياً، إضافة إلى ترسيخ مبدأ الشراكة في إدارة الأزمات الدولية.

مجلة مرايا الدولية تقدّم لكم هذا الإصدار الخاص حول روسيا ليكون مادة يستطيع من خلالها القارئ أن يتعرّف على هذه الدولة من زوايا متعددة آملاً أن ينال إعجابكم ٩

السنة الـ 12 / 2022

مرايا

Maraya International

سياسية - فكرية - شاملة

المدير العام - رئيس التحرير

فادي إسماعيل بودية

0096176998196

مكاتب المجلة

بيروت

+96176998196

موسكو

+79169041358

دمشق

+963958505058

بغداد

+9647719305837

طهران

+989132893748

المدير الإداري والفني

م. عمّار أبو لبّادة

إدارة المراسلين

غفران المقداد

إدارة الموقع الإلكتروني

شهاب الحماده

البريد الإلكتروني

marayainternational123@gmail.com

fadiboudaya0115@gmail.com

الموقع الإلكتروني

www.marayainternational.com

الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي الكاتب وبالتالي لا تعكس بالضرورة وجهة نظر المجلة

4 بوغدانوف: روسيا تسعى لنزع فتيل الفتنة والحروب من الشرق الأوسط

5 روسيا في الشرق الأوسط: تاريخ طويل من الصداقة والتعاون والمصلحة المشتركة

6 هل توجد قيم عالمية في العالم؟

8 روسيا الصديقة ودورها في لبنان والشرق الأوسط

10 الشيخ ألبير غرغانوف: الدبلوماسيون الروس يشيدون بتطور العلاقة مع الدول الإسلامية

11 الشيخ كامل سميع الله: قازان من أهم المدن الشاهدة على الحضارة الإسلامية

12 روسيا في عهد بوتين

20 القدرة العسكرية الروسية

24 العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا

30 سيفكوف: إن هدف الولايات المتحدة هو الهيمنة على ثروات المنطقة

32 الاقتصاد الروسي: أكبر احتياطي غاز في العالم

34 مترو موسكو.. أكثر من 12 ألف قطار يومياً على 15 خط و 287 محطة

38 السياسة الخارجية الروسية كما يراها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

40 التعليم في روسيا متاح بشكل أكبر مما هو في الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة

46 غريب: يتمسك الحزب الشيوعي اللبناني بالتزامه التاريخي بالدفاع عن الوطن

50 الحياة الريفية في روسيا

56 حوار الأديان

58 روسيا ومكافحة الإرهاب الدولي

60 متحف الأرميتاج.. وأبرز الوجهات السياحية في روسيا

68 محطات عطاء ووفاء روسية في الصداقة مع العرب

70 روسيا وسورية.. علاقات نوعية وتطور استراتيجي

71 روسيا التي يحتاجها العالم

72 من القلب والعقل معاً

74 روسيا ومعادلة السلام العالمي

75 حزب الله يزور موسكو: علاقات استراتيجية أبعد من الجغرافية

76 الفكر والفن في روسيا

82 رسالة إلى جميع سفراء العالم

جغرافية روسيا

تقع روسيا في قارة أوراسيا، حيث تربط بين قارة آسيا وقارة أوروبا في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، وهي أكبر الدول في العالم، وتتشارك حدودها الشرقية مع بحر بيرنغ وبحر أخوتسك وبحر اليابان، وتتشارك مع روسيا البيضاء أو بيلاروسيا ولاتفيا وإستونيا وخليج فنلندا والنرويج الحدود الغربية، وتتشارك مع بحر بارنتس، وبحر كارا وبحر لابتيف، وبحر شرق سيبيريا، وبحر تشوكوتكا حدودها الشمالية، وتحدّها الصين، ومنغوليا، وكازاخستان، وأذربيجان، وجورجيا، والبحر الأسود من الجنوب.

تعد روسيا أكبر دولة في العالم من حيث المساحة. حيث تبلغ مساحتها 17,098,242 كيلومتراً مربعاً. وتقع الدولة في الجزء الشرقي من قارة أوروبا والجزء الشمالي من قارة آسيا.وتمتد من الشمال إلى الجنوب لمسافة أكثر من 4,000 كم، ومن الغرب إلى الشرق لمسافة 10000 كم تقريباً. ولروسيا حدود مشتركة مع 16 دولة. يحدها من الجنوب الشرقي كوريا الشمالية (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية)، ومن الجنوب الصين ومنغوليا وكازاخستان وأذربيجان وجورجيا، ومن الجنوب الغربي أوكرانيا، ومن الغرب روسيا البيضاء ولاتفيا واستونيا وفنلندا والنرويج. ولمنطقة كالينينغراد حدود مع ليتوانيا وبولندا.

المساحة الإجمالية: 17,098,242 كيلو متراً مربعاً.

التعداد السكاني: حوالي 143,800 مليون نسمة.

اللغة الرسمية: اللغة الروسية.

العملة: الروبل.

المدن الكبرى: موسكو، سانت بطرسبرغ، نوفوسيبيرسك، نيجني نوفجورود، يكاتيرينبورج، سامارا، أومسك، تشيليابينسك، كازان، بيرم، أوفا، روستوف، نادونو، فولجوجراد ٩

بوغدانوف: روسيا تسعى لنزع فتيل الفتنة والحروب من الشـرق الأوسـط

أكّد المبعوث الخاص للرئيس بوتين إلى الشرق الأوسط ودول أفريقيا الدكتور ميخائيل بوغدانوف أن سياسة روسيا تجاه المنطقة ترتكز على مبدأ أساسي، وهو نزع فتيل الفتنة بين الأطراف المتنازعة في عدد من الدول، وإرساء قواعد الحوار لبناء تفاهمات سياسية تؤدي إلى استقرار وسلام.

ويشدد بوغدانوف انه على الجميع وقف الاستفزازات التي تؤدي إلى زعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وترك الشعوب تحدد خياراتها ومصيرها.

ولا يخفي الدبلوماسي العريق بوغدانوف قلقه من تزايد نشاط حلف الناتو على حدود روسيا التي تعي تماماً كيف تدافع عن مصالحها وحدودها وامنها.

وفي سؤال حول سقوط الاتحادية القطبية يرى بوغدانوف أن الاحادية القطبية سقطت بالتأكيد، هناك اليوم قوى عالمية عظمى كالصين وروسيا ولا يجوز أن تبقى أمريكا تعيش في وهم أنه بإمكانها أن تحكم العالم بمفردها.

وحول العلاقة الإيرانية الروسية يؤكد بوغدانوف أن إيران دولة عظمى إقليمية ولديها قدرات كبيرة جداً وتربطها بروسيا علاقات متينة واستراتيجية ونقف إلى جانب بعضنا البعض في القضايا المشتركة لاسيما الاتفاق النووي الإيراني وملف سورية.

أما في ملف العراق فيشدد بوغدانوف أن لروسيا صداقات مع جميع الأطراف السياسية في العراق وهي منفتحة على التواصل والحوار مع الجميع، وجاهزة للتعاون مع الحكومة العراقية في كل المجالات المتاحة.

وفي لبنان يتنهّد الدبلوماسي المخضرم الذي عايش لبنان قديماً متأسفاً على ما حلّ به لكنه يجزم أن لبنان قادر على النهوض مجدداً مشدداً أن روسيا لا تترك لبنان وهي تقف دائماً إلى جانبه في ما يختاره الأفرقاء اللبنانيون، مضيفاً أن الحل في لبنان يكمن في عقد حوار شامل بين كافة الأطراف للخروج من هذه الأزمة خاصة أن هناك الكثير من الدول وفي مقدمتها روسيا جاهزة للمساعدة، وهي تتواصل مع كافة الأطراف اللبنانية.

وحول سورية، يؤكد بوغدانوف أن الحل في سورية هو بالحوار السياسي بين كافة الأطراف وأن أستانا تشكّل مخرجاً حقيقياً قادراً على إيجاد مساحة مشتركة للجميع لو يتمّ الالتزام بتوصياتها

روسيا في الشرق الأوسط.. تاريخ طويل من الصداقة والتعاون والمصلحة المشتركة

سعادة الدكتور ألكسندر روداكوف

سفير دولة روسيا الاتحادية في بيروت

تميزت فترة الأربعينات-الخمسينات من القرن العشرين والتي أعقبت الحرب العالمية الثانية، وانهيار النظام الاستعماري الغربي، الذي أسست له مؤامرة سايكس بيكو الأنجلو-فرنسية، ببداية مرحلة جديدة في تطور دول الشرق الأوسط، وبداية الدول الإمبريالية بقيادة الولايات المتحدة في إنشاء منظومة تكتلات واحلاف عسكرية عدوانية تستهدف بشكل أساسي المعسكر الاشتراكي. حينها بدأ العديد من الدول العربية البحث عن حلفاء يمكنهم المساعدة في إنشاء وتعزيز كياناتهم الخاصة، وبناء اقتصاد وطني مستقل، وتشكيل قوات مسلحة مؤهلة.

كانت مصر وسورية تبحثان بنشاط عن بديل للأحلاف العسكرية الموالية للغرب، وفي عام 1956، اتفق الزعيم المصري جمال عبد الناصر مع الاتحاد السوفياتي على التعاون العسكري التقني. كذلك، وقعت سورية مع الاتحاد السوفياتي اتفاقية للتعاون العسكري والاقتصادي في العام 1957.

قام الخبراء والاختصاصيون السوفياتيون بدور مباشر ونشط للغاية في إنشاء الصناعة والبنية التحتية في دول الشرق الأوسط، وتحديث اقتصادها، وتبادل الخبرات القيمة في مختلف المجالات.

أصبحت مثل هذه المشاريع الفائقة الأهمية واسعة النطاق مثل إنشاء سد أسوان في مصر، وبناء محطة للطاقة الكهرومائية على نهر الفرات في سورية والكثير غيرها، رمزاً صلباً للتعاون السوفياتي العربي الوثيق. عمل عمال النفط السوفياتيون بجهد ومثابرة وساهموا في إنشاء قطاع النفط في العراق وسورية والجزائر وليبيا والكويت. كما تم تنفيذ العشرات من المشاريع الكبرى في هذا المجال. واكتسب التبادل الإنساني والثقافي بين دول الشرق الأوسط والاتحاد السوفياتي نطاقاً واسعاً.

أما بالنسبة للبنان، فقد كانت روسيا (الاتحاد السوفيتي آنذاك) من أوائل الدول التي اعترفت باستقلاله وأقامة علاقات دبلوماسية معه، في العام 1944، معتمدة على الروابط التي تربط شعبي لبنان وروسيا وتعود إلى قرون. ومن الجدير بالذكر أن أول تمثيل دبلوماسي دائم للمبراطورية الروسية في الشرق الأوسط حصل في العام 1839، حيث جرى افتتاح القنصلية الروسية في بيروت.

إن شعبي لبنان وروسيا مرتبطان بعلاقات إنسانية وثيقة ذات جذور تاريخية عميقة، ازدادت صلابة وموثوقية بإنشاء، ولأغراض علمية وخيرية، الجمعية الفلسطينية الأرثوذكسية في الإمبراطورية الروسية، في العام 1882. حيث عملت تحت رعايتها في بداية القرن الماضي، عشرات المدارس الروسية على أراضي لبنان. هناك معلومات أنه في عام 1911 كان هناك 1231 طالباً يدرسون فيها. كما جرى تأسيس واحد من المراكز الطبية الرائدة في بيروت، مستشفى سان جورج، من الأموال التي تمّ جمعها في روسيا، وجرى تمويلها من الخزينة الروسية لفترة طويلة بعد ذلك. يعود عمر الهجرة الروسية إلى لبنان إلى العشرينات من القرن العشرين، حيث يعيش مجتمع معتبر موثوق من الجالية - المهاجرين الروس. كما إن الوجود الدائم للشتات الروسي هنا قد خلق دائماً إمكانيات إضافية لتعزيز العلاقات الإنسانية اللبنانية الروسية.

تلقى العديد من اللبنانيين تعليمهم في الاتحاد السوفياتي وخليفته، روسيا، وتزوجوا من مواطنين سوفياتيون وروس. وهناك حالياً اهتمام متزايد من الطلاب اللبنانيين بتعلم اللغة الروسية ومتابعة التعليم في روسيا. إذ زار معرض الجامعات الروسية «أذهب للدراسة في روسيا» الذي أقيم في نوفمبر 2021 في لبنان ارتاده أكثر من 2200 طالباً.

لم تتدخل روسيا أبدا في الشؤون السيادية للبنان، لكنها كانت دائماً على استعداد للمساعدة في الأوقات الصعبة. مثال على ذلك أنه، بعد الانفجار المأساوي في ميناء بيروت في 4 أغسطس 2021، كان رجال الإنقاذ الروس، وبأوامر مباشرة من رئيس روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين، أول فرقة أجنبية تصل إلى موقع الكارثة وتقوم باعمال الإنقاذ وتقديم المساعدة الإنسانية الواسعة النطاق، ومنها إنشاء مستشفى عسكري ميداني روسي في منطقة الكارثة، عمل فيه آنذاك جراحو الأطفال وأطباء إصابات الأطفال ●

هل توجد قيم عالمية في العالم؟

فيتالي نعومكين
رئيس «معهد الاستشراق» التابع
لأكاديمية العلوم الروسية/ موسكو

اليوم، بات يزداد الاهتمام بموضوع الهوية الثقافية، على خلفية العمليات المعقدة التي تجري في المجتمع الدولي. فهناك نمو لمفهوم ضرورة احترام الهوية الثقافية للشعوب والجماعات العرقية والطائفية والتنوع الثقافي، وتبنّي التسامح تجاه حاملي الثقافات الأخرى، واحترام حقوق الأقليات، والحفاظ على مواقع التراث الثقافي وحمايتها، وإجراء حوار بين الثقافات ودعم الفنون والثقافة الشعبية التقليدية. وبات ينمو التقارب بين ثقافات البلدان والشعوب المختلفة، وكذلك التبادل الثقافي آخذ في الازدياد.

وبفضل الثورة في مجال الاتصالات، أصبحت تزداد معرفة الناس، ببعض المنظمات الدولية التي تقوم بالكثير من أجل ذلك - الأمم المتحدة، واليونيسكو، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، والإيسيسكو، ومنظمة الدول الأميركية، وغيرها. هناك عدد كبير من المبادرات المهمة والمشاريع الدولية التي تعمل في هذا الاتجاه، على سبيل المثال، تحالف الحضارات في إطار الأمم المتحدة، الذي تدعمه وتشارك في إنجازه دول من الشرق الأوسط. فلقد تحدث السياسي والدبلوماسي والشخصية الثقافية العربية المعروفة غسان سلامة، في مقابلة مع فيودور لوكيانوف، المدير العلمي لـ «نادي فالداي» الدولي للحوار، عن السوق المشتركة للثقافة وفن العالم العربي، والتي بفضلها، على سبيل المثال، يمكن لمطربة جديدة إذا اشتهرت اليوم في لبنان أن تصبح مشهورة بعد أسبوعين في المغرب. وتحدث أيضاً بنفس الروح عن السوق المتكاملة والمعروفة جيداً للكتاب والنشر.

بالمناسبة، كنت سعيداً عندما تمت ترجمة كتابي الجديد إلى اللغة العربية منذ فترة قريبة في المملكة العربية السعودية، لا سيما أنه لاقى كثيراً من القراء. وتعد معارض الكتاب في أبو ظبي والشارقة والرياض من أقوى أدوات التبادل الثقافي. آمل أنني سأتمكن من زيارة معرض الشارقة في أوائل نوفمبر (تشرين الثاني). أما من ناحيتنا في روسيا، فإننا نقوم بالكثير الآن لتطوير دراسة اللغة العربية وآدابها، لا سيما على خلفية ظهور اهتمام كبير بها في مجتمعنا. يساعدنا بنشاط في نشرها زملاؤنا من الدول العربية، وعلى وجه الخصوص من دولة الإمارات العربية المتحدة، هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى، لا يزال يلاحظ في العالم التعصب والتمييز (يكفي أن نذكر وضع الفلسطينيين المحرومين من حقوقهم)، وعدم احترام القيم الثقافية، وانتهاك حقوق الأقليات العرقية والدينية، وكذلك فرض بعض الدول أو المنظمات قيمها على الآخرين باعتبارها عالمية، بما في ذلك استخدام العنف الجماعي المفرط. بالنسبة لبعض الدول تقتصر حقوق الإنسان على توفير حريات غير محدودة لمجتمعات المثليين، بما في ذلك تبني الأطفال، وإقناع القُصر بتغيير الجنس، وهو أمر لا يتقبله عدد من الدول التي تتبنى قيماً حضارية أخرى. جميع محاولات اللاعبين الغربيين لغرس قيمهم الخاصة بهم، بما في ذلك القيم النيوليبرالية، من جهة، ومحاولات اللاعبين الإقليميين مثل «داعش» و«القاعدة» وغيرهما لغرس قيم إسلامية زائفة، وتشويه الجوهر الإنساني العميق للإسلام من جهة أخرى، باءت بالفشل. في الوقت نفسه، مهما كان اتجاه مؤيدي العنف، في محاولة كسر القواعد الثقافية والحضارية التي باتت من لحم ودماء الناس، ستبقى النتيجة نفسها دائماً، وهي الفشل، لأن الحديث في هذه الحالة يدور حول الحفاظ على الهوية، التي تعد أداة الأمن البشري وضمانة لبقاء الشعوب والأمم، وأي محاولة للتعدي على هذه الهوية ستثير رفضاً قوياً لدى الناس.

عند الحديث عن الهوية، فإن موضوع الحفاظ على التراث الثقافي يلعب دوراً مهماً فيه. دعونا نتذكر تلك الخسائر التي لا يمكن تعويضها والتي تكبدتها الآثار التي لا تقدر بثمن في الهندسة المعمارية وفن الحضارات القديمة في الشرق الأوسط خلال سنوات الفظائع التي ارتكبها همجيو «داعش». ويكفي أن نذكر تدمير مملكة الحضر في العراق أو تدمر في سورية. وكان من بين خطط أولئك المجرمين تدمير الأهرامات المصرية. حتى الآثار الرائعة للعمارة والفنون الإسلامية لم تنجُ من همجيتهم، وبما فيها

المساجد التي تعرضت للتدمير.

اليوم، تبذل الحكومات وحماة الفنون والمثقفون في الدول العربية جهوداً كبرى للحفاظ على التراث الثقافي للشرق الأوسط الذي تعود جذوره إلى عصور ما قبل التاريخ. يرى أصدقاء العالم العربي، المعجبون بالإنجازات التاريخية للثقافة العربية، أن الهوية القومية العربية تشرّبت أفضل عناصر حضارات المنطقة التي عاش العرب معها منذ قرون. المطلعون على الأدب العربي والذين زاروا البلدان العربية، يلمسون مدى قوة وثراء الذاكرة التاريخية لسكان الدول العربية، ومدى فخرهم بتاريخهم. ولهذا السبب يكتسب أهمية اليوم، على سبيل المثال، عمل علماء الآثار من دول الخليج العربية ومصر وسوريا والعراق، يجذب اهتمام جميع المتخصصين على هذا الكوكب، وكذلك المتاحف العربية وحتى المسارح التي باتت من ضمن قائمة الأفضل في العالم.

نأمل أن يصبح الرعب الذي حمله مسلحو «داعش» معهم من الماضي. لكن دعونا أيضاً نتذكر قصة التمثالين العملاقين الشهيرين لبوذا (55 و37 متراً)، اللذين تم إنشاؤهما في القرن السادس في مجمع الأديرة البوذية بوادي باميان في أفغانستان والمرتبطين بالفن الهندي لمملكة غاندارا القديمة، التي تشكلت تحت تأثير الهيلنستية المتأخرة. فكما هو معروف، في عام 2001، وبأمر من الملا محمد عمر في 28 فبراير (شباط)، قام قادة «طالبان» بتدمير هذين التمثالين بحجة أنهما، كما يزعمون، يشكلان مقصداً للعبادة الوثنية، ما تسبب في انتقادات من قبل المجتمع الدولي بأكمله، بما في ذلك من قبل دول العالم الإسلامي (على سبيل المثال، باكستان). وزارة الخارجية الهندية وصفت هذا العمل بأنه «هجوم على التراث الثقافي، ليس فقط للشعب الأفغاني بل للبشرية جمعاء».

اليوم، قلة من الناس يتذكرون هذه القصة، فهم ينظرون إلى حكومة «طالبان» الجديدة بتمعن، ويتواصلون معها، ويناقشون ما إذا كان قادة الحركة قد تغيروا وما درجة هذا التغير على مدى العقدين الماضيين، بالمقارنة مع ما يصرحون به. لكن يا ترى، لو أن التمثالين لا يزالان في مكانهما، فهل كانت ستقوم«طالبان» بتدميرهما اليوم؟ هذا السؤال غير مطمئن للجميع.

روسيا دولة متعددة القوميات والأديان، ومن السمات المميزة للمجتمع الروسي التعددية اللغوية. اللغة الأم للجميع هي رمز تحديد الهوية، تماماً مثل الدين. لقد وضع في حجر الزاوية حق الحفاظ على اللغة الأم الممنوح لجميع شعوب الاتحاد الروسي، وتهيئة الظروف لدراستها وتطويرها، فضلاً عن ضمان الحفاظ على التنوع العرقي والثقافي واللغوي. إن النموذج الروسي للدولة في هذا الشأن، وفقاً للأغلبية المطلقة من الناس، ناجح للغاية، وهو ما يؤكده رجال الدولة العرب والقادة الاجتماعيون والروحيون الذين زاروا البلاد. من بين المشاكل الجديدة التي يواجهها المجتمع الروسي تدفق عدد كبير من المهاجرين إلى البلاد، خصوصاً من دول آسيا الوسطى - أوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان، من الذين لا يتم دائماً اندماجهم في المجتمع الروسي بسلاسة.

في الآونة الأخيرة، كتبت وسائل الإعلام المحلية عن اشتباكات محدودة، ولكن عنيفة في بعض الأحيان، بين مجموعات كبيرة من المهاجرين من هذه البلدان، التي تندلع أحياناً لأسباب تافهة لا تذكر. لقد تم قمع أنشطة بعض ممثلي الشبكات الإرهابية الدولية المتخفين بين المهاجرين. ويجري العمل على تعديل التشريعات الروسية وتحسينها بشكل متواصل بهدف تسهيل عملية اندماج المهاجرين وضمان وجودهم المريح في روسيا ₽

روسـيا الصديقـة ودورها في لبنـان والشـرق الأوسـط

شـوقي بـو نصـار

سفير لبنان لدى روسيا الاتحادية

أنشئت العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية اللبنانية وروسيا (الاتحاد السوفيتي في حينه) في الرابع من آب من العام 1944، وكانت على مستوى وزير مفوض، حيث كان السيد سولود أول دبلوماسي يمثل بلاده في بيروت، والسفير المرحوم خليل تقي الدين أول دبلوماسي لبناني معتمد في موسكو. علماً بأن مستوى العلاقات الدبلوماسية قد تم رفعه إلى مستوى السفراء في العام 1956. وبعد حل الاتحاد السوفيتي، وتوقيع رؤساء روسيا وأوكرانيا وبيلاروسيا في حينه، ميخائيل غورباتشوف وليونيد كرافتشوك وستانيسلاف شوشكيفيتش في بيلاروسيا على اتفاقية إنهاء الاتحاد السوفيتي في شهر كانون الأول من العام 1991، ونشوء 15 دولة مستقلة نتيجة ذلك، كان لبنان من أوائل الدول التي اعترفت بروسيا الاتحادية كوريث للاتحاد السوفيتي.

ما سبق ذكره يتعلق بالجانب الرسمي من العلاقات، أما الجانب الفعلي لعلاقات الصداقة والتعاون مع روسيا وشعبها، فهو يعود إلى القرن الثامن عشر حين كانت الكثير من الارساليات والوفود الروسية تأتي إلى لبنان، حيث ساهمت في بناء العديد من الكنائس والمدارس والمراكز الطبية، في مناطق لبنانية مختلفة، ولا تزال بعض تلك المدارس والمؤسسات موجودة حتى يومنا هذا.

في الثامن من شهر شباط 2022 انقضت السنة التاسعة من تاريخ استلامي لمهامي سفيراً فوق العادة مطلق الصلاحية لبلدي الحبيب لبنان، لدى هذا البلد الصديق والعظيم روسيا الاتحادية، وايضاً كسفير غير مقيم لدى جمهورية بيلاروسيا الصديقة، وبدأت بالتالي السنة العاشرة من مهامي.

بكل موضوعية وأمانة، يمكنني القول إن سنوات خدمتي الدبلوماسية في موسكو هي الأكثر غنىً والأغزر خبرة على الصعيد المهني، والأكثر جمالاً وسعادة على الصعيد الشخصي والعائلي، وذلك من بين السنوات الثلاثين التي انقضت من سني عملي الدبلوماسي في دول مختلفة، ومنها المانيا وسويسرا ونيجيريا، بالإضافة إلى المهمات المؤقتة التي توليتها في إيران والأرجنتين والبرازيل وأوكرانيا وغيرها.

بعدما تحولت موسكو في عهد الرئيس بوتين وتحت قيادته الحكيمة والمسؤولة، إلى أحد أهم المراكز لمناقشة وتحديد السياسات الدولية، استفدت بشكل كبير من زخم وحيوية الحياة الدبلوماسية، ونشاط المجتمع الدبلوماسي المتنوع في روسيا وذلك من خلال المؤتمرات الكثيرة واللقاءات التي مثلت فيها الحكومة اللبنانية، السياسية منها، كالمنتديات الروسية العربية التي تنعقد سنوياً على مستوى وزراء الخارجية، أو المؤتمرات والاجتماعات المتعلقة بالأزمة السورية، ومن أبرزها مؤتمر الحوار الوطني السوري في العام 2018 في مدينة سوتشي، واجتماعات منصة استانا في نفس المدينة، والتي جرت في العام المنصرم، بالإضافة إلى منتدى فالداي الدولي، أو المؤتمرات الاقتصادية السنوية كمنتدى سانت بطرسبورغ الاقتصادي الدولي، واجتماعات الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي استضافتها مدينة سانت بطرسبورغ في العام 2014، واجتماعات اللجنة الاقتصادية اللبنانية الروسية المشتركة. وكذلك من خلال المشاركة في اللقاءات الرسمية والمناسبات الكثيرة مع الأصدقاء والمسؤولين الروس في وزارة الخارجية، وعلى رأسهم الوزير المميز والمتألق سيرغي لافروف، ونائبه الدبلوماسي الرفيع والخبير المحنك بشؤون الشرق الأوسط والعالم العربي، ميخائيل بوغدانوف، وغيرهم العديد من السفراء ورؤساء الدوائر، بالإضافة طبعاً إلى التواصل المثمر والإيجابي مع السفير الروسي لدى لبنان، الصديق الكسندر روداكوف، وأيضاً مع السفراء العرب والأجانب المعتمدين لدى روسيا الاتحادية. وكل ما سبق يؤكد طبعاً الدور الأساسي والمحوري المتزايد لموسكو في كافة المسائل والقضايا الإقليمية والدولية.

أما على الصعيد الشخصي، فقد استمتعت مع عائلتي بالنشاطات الثقافية والفنية والأدبية الرائعة والغنية جداً، وبالمتاحف التاريخية المتنوعة في هذا البلد العظيم، بالإضافة إلى جمال طبيعته الخلابة، والأهم من كل ذلك طبيعة شعبه المضياف والمندفع لمساعدة الأخر، خاصة إذا كان من الأجانب، وهو بذلك يتشارك بلا شك بهذه الصفات الطيبة مع الشعب اللبناني، المعروف بكرمه وحسن وفادته، مما يفسر وجود الالاف من الزيجات المتبادلة والعائلات المختلطة بين الشعبين.

أخيراً، لابدَّ من تسجيل كل التقدير والامتنان والمحبة، لروسيا الاتحادية رئيساً وحكومةً وشعباً، على كل الدعم الذي قدمته، ولا تزال، إلى بلدي لبنان، من خلال توفير فرص التحصيل العلمي لألاف اللبنانيين -ومنهم الكثيرين مجاناً عبر منح مقدمة من الحكومة الروسية- وأيضاً المساعدة خلال الكثير من الأحداث والأزمات التي شهدناها، ومنها على سبيل المثال، لا الحصر، العدوان الإسرائيلي الإجرامي على لبنان في تموز من العام 2006، وخلال أزمة الكورونا، وبعد الانفجار الكارثي لمرفأ بيروت في 4 آب 2020. وهذا الموقف الإيجابي عبر عنه كبار المسؤولين اللبنانيين، وعلى رأسهم فخامة رئيس الجمهورية ميشال عون، ودولة رئيس مجلس الوزراء السابق سعد الحريري، والكثير من قادة الأحزاب والشخصيات الدينية، كصاحبي الغبطة البطريرك الراعي والبطريرك اليازجي، خلال زياراتهم العديدة إلى موسكو.

في الختام أؤكد على مواصلة الجهود للارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى المزيد من درجات التقدم والازدهار في كافة الحقول والمجالات، لما فيه خير ومصلحة البلدين والشعبين الصديقين ●

مسجد موسكو الجامع
Moscow Grand Mosque

يسمى جامع موسكو الكبير، يقع في رواق أولمبسكي، بالقرب من الاستاد الأولمبي في مركز المدينة. وهو أكبر مسجد في أوروبا، إذ يتسع لعشرة آلاف مصلٍ في وقت واحد. بني عام 1902، وتم تجديد بنائه وافتتحه الرئيس بوتين عام 2015

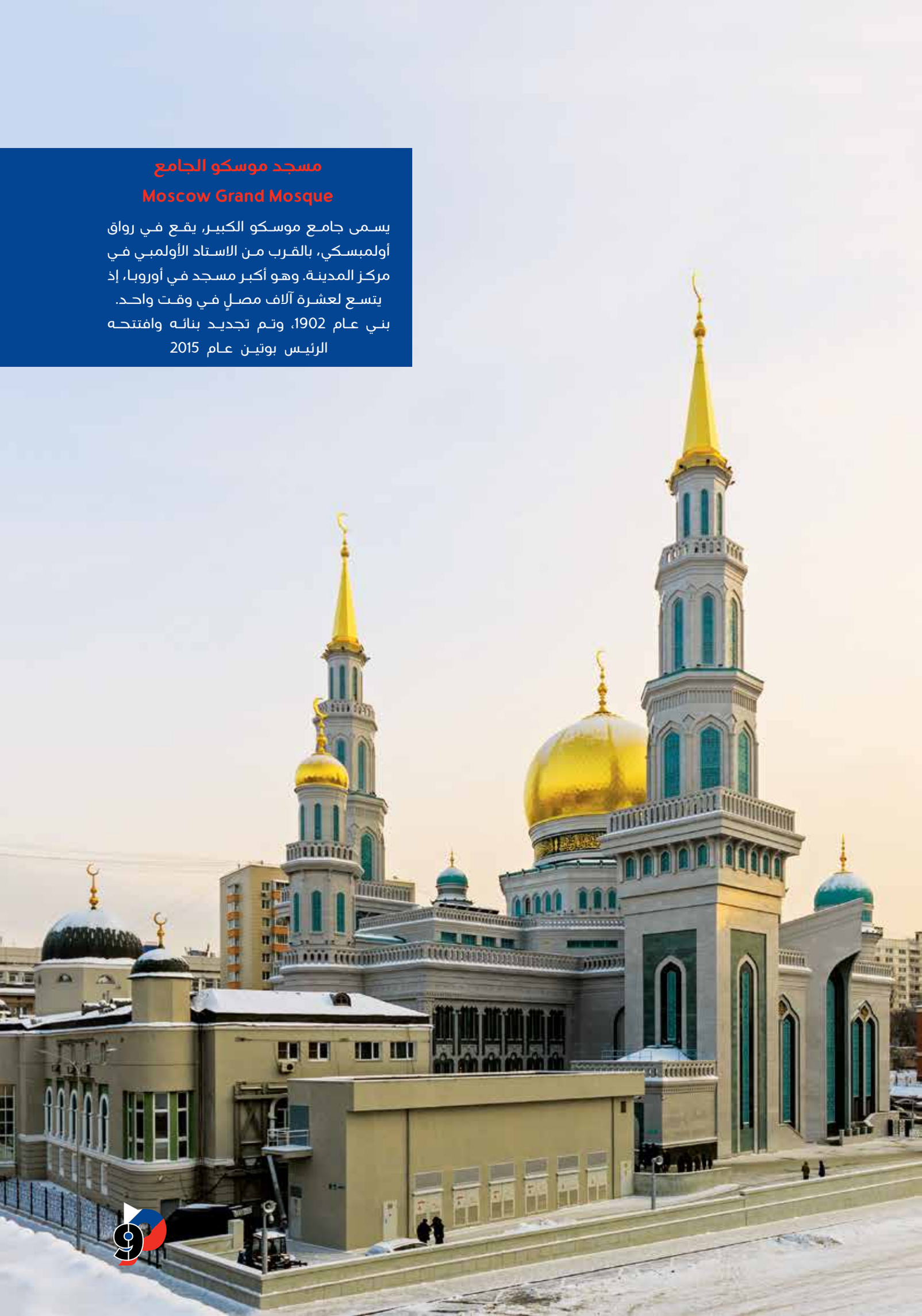

رئيس الجمعية الدينية لمسلمي روسيا «الشيخ ألبير غرغانوف»:

• الدبلوماسيون الروس يشيدون بتطور العلاقة مع الدول الإسلامية

• مؤتمر الوحدة المنعقد في إيران منبر للوحدة الإسلامية

الإسلام في روسيا متجذّر منذ تلاقي الحضارات وانتشارها... والمسلمون يعيشون في مساجدهم ويتلون قرآنهم بحرية وتناغم كامل مع جميع القوميات والأديان تحت سقف القانون الروسي.

تلتقي مجلة مرايا الدولية مفتي روسيا ورئيس الجمعية العامة لمسلمي روسيا سماحة الشيخ ألبير غرغانوف في حديث خاص حول وضع المسلمين في روسيا..

❖ *كيف تقيّمون واقع المسلمين في روسيا؟*

إن روسيا بلد متعدد القوميات والأديان تعيش جميعها بسلام ومحبة وتعاون من أجل تطوير هذا البلد تحت سقف القانون، إنها تتمتع بتاريخ طويل، وتشكل حالة إنسانية فريدة ولا أحد يستطيع تدمير هذا التنوع، وقد لعبت القيادة الروسية دوراً كبيراً ومهماً في المحافظة على هذا التنوع من خلال القوانين التي تصدرها الحكومة الروسية».

في روسيا نبني المساجد كما تنبى الكنائس، فالكل يمارس طقوسه الدينية بحرية واحترام متبادل، وهناك الكثير من الأنشطة المشتركة التي تجمعنا تحت سقف العلم الروسي. وهنا لابدّ أن نشكر فخامة الرئيس بوتين على إقرار الوثيقة الرسمية بمناسبة مرور 1100 عام لاعتماد الديانة الإسلامية في روسيا، لقد كان هذا إنجازاً كبيراً للمسلمين ولتاريخهم في هذا البلد.

❖ *كم يبلغ عدد المسلمين في روسيا؟*

إن عدد المسلمين في روسيا بحسب التقديرات الرسمية بلغ حوالي 20 مليون مسلم؛ وبحسب التقديرات غير الرسمية فإن حوالي 36 مليون مسلم يعيشون في روسيا.

❖ *كيف تصفون علاقتكم بالدول الاسلامية؟*

إن الدبلوماسيين الروس يشددون على تحسين العلاقات والتعاون مع جميع الدول الإسلامية في جميع المجالات الثقافية والاقتصادية وغيرها.

ولدينا علاقات متينة مع جميع الدول حيث أن فخامة الرئيس بوتين يشدد دائماً على بناء علاقات طيبة ومحترمة مع باقي دون ان نتدخل في شؤون في الدول الاخرى احتراماً لمبدأ السيادة.

❖ *إيران تنظم في كل عام مؤتمراً للوحدة الإسلامية، ما رؤيتكم لمثل هذه المؤتمرات؟وهل نستطيع ان نصل إلى الوحدة الإسلامية؟*

المؤتمر الدولي للوحدة الإسلامية المنعقد في إيران يشكل منبراً للإجابة على تساؤلات الشباب المسلمين حول التفريق الذي حصل في المجتمع الإسلامي؛ وأتوجه بالشكر الى الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإلى الدول المساهمة في هذا المؤتمر لدوره الهام في توحيد المسلمين لأنه آن الاوان أن ننزع كل أدوات التفرقة بين المسلمين ونعود إلى جذورنا الحقيقية في التعاطي وممارسة الدين الإسلامي.

❖ *كيف تنظر روسيا إلى القضية الفلسطينية؟*

أن فلسطين دولة مقدسة للأديان السماوية؛ ونحن كمؤسسة دينية مع إحلال السلام على الأراضي الفلسطينية؛ ومنذ شهر تم افتتاح معرض فني في غزة تحت عنوان «فلسطين بعيون روسيا» وجسدت لوحات فنية تشكيلية خطتها أنامل فنانين من روسيا عن معاناة الشعب الفلسطيني نحو 1000 لوحة تزامن هذا المعرض مع زيارة الرئيس الفلسيطيني محمود عباس إلى روسيا، نحن ننظر إلى ضرورة إنهاء هذا الصراع من أجل إنهاء معاناة هذا الشعب العزيز وإنقاذ المقدسات الإسلامية والمسيحية من تداعيات الصراع.

❖ *ما نشاطاتكم على صعيد الجمعية الدينية لمسلمي روسيا؟*

نحن نقوم بالتحضير لافتتاح المكتبة الرقمية المخصصة للوثائق والكتب التاريخية لجمهورية تترستان، ومن خلال مؤسسة مرايا الإعلامية أطلب من القيادة الإيرانية تزويدنا بالمخطوطات والأرشيف الموجود لديها عن تترستان ليتسنى لنا ضمها إلى المكتبة ●

سماحة مفتي تتارستان الشيخ كامل سميع الله:

• قازان من أهم المدن الشاهدة على الحضارة الإسلامية

• لدينا تواصل مع معظم الدول الإسلامية ونسعى إلى تطوير هذه العلاقـــة

هـي عاصمـة الإسـلام والمسـلمين فـي روسـيا... غنيـة بالمخطوطـات والوثائـق التاريخيـة للحضـارة الإسـلامية.. تمتـدّ جذورهـا الـى شـعوب العالـم الإسـلامي العربـي.. سـماحة مفتـي تتارسـتان الشـيخ كامـل سـميع الله فـي حـوار خـاص مـع مجلـة مرايـا الدوليـة.

❖ *كيف تقيّمون واقع المسلمين الذين يعيشون في روسيا؟*

الحمد لله المسلمون في روسيا يتمتعون بقدر كبير من الحرية في ممارسة معتقداتهم، وذلك لا يقتصر على الجمهوريات المسلمة في روسيا الاتحادية، بل في جميع أنحاء روسيا، كما أن الدولة تتعامل مع الدين الإسلامي كدين رئيسي لطائفة كبيرة من الشعب الروسي، وتعتبره أحد المكونات الرئيسية للمجتمع الروسي، بناء على ذلك يتم بناء المساجد والمدارس الدينية دون عراقيل، لذلك فحال المسلمين في روسيا أفضل بكثير من حالهم في كثير من الدول الأخرى، بل ومن بعض الدول الإسلامية.

❖ *قازان واحدة من أهم العواصم الروسية الإسلامية، ما أبرز الأهداف التي تعملون عليها في استراتيجيتكم؟*

نعم قازان هي أهم وأكبر مدينة مسلمة في روسيا، لذلك فإننا نسعى جاهدين للحفاظ على هذه الهوية وهذا التراث الذي ورثناه من آبائنا، كما أننا نحاول أن نبرز للعالم أجمع النجاحات التي وصلت إليها مدينة قازان في تحقيق التعايش السلمي التكافلي بين مختلف الديانات والأعراق على أرضها المباركة، كما نسعى جاهدين إلى خدمة التراث الكبير الذي اكتسبته مدينة قازان عبر العصور الماضية، بدأ من العناية بالمصحف الشريف الذي كان طبعه للمرة الأولى في مدينة قازان، وانتقالاً إلى الكم الكبير من المخطوطات التي هي نتاج علماء تتارستان الذين خلفوه وراءهم ليأتي من يرث هذا العلم من بعدهم.

❖ *هل تتواصلون مع العالم الإسلامي العربي؟ وكيف تلمسون النتائج من هذا التواصل؟*

نعم بفضل الله لدينا علاقات طيبة مع عدد من الدول الإسلامية العربية، كالسعودية والإمارات ومصر وقطر وغيرها، وتم بفضل هذه العلاقات إنجاز عدة مشاريع، فعلى سبيل المثال تم التعاون مع الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في الإمارات لطباعة عدد من كتب العلم ليستفيد منها طلاب العلم هنا في قازان، كذلك تم الاتفاق مع مؤسسة في دولة الإمارات لطباعة 20 ألف مصحف ليوزع هنا، وأما التعاون بيننا وبين المملكة العربية السعودية فيتعدى ذلك إلى تنسيق أمور الحج والعمرة، وبعثة الطلاب للدراسة هناك، فلدينا بعض المفتين هنا تخرجوا من جامعة أم القرى في السعودية، وكذلك مصر، لدينا بعض المفتين الذين تخرجوا من الأزهر الشريف، ونأمل أن تستمر هذه العلاقة الطيبة وتقوى في مقبل الأيام.

❖ *ما التأكيدات التاريخية على طباعة أول مصحف صحيح للقرآن الكريم في قازان؟ وهل يمكن اعتبار مدينة قازان قبلة التاريخ الإسلامي نظراً للغنى في المخطوطات الإسلامية النادرة؟*

مرت الأمة الإسلامية بكثير من التقلبات على مر التاريخ، حيث كانت مدينة بغداد في السابق هي مقر العلم والعلماء وإليها يفد المتعلمون من كل مكان، وفيها أغلب كتب العلم التي جمعت من شتى أنحاء العالم، ثم بعد ذلك جاء المغول وأحرقوا ما فيها من الكتب ورموا كثيراً منها في النهر، ولا يزال الدهر يتقلب حتى جاء زمن كانت مدينة قازان هي قبلة بلاد المسلمين من هذا الجانب، حيث كانت أول مدينة يطبع فيها المصحف الشريف طباعة صحيحة وفق الرسم العثماني، وأصبح كثير من بلاد الإسلام يقرأ هذا المصحف المطبوع في قازان، حتى أنه تمّ في ذلك الزمان طباعة أكثر من 150 ألف مصحف رغم ضعف الإمكانات وعدم تقدم التكنولوجيا، وكذلك تمت طباعة عدد كبير من مخطوطات التراث الإسلامي.

لذلك يمكننا القول بكل ثقة أن مدينة قازان كانت أحد أهم مدن العالم الإسلامي تأثيراً وإنتاجاً، وهي اليوم أحد أهم مدن العالم الإسلامي التي تحتفظ بين جوانبها بعدد كبير من التراث الإسلامي، والذي نسعى حالياً إلى جمعه وترتيبه في مكان واحد لكي يسهل الوصول إليه وتنشغل همة طلاب العلم بتحقيقه وإخراجه للناس

روسيا في عهد بوتين

القدرة العسكرية الروسية لا تستمر دون قاعدة اقتصادية صلبة

شهد قصر الكرملين الكبير، في يوم 7 مايو عام 2000، الحفل الرسمي لتنصيب فلاديمير بوتين في منصب رئيس روسيا الاتحادية. وفي عام 2004 أعيد انتخاب بوتين لولاية رئاسية ثانية.

ولد فلاديمير بوتين في مدينة لينينغراد بطرسبورغ حالياً)، في يوم 7 أكتوبر عام 1952. تخرج في عام 1975 من كلية الحقوق في جامعة المدينة المذكورة، وباشر بعد ذلك العمل في لجنة أمن الدولة (كي جي بي). ووفقاً له، كان يحلم بالعمل في الأجهزة الأمنية منذ دراسته في المدرسة.

في الفترة من 1958 إلى 1990، عمل بوتين في شبكة الاستخبارات السوفيتية في درسدن بألمانيا الشرقية. بعد ذلك عمل كمساعد لرئيس جامعة لينينغراد الحكومية، ومن ثم عمل في فريق عمدة بطرسبورغ أناتولي سوبتشاك. في نهاية التسعينيات، تم تعيين بوتين في منصب مدير جهاز الأمن الفيدرالي الروسي. وفي أغسطس عام 1999 تم تعيينه في منصب رئيس الوزراء.

في ليلة رأس السنة عام 2000 أعلن الرئيس بوريس يلتسين عن قراره بالاستقالة، وسلم الصلاحيات الرئاسية لرئيس الوزراء بوتين، حتى الانتخابات الرئاسية في 26 مارس عام 2000. وقد أكد بوتين، أنه في البداية رفض عرض يلتسين، لكنه وافق لاحقا. في تلك الانتخابات فاز بوتين في الجولة الأولى وحصل على 52.94 % من الأصوات.

بعد توليه الرئاسة خلال ولايتين متتاليتين، لم يشارك بوتين في انتخابات عام 2008 وأعلن عن تأييده لترشيح دميتري مدفيديف لهذا المنصب. وبعد فوز الأخير، شغل بوتين منصب رئيس الحكومة في عهده.

في نفس العام، تم إجراء تعديلات على الدستور، باتت فترة الولاية الرئاسية بموجبها، 6 سنوات. في عام 2012 أصبح بوتين رئيساً للدولة مرة أخرى، وفي عام 2018 فاز في الانتخابات بدعم قياسي - أكثر من 56.4 مليون ناخب صوتوا لصالحه.

بقي بوتين، وكما في السابق، مخلصا للمسار الاجتماعي، وملتزما بالتنمية المستقرة للبلاد، ومستعدا للحوار مع الدول الأخرى، ولكنه في الوقت نفسه بقي صلباً في موضوع حماية مصالح روسيا في الساحة الدولية، وضمان السلام والأمن لروسيا. ورفاهية مواطنيها.

في عام 2020، تم تعديل الدستور الروسي مرة أخرى، وحظيت التعديلات بتأييد ما يقرب من 58 مليون مواطن روسي، في حين عارضها حوالي 16 مليونا. ومنحت التعديلات الجديدة، الرئيس الحالي، فرصة المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ان الفكرة السائدة لدى غالبية المراقبين الخارجيين هو ان النجاحات الدبلوماسية الخارجية لروسيا، وتثبيت نفسها بوصفها قوة دولية عظمى لا يمكن حل اي مشكلة دولية بدونها، وقادرة على الوقوف بنديّة في وجه أميركا والاتحاد الأوروبي ودول الناتو والكتلة الموالية للغرب مجتمعة، كونها تمتلك ترسانة عسكرية هائلة، خصوصا صاروخية نووية، موروثة من العهد السوفياتي، وتثير الرعب المشروع لدى جميع عواصم العالم ومراكز القرار في الكتلة الغربية، خاصة بوجود قيادة روسية حازمة، «لا تمزح» في مسألة الحرب والسلم، كقيادة الرئيس بوتين.

الاقتصاد هو الأساس

وهذه الفكرة صحيحة بحد ذاتها، الا انها ناقصة.. والواقع ان القدرة العسكرية الروسية، الموروثة والمجددة والجديدة معا، لا يمكن ان تكون وأن تستمر الا بوجود قاعدة اقتصادية صحيحة وصلبة.

التحول الكبير في عهد بوتين

خلال 16 سنة من وجود فلاديمير بوتين على رأس السلطة، تحولت روسيا إلى دولة قادرة وتنموية ذات قاعدة اقتصادية واجتماعية صلبة، والآن ينسى الكثيرون انه في سنة 1999 كان الدين الخارجي لروسيا يبلغ 140% من الناتج المحلي القائم، وكان جيشها في حالة انهيار، وكانت هناك حرب مفتوحة ضد الدولة في شمال القوقاز.. وقد نجح بوتين في اخراج البلاد من الازمة، وبنتيجة ذلك توفرت الامكانية للتحرك التدريجي إلى الامام، لا سيما في الحقل الاقتصادي.

الكارثة «الديمقراطية»

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي لوحظ هبوط اقتصادي عميق، مرتبط بتدمير نظام العلاقات الاقتصادية الذي كان يعمل جيدا بين الجمهوريات السوفياتية، وكذلك تغيير انظمة الحياة الاقتصادية للمجتمع باسم «الديمقراطية»، وفي آب 1998 أعلن في روسيا الفيديرالية العجز الاقتصادي، وعلى الاثر وصلت البلاد إلى الحضيض اقتصادياً.

ارتفاع أسعار النفط عنصر مساعد لا أكثر

وتغير الوضع بعد وصول فلاديمير بوتين إلى مركز الرئاسة، وكان العديد من المعارضين والاقتصاديين المختصين يعلنون أن النجاحات التي تحققت في البلاد انما تعود فقط إلى ارتفاع أسعار

الطاقة، لكن الواقع ليس كذلك.. فحينما شغل بوتين منصب القيادة في البلاد، أول ما قام به هو الحد من نفوذ رجال الأعمال والبنوك على السلطة، الذين كانوا في عهد يلتسين يملون القوانين التي هي لمصلحتهم، فأقيمت مراقبة حازمة على التدفق المالي، وجرى الحد من «غسل» الأموال في الخارج. ومن أجل دعم رجال الاعمال المحليين، طبق معدل منخفض للضريبة على الدخل، كان الأكثر انخفاضاً في كل اوروبا، وأعار اهتماماً أكبر لتطوير «البيزنس الصغير»، وهكذا بلغ النمو الاقتصادي في السنة الاولى من عهد بوتين 6،8%.

تشجيع الإنتاج والعلوم

ولوحظ الارتفاع في نمو الإنتاج الصناعي والاستفادة القصوى من القدرة الإنتاجية، وفيما بعد وضع الرئيس أمام البلاد تحقيق مهمات جديدة: مضاعفة الناتج المحلي القائم، زيادة الوزن النوعي للصناعات الاستخراجية في الاقتصاد، تكثيف العلموية في الإنتاج.

تطوير الإنتاج الزراعي

وأرسيت التوجهات الايجابية في الاقتصاد الزراعي، وفي سنة 2001 تضاعف إنتاج الحبوب مرتين عما كان عليه سنة 1998، وبلغ 82 مليون طن، وفي سنة 2015 بلغ إنتاج الحبوب في روسيا 100 مليون طن. وفي الـ 16 سنة الماضية بلغ المعدل السنوي لزيادة الإنتاج الزراعي 3،3 %.

مكافحة البطالة

وأولى بوتين اهتماماً خاصاً لمكافحة البطالة، ففي سنة 2000 كان معدل البطالة قرابة 11 %، وقد انخفض اليوم إلى 8،5 %. فالاجهزة المعنية أخذت تتفاعل في الوقت المناسب مع التغيرات في سوق العمل، ولهذا انخفض معدل البطالة إلى حد مقبول، وللمقارنة نذكر أن معدل البطالة هو 5،10 % في فرنسا، و 4،12 % في إيطاليا، و 7،22 % في إسبانيا.

التخفيض النسبي للدين الخارجي

ومن اللافت أن الدين الخارجي لروسيا اليوم بلغ نحو 515 مليار دولار، إلا أن التزامات الدولة تبلغ 270 ملياراً، أي 25 % فقط من الناتج المحلي القائم. في حين أن الدين الخارجي للدولة الروسية سنة 1999 كان يبلغ 146 % من الناتج المحلي القائم. ومن المثير للملاحظة أن الدين الخارجي للولايات المتحدة الأميركية زاد منذ وقت قريب عن 19 تريليون دولار، أي ما نسبته 110 % من الناتج المحلي القائم لهذه الدولة.

التطور الصناعي

وفي الـ 16 سنة الماضية لوحظ نمو كبير في الإنتاج الصناعي لروسيا. ففي سنة 1998 انخفض مؤشر الصناعة إلى 48 % بالمقارنة مع 1991. ولكن الاجراءات التي اتخذها الرئيس بوتين أدت إلى النمو السريع للصناعة الوطنية: فحتى سنة 2008 استعادت البلاد قسما ملحوظا من الخسائر، بحيث بلغ حجم الإنتاج 85 % من المؤشر السوفياتي الأخير. وفي الربع الاول من سنة 2010 بلغ معدل نمو الإنتاج الصناعي في روسيا المرتبة الثانية بين «الثمانية الكبار»، وتقدمت عليها فقط اليابان في هذا المؤشر. وبالرغم من الأزمة الراهنة، فإن عدداً من الاختصاصيين يتوقعون نمواً سريعاً للإنتاج الصناعي الروسي بمعدل 15 - 20 % في السنة.

التنويع الاقتصادي

وتحاول روسيا جهدها ان تتخلص من التبعية لتقلبات «مؤشر النفط»، ففي آذار 2016 بلغت المداخيل من قطاع النفط والغاز 34 % من الميزانية الروسية، ومن بقية قطاعات الاقتصاد 64 %.. وقبل ذلك كانت مداخيل الميزانية من مبيعات

الطاقة اكثر من 50 %. وبالإضافة إلى ذلك زادت روسيا من مبيعات الإنتاج من غير الخامات، ونخص بالذكر منتوجات التكنولوجيا الحربية، والطائرات والسفن المدنية، ومنتوجات الإنشاءات الميكانيكية، والأسمدة، والطاقة النووية للأغراض السلمية.

احتياطي الذهب بدلاً من الدولار

وتواصل روسيا زيادة احتياطها من الذهب، حيث بلغ احتياطي الذهب لأجل دعم العملة الوطنية 343 طناً عام 2000، أما الآن، وبعد فصل الروبل عن الدولار، فقد بلغ الاحتياطي الذهبي 1476 طناً، واحتياط الذهب يضطلع الآن كما في السابق بدور مورد ثابت لمواجهة الأزمات، ودور ضامن للاستقلال الاقتصادي للدولة ودعم وتعزيز العملة الوطنية.

تكنولوجيا المعلومات

يعد سوق تكنولوجيا المعلومات أحد أكثر القطاعات ديناميكية في الاقتصاد الروسي، ارتفعت صادرات البرمجيات الروسية من 120 مليون دولار فقط في عام 2000 إلى 3.3 مليار دولار في عام 2010.

منذ عام 2000، بدأ سوق تكنولوجيا المعلومات بمعدلات نمو تتراوح بين 30 - 40 % سنوياً، ونمو بنسبة 54 % في عام 2006 وحده. أكبر قطاع من حيث الإيرادات هو تكامل النظام والشبكة، والذي يمثل 28.3 % من إجمالي إيرادات السوق. وفي الوقت نفسه، فإن الجزء الأسرع نمواً في سوق تكنولوجيا المعلومات هو البرمجة الخارجية.

حالياً، تسيطر روسيا على 3 % من سوق تطوير البرمجيات الخارجية، وهي ثالث دولة رائدة (بعد الهند والصين) بين مصدري البرمجيات، وهذا النمو في تعهيد البرمجيات في روسيا ناتج عن عدد من العوامل. أحدها هو الدور الداعم للحكومة الروسية. أطلقت الحكومة برنامجاً لتعزيز بناء المجمعات التكنولوجية الموجهة لتكنولوجيا المعلومات (حدائق التقنية) - وهي مناطق خاصة لها بنية تحتية راسخة وتتمتع بنظام ضرائب وجمارك مناسب، في سبعة أماكن مختلفة في جميع أنحاء البلاد: موسكو، نوفوسيبيرسك، نيجني نوفغورود، كالوجا، منطقة تومين، جمهورية تتارستان وسانت بيتربورغ.

عامل آخر يحفز نمو قطاع تكنولوجيا المعلومات في روسيا هو وجود شركات التكنولوجيا العالمية مثل Intel، Google، Motorola، SunMicrosystems.، Boeing، Nortel Hewlett-Packard، SAP AG وغيرها، والتي كثفت من تطوير برامجهاالأنشطة وفتحت مراكز البحث والتطويرالخاصة بها في روسيا.

وبموجب مرسوم حكومي وُقع في يونيو 2013، ومن المتوقع أن تسهيل دخول شركات الأعمال «إلى برامج المشتريات الاحتكارات البنية التحتية المملوكة للدولة، بما في ذلك المؤسسات الكبيرة الخاصة» خارطة الطريق «غازبروم» روسنفت، السكك الحديدية الروسية، روساتوم، وترانسنفت.

من المتوقع أن تزيد هذه الشركات نسبة الحلول التقنية المحلية التي تستخدمها في عملياتها. ويشدد المرسوم بشكل خاص على شراء منتجات وتقنيات مبتكرة. وفقاً للمرسوم الجديد، بحلول عام 2015، يجب على الشركات المرتبطة بالحكومة مضاعفة مشترياتها من الحلول التكنولوجية الروسية مقارنة بمستوى 2013، ويجب أن تتضاعف مستويات الشراء لديها أربع مرات بحلول عام 2018.

تعد روسيا واحدة من الدول القليلة في العالم التي تمتلك محرك بحث على الإنترنت محلياً يمتلك حصة سوقية ذات صلة حيث يستخدم محرك البحث الروسي Yandex من قبل 53.8 % من مستخدمي الإنترنت في الدولة. وشركات تكنولوجيا المعلومات الروسية المعروفة هي ABBYY (نظام FineReader OCR وقواميس Lingvo)، (Kaspersky Lab Kaspersky Anti-Virus Kaspersky Internet Security)، Mail.Ru (البوابة ومحرك البحث وخدمة البريد، Mail.ru Agent messenger، ICQ، Odnoklassniki social الشبكة ومصادر الوسائط عبر الإنترنت).

يوجد في روسيا خريجون أكاديميون أكثر من أي دولة أخرى في أوروبا. (والرائد عالمياً في نسبة السكان الحاصلين على درجة جامعية أو أعلى: 54 % مقارنة بـ 31 % في المملكة المتحدة).

الصادرات والواردات

سجلت روسيا فائضاً تجارياً قدره 15.8 مليار دولار أمريكي في عام 2013.] أفاد البنك المركزي الروسي عن الميزان التجاري في روسيا. تاريخياً، من 1997 حتى 2013، بلغ متوسط الميزان التجاري لروسيا 8338.23 مليون دولار أمريكي ووصل إلى أعلى مستوى له على الإطلاق عند 20647 مليون دولار أمريكي في ديسمبر 2011 وأدنى مستوى قياسي بلغ 185 مليون دولار أمريكي في فبراير 1998. وتدير روسيا فوائد تجارية منتظمة يرجع ذلك أساساً إلى الصادرات من السلع.

في عام 2015، كانت الصادرات الرئيسية لروسيا هي النفط والغاز الطبيعي (62.8 % من إجمالي الصادرات)، والخامات والمعادن (5.9 %)، والمنتجات الكيماوية (5.8 %)، والآلات ومعدات النقل (5.4 %)، والمواد الغذائية (4.7 %). وتشمل الأخرى: المواد الخام الزراعية (2.2 %) والمنسوجات (0.2 %).

تستورد روسيا المواد الغذائية ووسائل النقل البري والأدوية والمنسوجات والأحذية. الشركاء التجاريون الرئيسيون هم: الصين (7 % من إجمالي الصادرات و 10 % من الواردات)، ألمانيا (7 % من الصادرات و 8 % من الواردات) وإيطاليا.

انخفضت الصادرات في روسيا إلى 39038 مليون دولار أمريكي في يناير 2013 من 48568 مليون دولار أمريكي في ديسمبر 2012. تم الإبلاغ عن الصادرات في روسيا من قبل البنك المركزي الروسي.

تاريخياً، من عام 1994 حتى عام 2013، بلغ متوسط الصادرات الروسية 18668.83 مليون دولار أمريكي ووصلت إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق عند 51338 مليون دولار أمريكي في ديسمبر 2011 وأدنى مستوى قياسي بلغ 4087 مليون دولار أمريكي في يناير 1994.

وتحتل روسيا المركز السادس عشر بين أكبر اقتصاد تصديري في العالم (2016)، وهي مصدر رئيسي للنفط والغاز الطبيعي.

في روسيا، تعد الخدمات أكبر قطاع في الاقتصاد وتمثل 58 % من الناتج المحلي الإجمالي. القطاعات الأكثر أهمية ضمن الخدمات هي: تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح السيارات والدراجات النارية والسلع الشخصية والمنزلية (17 % من إجمالي الناتج المحلي)؛ الإدارة العامة والصحة والتعليم (12 %)؛ العقارات (9 %) والنقل والتخزين والاتصالات (7 %).

وتساهم الصناعة بنسبة 40 % في إجمالي الإنتاج. التعدين (11 % من الناتج المحلي الإجمالي) والتصنيع (13 %) والبناء (4 %) هي أهم قطاعات الصناعة.الزراعة تمثل نسبة 2 % المتبقية. تتضمن هذه الصفحة مخططاً بالبيانات التاريخية لصادرات روسيا. انخفضت الواردات في روسيا إلى 21296 مليون دولار أمريكي في يناير 2013 من 31436 مليون دولار أمريكي في ديسمبر 2012. وذكر البنك المركزي الروسي الواردات في روسيا. وتاريخياً، من 1994 حتى 2013، بلغ متوسط واردات روسيا 11392.06 مليون دولار أمريكي ووصلت إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق عند 31553 مليون دولار أمريكي في أكتوبر 2012 وأدنى مستوى قياسي بلغ 2691 مليون دولار أمريكي في يناير 1999. واردات روسيا الرئيسية هي الغذاء (13 % من إجمالي الواردات) والأرض. النقل (12 %).وتشمل الأخرى: الأدوية والمنسوجات والأحذية والبلاستيك والأدوات البصرية.

شركاء الاستيراد الرئيسيون هم الصين (10 % من إجمالي الواردات) وألمانيا (8 %). وتشمل الدول الأخرى: إيطاليا وفرنسا واليابان والولايات المتحدة.

ارتفعت التجارة الخارجية بنسبة 34 % لتصل إلى 151.5 مليار دولار في النصف الأول من عام 2005، ويرجع ذلك أساساً إلى ارتفاع أسعار النفط والغاز التي تشكل الآن 64 % من إجمالي الصادرات من حيث

القيمة. وارتفعت التجارة مع بلدان رابطة الدول المستقلة بنسبة 13.2% لتصل إلى 23.3 مليار دولار. تشكل التجارة مع الاتحاد الأوروبي 52.9%، مع رابطة الدول المستقلة 15.4 %، والمجتمع الاقتصادي الأوروبي الآسيوي 7.8%، والمجتمع الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ 15.9%.

السياسة الخارجية في عهد الرئيس بوتين

بعد وصول فلاديمير بوتين إلى السلطة في عام 2000 اكتسبت السياسة الخارجية لروسيا سمات مميزة مختلفة، حيث قام بوتين على الفور بتوقيع مرسوم بشأن تشكيل مفهوم جديد للسياسة الخارجية لروسيا الاتحادية، لذلك نبحث عن الأحداث الرئيسية للسياسة الخارجية الروسية خلال الفترة الرئاسية الأولى لبوتين (2000 - 2008).

من الضروري القول أن مفهوم السياسة الخارجية احتوى على الدعائم المهمة التالية:

- دعم فكرة نظام تعدد الأقطاب للعلاقات الدولية.
- تطوير التعامل مع جميع دول العالم.
- تطبيع العلاقات مع حلف شمال الأطلسي أو كما يطلق عليه «الناتو».
- تعزيز تدابير مكافحة الإرهاب الدولي.

ومع ذلك، في مطلع القرن الحادي والعشرين، واجهت روسيا مشكلة خطيرة في محاولة تحسين العلاقات مع مختلف الدول، وهي ديون خارجية ضخمة تراكمت منذ انهيارالاتحاد السوفيتي في عام 1991، الأمر الذي أدى إلى حقيقة أن الدائنين بدؤوا في استخدام هذه الديون كوسيلة للضغط على روسيا. لحسن الحظ، سمح الوضع الاقتصادي الملائم وفائض الميزانية بسداد معظم الديون بحلول عام 2006، مما ساهم في تغيير المواقف تجاه السياسة الروسية وروسيا بشكل عام.

نركز على العلاقة بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، التي اتسمت بالتقلب وطابعها المتغير.

اعتبرت رغبة الولايات المتحدة في الانسحاب من معاهدة الصواريخ المضادة للباليستية لعام 1972 وإنشاء نظام دفاع صاروخي وطني حجر العثرة في العلاقات الروسية-الأمريكية، واعتقدت القيادة الروسية أن إنشاء مثل هذا النظام سيدمر الاستقرار الاستراتيجي ويمكن أن يؤدي إلى التفوق للولايات المتحدة على جميع القوى الأخرى

في الـ 11 من سبتمبر عام 2001 اختطفت مجموعة إرهابية طائرات أمريكية وارتكبت عملاً إرهابياً راح ضحيته أكثر من 3000 شخصاً، ومن المهم الإشارة إلى أن روسيا كانت من أوائل الدول، التي دعمت الولايات المتحدة في حملة مكافحة الإرهاب، وأعلنت الإرهاب الدولي عدوها الرئيسي.

أصبح التوسع الإضافي لحلف شمال الأطلسي شرقا إلى حدود روسيا، أي انضمام جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة، عاملا سلبيا آخر في العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة.

في ما يتعلق بالعلاقات مع الحليف الشرقي، الصين، فقد تطورت بشكل مثمر في مختلف المجالات، ففي عام 2001، تم التوقيع على اتفاقية حول حسن الجوار والصداقة والتعاون بين روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية، وتعهد الطرفان بعدم المشاركة في أي تحالفات وتكتلات تمس سيادة وأمن وسلامة أراضي البلدين، كما حصلت روسيا على موافقة الصين على الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

التعاون بين روسيا والصين يتطور بنشاط في إطار منظمة شنغهاي للتعاون، التي تضم روسيا والصين وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان، والحقيقة المثيرة للاهتمام أنه في عام 2007 أجريت التدريبات العسكرية الأولى للدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون.

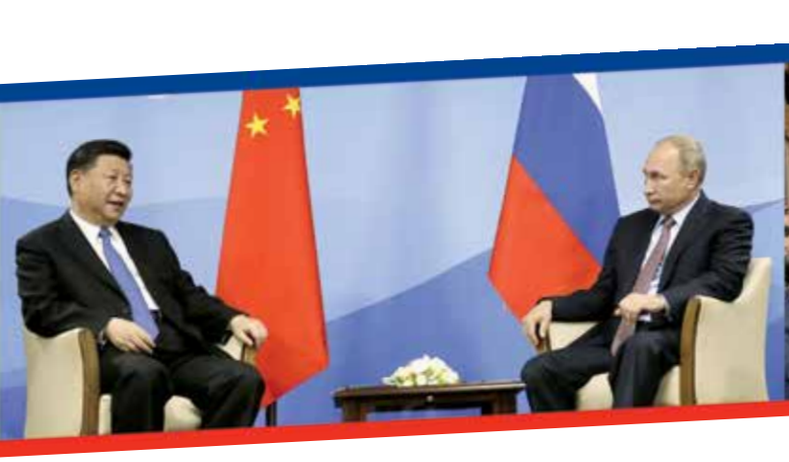

يعتبر عام 2007 نقطة تحول أخيرة في السياسة الخارجية الروسية، لأنه في فبراير من نفس العام، ألقى الرئيس بوتين خطابه المشهور خلال «مؤتمر ميونيخ» حول السياسة والأمن في أوروبا، وكانت النقاط الرئيسية في هذا البيان كما يلي:

- النموذج أحادي القطب الحالي للنظام العالمي غير مقبول في العلاقات الدولية الحديثة.
- تفرض الولايات المتحدة سياساتها على معظم دول العالم.
- للأمم المتحدة وحدها الحق في اتخاذ قرار بشأن التدخل العسكري.
- سياسة الولايات المتحدة عدوانية للغاية.
- الناتو لا يحترم الاتفاقات الدولية.
- يواصل حلف الناتو التوسع شرقاً، على الرغم من تأكيداته على عكس ذلك.
- لم تعد منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ضامناً للأمن في أوروبا وتحولت إلى أداة مفيدة لحلف شمال الأطلسي.
- ستتبع سياستها الخارجية حصرياً لمصلحته الخاصة، تماماً كما فعلت قبل ألف عام.

تسبب بيان بوتين في ميونيخ في انتعاش سياسي حقيقي في العالم، وأيدت عدة دول خطاب بوتين، لكن العديد من السياسيين الأوروبيين والأمريكيين وصفوا كلمات الرئيس الروسي بأنها الأكثر عدوانية منذ الحرب الباردة وحتى بدؤوا يتحدثون عن تجديدها.

كما يمكننا الاستنتاج أن السياسة الخارجية لروسيا أصبحت أكثر تنظيماًوثباتاً، ومن الآن فصاعداً، تعتبر روسيا من قبل جميع الدول قوة عظمى، يجب أخذ رأيها في الاعتبار.

بلا شك يعد خطاب بوتين في مؤتمر ميونيخ للأمن في عام 2007 من أهم وأشهر تصريحاته العلنية في منصب الرئيس.

وأظهر هذا الخطاب تعديل بوتين لنهجه السياسي، علماً بأنه كان خلال ولايته الرئاسية الأولى ينطلق من ضرورة وجود تحالف بين روسيا والغرب. وجاء تعديل موقفه على خلفية التدخل الأمريكي في العراق، والدعم الغربي لما عرف بـ «الثورة البرتقالية» في أوكرانيا، والانتقادات التي وجهها الغرب بشأن قضية خودوركوفسكي والتطورات الأخرى في السياسة الداخلية لروسيا.

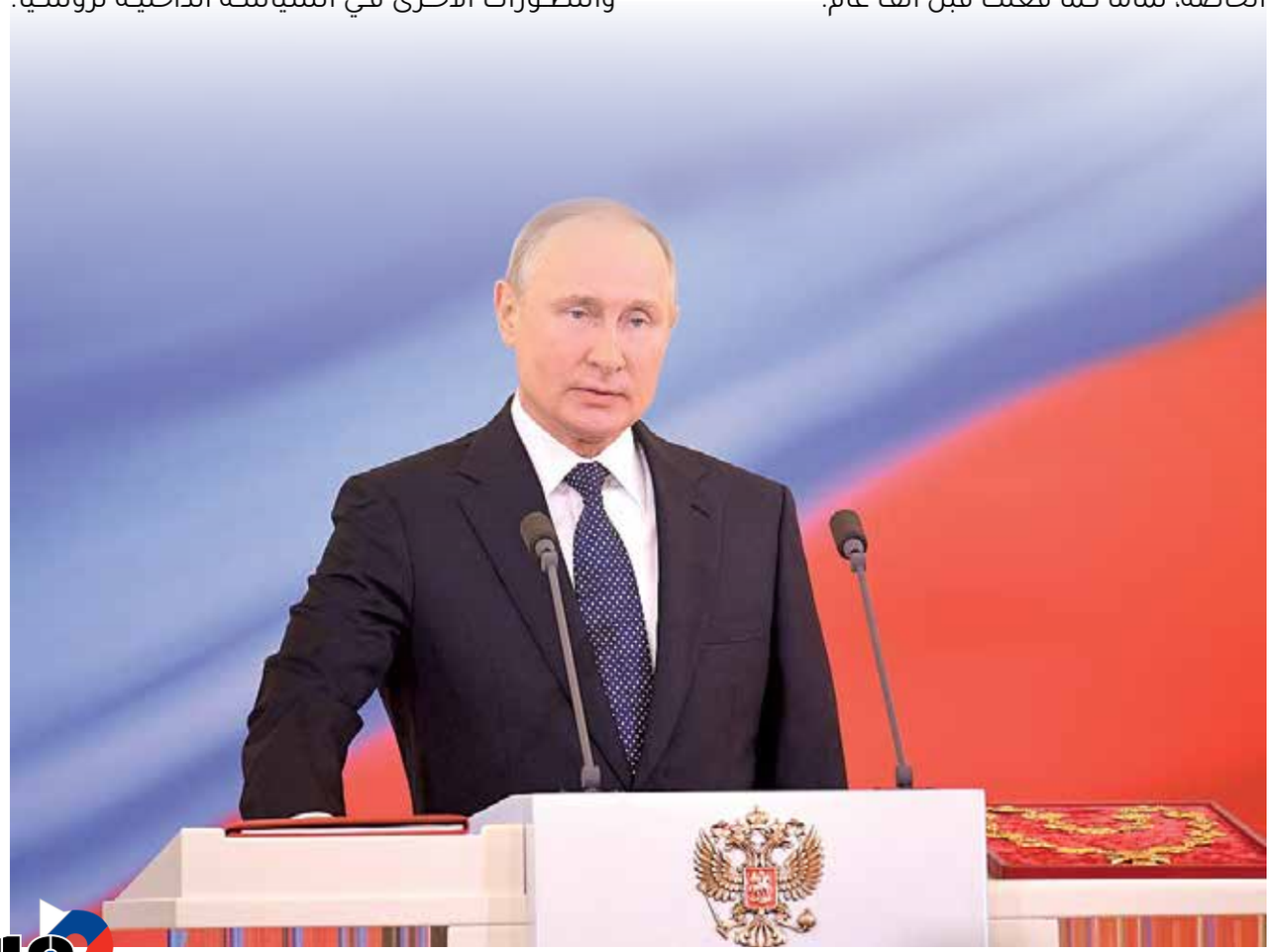

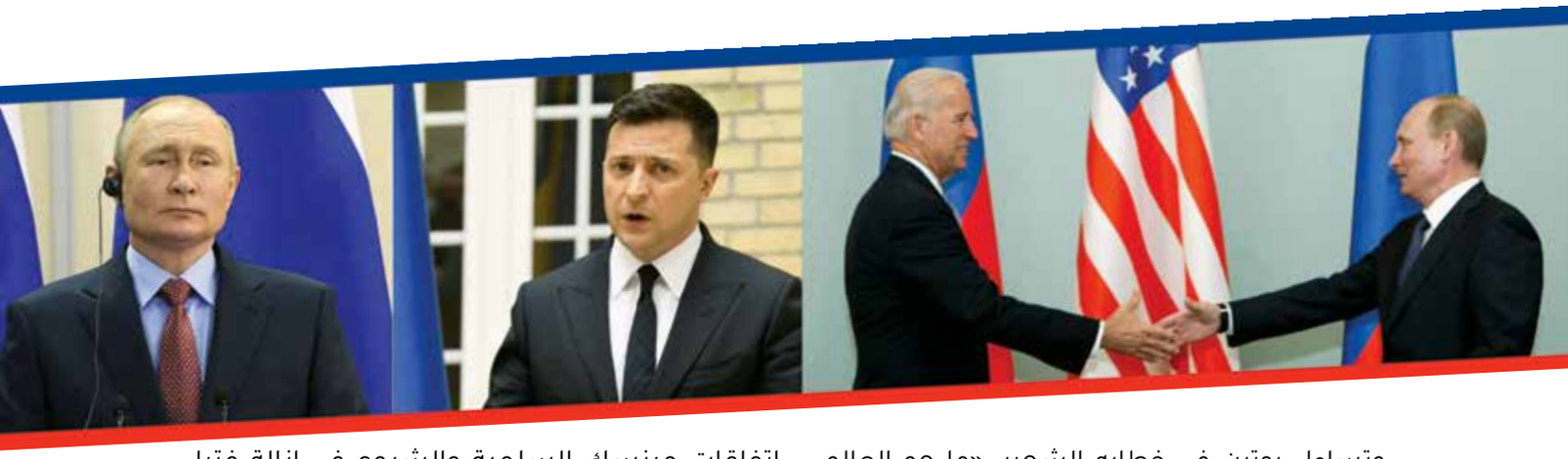

وتساءل بوتين في خطابه الشهير: «ما هو العالم أحادي القطب؟ مهما كانت المحاولات لتجميل هذا المصطلح، إنه يعني في نهاية المطاف شيئاً واحداً:ليس هناك إلا مركز واحد للسلطة وللقوة ولاتخاذ القرارات، إنه عالم يسيطر عليه سيد واحد، هذا أمر هدام ليس بالنسبة لأولئك الذين يعيشون داخل هذا النظام، بل بالنسبة للسيد نفسه، الذي يجري تدميره من الداخل، ولا يوجد شيء يجمع بين هذا النظام والديمقراطية».

ولم يكتف بوتين بإلقاء الخطاب فقط، بل تصدى لضغوط الغرب، وأصر على معارضته للتدخلات العسكرية الأمريكية في مختلف مناطق العالم. وبرز الموقف الروسي الحازم بوضوح خلال الحرب القصيرة مع جورجيا في عام 2008، عندما أثبتت موسكو استعدادها للدفاع عن مواطنيها، وأخفق الغرب في تقديم الدعم الواقعي لحلفائه الجدد.

وتمسك بوتين بموقفه هذا بعد عودته إلى كرسي الرئاسة في عام 2012، على الرغم من تنامي الضغوط الأمريكية على خلفية أحداث الربيع العربي، ومع بروز قضية التنصت الإلكتروني لواشنطن، وقرار موسكو منح اللجوء لمسرب المعلومات عن حملة التنصت إدوارد سنودن.

ومازال الخلاف الجيوسياسي بين القوى الراغبة في بقاء العالم أحادي القطب والقوى المعارضة لهذا النظام، بعيدا عن الانتهاء، ومازال بوتين يلعب دورا مهما في هذا الصراع، وقد قضى نصف ولايته الرئاسية الثالثة التي تنتهي في عام 2018 (جاء تمديد الولايات الرئاسية في روسيا من 4 سنوات إلى 6 بعد التعديلات الدستورية عام 2008)، خاصة بعد اندلاع الأزمة الأوكرانية في أواخر عام 2013 وأوائل عام 2014، عندما أدت الاحتجاجات المؤيدة للتكامل الأوروبي والمناهضة للرئيس فيكتور يانوكوفيتش إلى انقلاب على السلطة في فبراير/شباط عام 2014.

ورفض بوتين الانقلاب غير الشرعي رفضاً قطعياً، وأكد على عزم روسيا الدفاع عن مصالح أبناء الوطن الروسي والناطقين باللغة الروسية في أوكرانيا. ومرت الأزمة الأوكرانية خلال العام الماضي بمراحل عديدة منها أحداث القرم التي خرجت شبه الجزيرة نتيجتها من قوام أوكرانيا وانضمت إلى روسيا، واندلاع النزاع المسلح في شرق أوكرانيا.

وبعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في أوكرانيا في أيار من العام الماضي، اعترف بوتين بنظيره الأوكراني بيترو بوروشينكو ووافق على لعب دور الوسيط في عملية تسوية النزاع المسلح، ما سمح بالتوصل إلى اتفاقات مينسك السلمية والشروع في إزالة فتيل المواجهة المسلحة في منطقة النزاع.

لكن أحداث القرم وشرق أوكرانيا تسببت بأزمة غير مسبوقة في العلاقات بين روسيا والغرب، يقارن كثيرون بينها وبين الحرب البادرة، وبذريعة الأحداث في أوكرانيا، فرضت الولايات المتحدة وحلفاؤها عقوبات على روسيا، تستهدف ليس «المتورطين في أحداث القرم وشرق أوكرانيا» بل الاقتصاد الروسي، وبالدرجة الأولى قطاعه المالي والقطاعات التي تعتمد على التقنيات المتطورة والابتكارات.

وقطع حلف الناتو كافة علاقات التعاون التي كانت تربطه بروسيا، وكثف تدريباته قرب الحدود، وبدأ بنشر المزيد من القوات والأسلحة في المناطق الحدودية.

تعزيز القدرات العسكرية

في هذا السياق ذكرت صحيفة «ذي تلغراف» البريطانية أن الجيش الروسي وصل خلال الأشهر الماضية لأرفع مستويات التأهب، وحصل على الأسلحة والمعدات الأكثر حداثة منذ تولي بوتين السلطة في روسيا في عام 2000.

وذكرت الصحيفة أن عدد أفراد الجيش الروسي وصل إلى 766 ألف فرد، بالإضافة إلى 2.5 مليون من جنود الاحتياط. وقارنت الصحيفة بين القدرات العسكرية لروسيا والولايات المتحدة وبريطانيا ووصلت إلى استنتاج أن القوات المسلحة الروسية تتقدم على الجيشين الأمريكي والبريطاني كثيرا من حيث عدد الدبابات والمدافع ذاتية الحركة والراجمات الصاورخية.

وفي الوقت نفسه، أشارت الصحيفة إلى أنه مازالت هناك فجوة على الجيش الروسي تجاوزها ليقترب من مستوى الجيش الأمريكي فيما يخص القدرات العسكرية والإجمالية، ونطاق استخدام التكنولوجيا العالية. لكنها أعادت إلى الأذهان أن الحكومة الروسية زادت النفقات العسكرية في عام 2009 بمقدار الثلث، على الرغم من الأزمة الاقتصادية التي عانى منها الاقتصاد الروسي آنذاك، ومازالت النفقات في ازدياد.

تأتي تلك النفقات تنفيذا للبرنامج الحكومي طويل الأمد لإعادة تسليح الجيش الروسي، لكن من الواضح أن تعزيز القدرات العسكرية يعد ضامنا لمواصلة موسكو اتباع سياستها المستقلة على الساحة الدولية، حيث تدافع عن مصالحها الوطنية وترفض الرضوخ لمطالب واشنطن ◆

القـــوّة العسكرية الروسـية

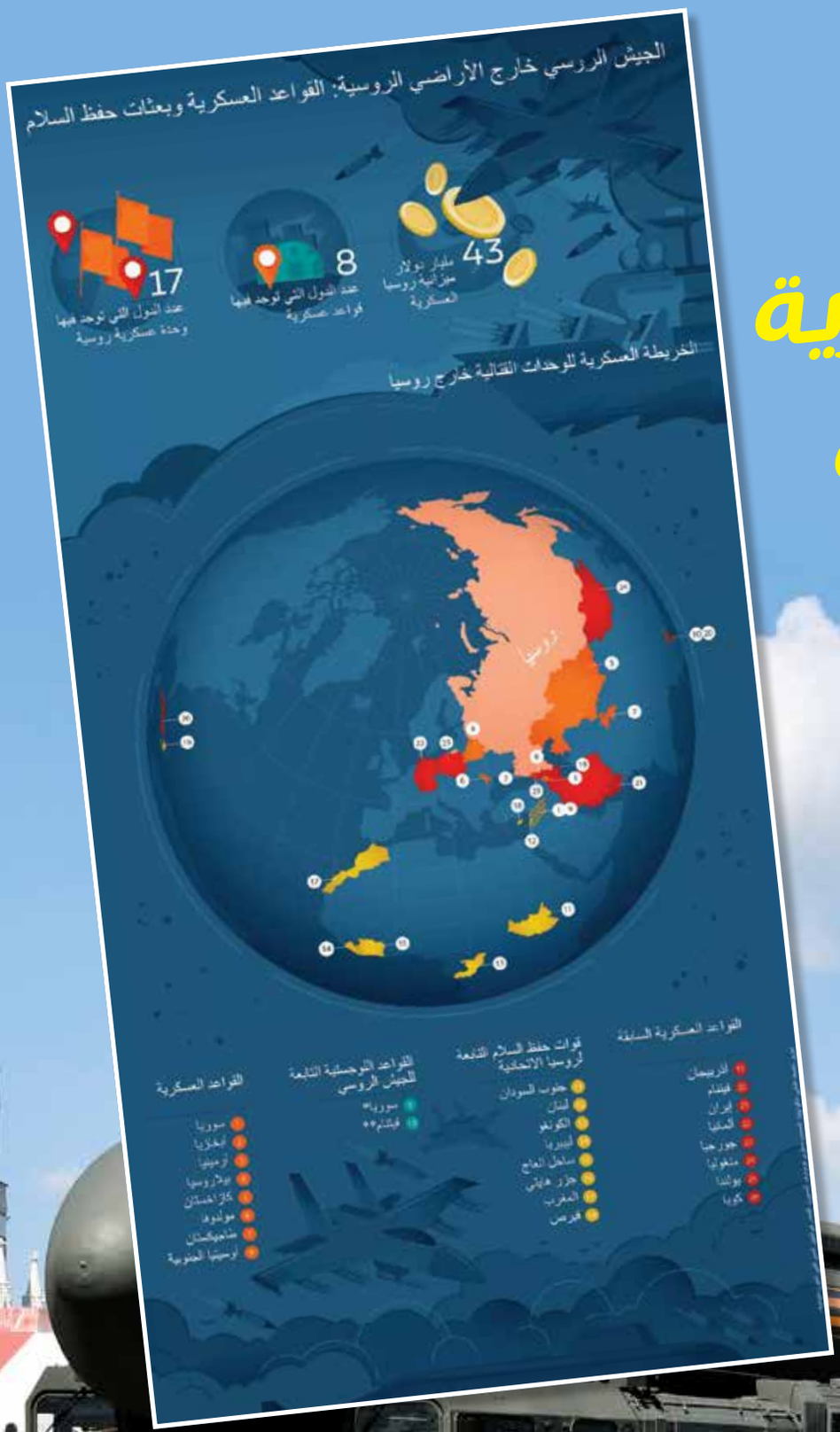

القـوّة العسكرية الروسـية

القـوّة العسكرية الروسـية

القـوّة العسكرية الروسـية

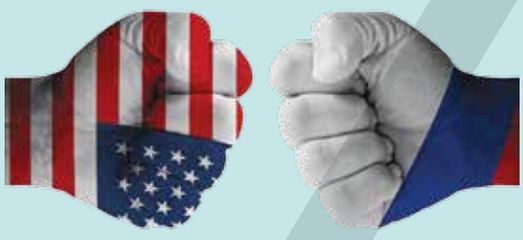

العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا

روسيا تُفشِل مخطط أمريكا والناتو

روسيا تخوض معركة النظام العالمي الجديد

روسيا تعرّي أمريكا وأوروبا

الفصل الأول

منذ اليوم الأول لرئاسة بايدن أعلنها صراحة:«روسيا العدو الأخطر للولايات المتحدة الأمريكية»، وفي المقابل لازال خطاب ميونيخ 2007 يتردّد صداه ويؤرق أحلام رؤساء أمريكا في الحفاظ على الاحادية القطبية. موقفان يختصران حقيقة الأزمات التي تفتعلها الإدارة الأمريكية بوجه روسيا.

أوكرانيا هي واحدة من هذه الساحات التي تحاول الادارة الأمريكية تفجيرها بوجه روسيا داخل البيت السوفياتي سابقاً في محاولة لجرّها إلى حرب تمكّنها من تطويق روسيا واستنزافها وإضعافها وايقاف نموها حسب اعتقادهم.

أولاً: أسباب الأزمة بين أوكرانيا وروسيا

جزيرة القرم التي استعادتها روسيا في مارس عام 2014 وتأكيد كييف أنها ستستعيدها بكل الوسائل المتاحة. وأدى هذا الموقف إلى:

1- عدم اعتراف عدد كبير من دول العالم بالقرم أنها روسية وتم فرض عقوبات على موسكو.

2- عسكرة القرم اي جعلها قاعدة عسكرية روسية قادرة على تهديد أوكرانيا أوروبا على حد السواء.

3- موضوع المياه حيث اتهمت موسكو كييف بقطع المياه العذبة عن القرم وتحديداً قناة الشمال التي تلبي 85 % من حاجة سكانه.

ثانياً: الصراع في دونباس

منذ قيام الحركة الانقلابية في حكومة كييف بهدف تولي الرئيس الموالي للغرب والطامح لإدخال أوكرانيا إلى حلف الناتو وبالتالي الخروج كلياً من البيت السوفياتي الروسي ليحوّل أوكرانيا إلى بلد تتغلغل فيه قوات الناتو على الحدود مع روسيا، برزت حركات انفصالية موالية لروسيا تطالب بالانفصال عن أوكرانيا وهي جمورية دونيتسك وجمهورية لوغانسك التي تضم أكثر من نصف مليون نسمة يحملون الجنسية الروسية، وهنا أستعين بما كتبه الدكتور رامي الشاعر في مقالته: (أقول إن جوهر الصراع بين المواطنين الأوكرانيين من اليمين المتطرف وإقليم الدونباس، حيث يميل اليمينيون المتطرفون، الذين يرضخ النظام الحالي لهم، لفرض الحلول الأمنية، التي أثبتت فشلها مرتين من خلال عمليتين عسكريتين، بينما تحركهم مصالح وأجهزة غربية، ترغب بشدة في دقّ إسفين بين المواطنين الأوكرانيين وبعضهم البعض، تحت مزاعم «استعادة السيادة على الأراضي» و«وحدة الأراضي الأوكرانية»، دون النظر إلى المبدأ الراسخ في القانون الدولي لـ «حق الشعوب في تقرير المصير»، ورغبة الجمهوريتين الانفصاليتين في التمتع بأبسط الحريات والحقوق في التعليم والثقافة واللغة التي نشأوا وتعوّدوا عليها، في ظلّ مظاهر قمع وملاحقات أمنية وانقطاع للخدمات الأساسية وضربات عسكرية من حين لآخر، في خرق واضح لاتفاقيات مينسك).

ثالثاً: عدم تطبيق اتفاقيات مينسك

تنصّ هذه الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها من قبل روسيا وأوكرانيا وألمانيا وفرنسا (ما يعرف برباعية النورماندي) على سحب حكومة كييف للأسلحة الثقيلة من حدود الإقليم، وضمان فعالية المراقبة والتحقق من وقف إطلاق النار من جانب منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وبدء الحوار في اليوم الأول بعد الانسحاب بشأن طرق إجراء الانتخابات المحلية، وفقاً للتشريعات الأوكرانية بشأن النظام المؤقت للإدارة الذاتية المحلية في مناطق معينة من منطقتي دونتيسك ولوغانسك.

وتنص أيضاً اتفاقيات مينسك على اعتماها الفوري من قبل البرلمان الأوكراني في موعد لا يتجاوز 30يوماً.

وتضمنت الاتفاقيات أيضاً بنوداً تشمل الإفراج عن جميع الرهائن والمحتجزين بشكل غير قانوني وتبادلهم على مبدأ «الجميع مقابل الجميع» على أن تكتمل هذه العملية حتى اليوم الخامس بعد الانسحاب.

وبعد اكتمال تلك البنود تستعيد الحكومة الأوكرانية كامل سيطرتها على الحدود بعد اليوم الأول من الانتخابات المحلية والتسوية الشاملة السياسية بحلول عام 2015 على أن يجرى إصلاح دستوري في البلاد يفترض اللامركزية ويراعي خصائص مناطق محددة من مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك.

فهل التزمت حكومة كييف بتطبيق هذه الاتفاقيات؟ وهل طالبت ألمانيا وفرنسا كييف بالالتزام ببنود هذه الاتفاقيات؟ وهل الصراع هو حقيقة بين روسيا وأوكرانيا أم أن الصراع هو أوكراني بحت؟

رابعاً: الدور الأمريكي

منذ اليوم الأول لتسلم الرئيس بايدن رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية أعلن صراحة انصرافه الكامل لمواجهة روسيا والصين باعتبارهما الخطر الأكبر الذي يهدد الأحادية القطبية لأمريكا في تزعم العالم، لذا فإن ملف أوكرانيا شكّل فرصة لفتح هذه المواجهة من خلال:

1- طعن روسيا في خاصرتها وثنيها عن التحالف مع الصين.

2- عرقلة التقارب الروسي الأوروبي بعد سنوات من القطيعة وعرقلة مشروع نورد ستريم 2 لنقل الغاز.

3- استنزاف قوى روسيا في ساحة حرب مع أوكرانيا من خلال نشر قواعد صاروخية تحيط بروسيا لقوات الناتو ما يشغلها عن تمدد نفوذها المتنامي اقليميا ودولياً لاسيما أن روسيا في عهد بوتين حققت نمواً اقتصادياً كبيراً وأبرمت اتفاقيات اقتصادية كبيرة مع الصين والهند وايران وفنزويلا...

وعليه فقد دغدغت أمريكا احلام حكومة كييف بدعم مالي وعسكري والعمل على انضمامها إلى حلف الناتو.

وتجدر الاشارة إلى حلف الناتو ضمّ عدداً من الدول التي كانت منضوية تحت لواء الاتحاد السوفياتي سابقاً كبلغاريا ولاتفيا وليتوانيا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا.

فما هو الهدف من تطويق روسيا بقوات حلف الناتو ونشر منظومات صاروخية متطورة.

وماذا يكمن وراء الإعلان الأمريكي والبريطاني والأوروبي موعد الغزو الروسي لأوكرانيا؟

وهل ستستجيب أمريكا لمطالب روسيا أم أن اللغة العسكرية باتت أمراً واقعاً؟

الفصل الثاني

أبرز مطالب روسيا بما عرف بالضمانات الأمنية في مقابل تحركات الناتو الاستفزازية.

- الطرفان لا يتخذان ولا يشاركان، بشكل منفرد أو ضمن تحالفات عسكرية أو منظمات دولية، في أي إجراءات تضر بأمن أحدهما الآخر وتقوض المصالح الأمنية الجذرية لبعضهما البعض.
- الطرفان يصران على ضرورة أن تلتزم أي منظمات أو تحالفات عسكرية دولية لديهما العضوية فيها بالمبادئ المطروحة في ميثاق الأمم المتحدة.
- الطرفان يتعهدان بعدم استخدام أراضي دول أخرى لتحضير أو تنفيذ هجوم عسكري على أحدهما الآخر أو اتخاذ أي إجراءات أخرى تخص المصالح الأمنية الجذرية لبعضهما البعض.

• الولايات المتحدة تتعهد بمنع امتداد الناتو شرقاً وعدم انضمام دول من الجمهوريات السابقة للاتحاد السوفياتي إلى الحلف، بالإضافة إلى عدم إنشاء قواعد عسكرية في الجمهوريات السوفياتية السابقة غير المنتمية إلى الناتو، واستخدام البنى التحتية فيها لممارسة أي أنشطة عسكرية وعدم تطوير التعاون العسكري الثنائي معها.

• الطرفان يمتنعان عن نشر قوات وأسلحة، لا سيما ضمن إطار منظمات دولية وتحالفات عسكرية، في المناطق التي يرى الجانب الآخر في انتشار هذه الأسلحة والقوات فيها تهديداً لأمنه، ما عدا الانتشار في داخل أراضي الدولتين.

• الطرفان يمتنعان عن تسيير تحليقات قاذفات ثقيلة مخصصة لنقل أسلحة نووية وغير نووية وعن نشر سفن حربية سطحية من أي أنواع في المناطق خارج مجالهما الجوي ومياههما الإقليمية والتي من شأن هذه الطائرات والسفن منها ضرب أهداف في أراضي الطرف الآخر.

• الطرفان يخوضان الحوار ويتعاملان في تطوير الآليات الخاصة بمنع ممارسة أنشطة عسكرية خطيرة في عرض البحر والمجال الجوي فوقه، بما يشمل تحديد أدنى مسافة للتقارب بين السفن والطائرات الحربية لهما.

• الطرفان يتعهدان بعدم نشر صواريخ متوسطة وقصيرة المدى خارج حدودهما وفي تلك المناطق داخل أراضيهما التي من شأن هذه الصواريخ منها ضرب أهداف في أراضي الطرف الآخر.

• الطرفان يتعهدان بعدم نشر أسلحة نووية خارج حدودهما، ويسحبان ما سبق أن نشراه من هذه الأسلحة في الخارج، مع إزالة كافة البنى التحتية الخاصة بنشر أسلحة نووية خارج حدودهما.

• الطرفان يمتنعان عن تدريب كوادر عسكرية ومدنية من دول أخرى لا تملك ترسانة نووية على استخدام هذه الأسلحة وعن إجراء تدريبات ومناورات تحاكي سيناريو شن ضربات نووية.

تم إعداد هذه الوثيقة بمبادرة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على خلفية تصعيد التوترات بين روسيا والناتو في الأشهر الأخيرة في ظل تكثيف حلف شمال الأطلسي أنشطته في حوض البحر الأسود.

هذه المطالب كيف قابلتها الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو؟

• الرد الأمريكي جاء على لسان المتحدثة بإسم البيت الأبيض جين ساكي التي حذرت من أنه لا مفاوضات حول الأمن الأوروبي بدون حلفائنا وشركائنا الأوروبيين.

• أيضاً المتحدث بإسم رئيس الوزراء البريطاني الذي أكّد الدعم البريطاني لأوكرانيا أن بلاده ستستخدم كل إمكاناتها الدبلوماسية والاقتصادية بالتنسيق مع حلفائها لمنع أي عدوان روسي على أوكرانيا.

• أما حلف الناتو شدّد على أهمية شراكته مع كييف رافضاً دعوات موسكو إلى استبعاد تنضمام أوكرانيا مستقبلاً إلى الناتو.

• وزير الخارجية الأمريكي بلينكن قال إن بلاده تعترض على رغبة روسيا في منع أوكرانيا من الانضمام إلى حلف الناتو وأن واشنطن ستعمل على تعزيز الدفاعات العسكرية لأوكرانيا.

استفزازات الناتو العسكرية حيال روسيا

1- في العام الماضي أجرت أوكرانيا مع حلف الناتو أما في هذا العام من المقرر إجراء 10 مناورات عسكرية وسيتضاعف عدد الأفراد المشاركين ليصل إلى 64 ألفاً، وكذلك سيتضاعف عدد الطائرات والمروحيات المشاركة بثلاثة اضعاف والسفن الحربية بأربعة اضعاف وهذا ما يجعل أوكرانيا أشبه بقاعدة عسكرية للناتو ضد روسيا.

2- تمدّد حلف الناتو شرقاً حتى بوابة روسيا الغربية والجنوبية والشمالية وضمّ 14 دولة خلال الفترة بين 1999 و2020 ثم وقف أمين عام حلف الناتو ليتهم روسيا بنيتها استخدام القوة العسكرية ضد جيرانها؟

3- 4000 جندي للناتو في دول البطيق (كندا وبريطانيا وألمانيا)، 4500 جندي أمريكي في بولندا، 1000 جندي أمريكي في رومانيا، 2500 جندي أمريكي في بلغاريا.

4- بدءاً من عام 1999 بدأت عملية التوسّع بانضمام بولندا، تشيكيا وهنغاريا. وتبعتها عملية توسّع جديدة عام 2004 بعد حربي أفغانستان والعراق، شملت سبع دول هي: بلغاريا، أستونيا، لاتفيا، ليتوانيا، رومانيا، سلوفاكيا وسلوفينيا. وفي وثبة ثالثة ضمّ «الناتو» كلاً من ألبانيا وكرواتيا عام 2009،

ثم الجبل الأسود عام 2017، ومن المُنتظر أن تنضمّ مقدونيا الشمالية.

إن النظر إلى خارطة توزّع الدول المُنضمّة إلى «الناتو» بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق يظهر الأهميّة الجيواستراتيجيّة لها. فالدول السبع التي انضمّت عام 2004 تمتدّ جغرافياً من بحر البلطيق في الشمال، وفي خط مستقيم نحو الشمال وحتى البحر الأسود.

وتندرج أهمية هذا الخط الجغرافي، في أنه وصل إلى أقصى امتداده الجغرافي الأقرب إلى الحدود الروسية، ولم يعد هناك من فاصلٍ جغرافي بين مساحة انتشار دول الناتو وروسيا، سوى بلاروسيا، أوكرانيا.

بعد هذا العرض السريع يتضح المخطط الأمريكي الناتوي في محاصرة روسيا عسكرياً بكل هذه القواعد والمنظومات الصارخية، ورغبة أمريكا إيقاف خط نقل الغاز نورد ستريم 2 إلى ألمانيا، وحالة الهستريا الأمريكية لمحاولة السيطرة الكاملة على أوكرانيا...

أمام هذا كله ألا يحق لروسيا المطالبة بضمانات أمنية لحماية أمنها القومي؟ وما هو الدافع لانتشار الناتو بهذا الحجم بعد حل وارسو؟

الفصل الثالث

نحاول الإجابة عن عدة تساؤلات:

1- من بدأ الحرب في أوكرانيا؟

2- ما هي أهداف العملية العسكرية الروسية؟

3- كيف تتعامل الولايات المتحدة مع هذه العملية؟

4- كيف تعمل الماكينات الاعلامية الدعائية الغربية لشيطنة روسيا؟

كثيرون يتساءلون عن سبب إعلان موسكو عن عمليتها العسكرية في أوكرانيا: هل استعجلت موسكو ونجح الغرب في جرّها إلى هذه الحرب؟

بدأت الحرب في أوكرانيا في العام 2014... نعم، قد يعتقد البعض أني أضعت صوابية التاريخ لكنّ الحقيقة أنّ حكومة كييف الانقلابية بدأت منذ اليوم الأول عن طريق عصاباتها النازية تنفيذ إعدامات جماعية، وشنّ حملات عسكرية على مدنيين أطفال ونساء ورجال في مناطق دونباس بهدف إخضاعهم، على سبيل المثال في 2 مايو عام 2014 قام نازيو حكومة كييف بحرق أكثر من 100 متظاهر أحياء في مدينة أوديسا، ولم يتوقف مسلسل القتل والقمع يوماً واحداً بالتزامن مع استمرار الناتو بتزويد حكومة كييف بالسلاح والمال لممارسة سياسة عدائية تجاه موسكو.

وعلى الرغم من توسّط جمهورتي لوغانسك ودونتيسك بشتى الطرق لدى موسكو للاعتراف باستقلالهما إلا أن الرئيس بوتين كان يرفض دائما حرصاً على وحدة الأراضي الأوكرانية داعياً مراراً إلى العودة لتطبيق اتفاقيات مينسك طريقاً للحل والاستقرار.

مع تسارع وتيرة الاستفزازات الناتوية التسليحية بوجه موسكو، وجدية رغبة حكومة كييف الانضمام إلى حلف الناتو: أعلنت موسكو الاعتراف باستقلال جمهورتي لوغانسك ودونيسك في الوقت الذي شنّت فيه قوات حكومة كييف هجوماً عسكرياً عنيفاً على سكان الجمهورتين مما أدّى إلى إعلان العملية العسكرية سبقها خطاباً توضيحياً للرئيس بوتين يشرح فيه حيثيات هذا القرار.

ما أهداف العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا؟ ولماذا أطلق عليها مصطلح عملية عسكرية خاصة وليست حرباً؟

حدد الرئيس بوتين في خطابه أهداف العملية العسكرية خاصة..

- حماية المدنيين في دونباس الذين يتعرضون لأفظع الجرائم في ظل صمت مريب ممن يدعون الحريات وحقوق الإنسان
- حماية الأمن القومي لروسيا بعد توسع قواعد حلف الناتو على الحدود الروسية
- تدمير البنية التحتية العسكرية التي يستهدفها حلف الناتو خاصة مع إعلان حكومة كييف إعادة إحياء القوة النووية الموجودة لديها من الإرث السوفياتي.
- القضاء على المتطرفين والنازية التي تستخدمها حكومة كييف بوجه موسكو بعبارة أخرى ألا تكون حكومة كييف تنتهج سياسة عدائية وتكون مستقلة في قرارها ولا تتبع الغرب.

إذاً لماذا هي عملية عسكرية وليست حرباً؟

ببساطة مطلقة لأن روسيا لا تريد احتلال أوكرانيا، لا تريد تغيير هويتها، لا تستهدف

الشعب الأوكراني الشقيق للشعب الروسي ومع ذلك كله هي عملية عسكرية خاصة ذات أهداف محددة.

وهنا كثيرون يتساءلون لماذا تأخرت موسكو في تحقيق أهداف أو في الحسم العسكري؟

الجواب بكل وضوح أن موسكو تحرص على سلامة المدنيين ومحاولة تجنب تدمير المدن كما فعل الناتو في يوغوسلافيا (1999) وفي أفغانستان (2002) وفي العراق عام (2003) وفي ليبيا (2011).

كيف ردت أمريكا وحلفاؤها على هذه العملية العسكرية الروسية؟

الرد الأمريكي والأوروبي جاء بمسارين متوازيين:

الأول: العقوبات الاقتصادية حيث فرضت حزمة عقوبات واسعة على روسيا طالت كافة الجوانب دون أدنى اعتبار لقانونيتها، من أبرزها:

1- إبعاد روسيا عن نظام سويفت الذي يسمح بتحويل الأموال بين الدول.

2- تجميد أصول بنوك روسية

3- منع الشركات والحكومة الروسية من الحصول على أموال من الأسواق البريطانية.

4- فرض حظر على مؤسسات إعلامية روسية أهمها سبوتينك وقنوات روسيا اليوم.

5- تجميد أصول البنك المركزي الروسي.

6- استهداف 70% من الأسواق المالية الروسية بما فيها الشركات المملوكة لوزارة الدفاع.

7- استهداف قطاع الطاقة بمنع الصادرات التي يحتاجها قطاع إنتاج الطاقة في روسيا.

8- إضافة إلى عقوبات تم فرضها من عدد من الدول الأوروبية تطال شخصيات برلمانية ووزراء روس.

9- المانيا جمدت منح تصاريح خط نورد ستريم 2 المخصص لتصدير الغاز إلى أوروبا.

10- حتى الرياضة الروسية لم تسلم من العقوبات حيث حرمت الفيفا روسيا من اللعب على أرضها ومنع عزف النشيد الوطني الروسي.

11- فرض عقوبات على عائلة الرئيس بوتين وجميع المقربين منه.

12- طرد دبلوماسيين روس في بعض الدول الأوروبية.

13- شطب روسيا من عضوية مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة.

الثاني: لم يكتف الغرب بالعقوبات الاقتصادية والرياضية والثقافية بل ذهب إلى شيطنة روسيا إعلامياً حيث عملت الماكينات الإعلامية الأمريكية والأوروبية وبعض العربية إلى أسلوب ممنهج غير محترف ومفضوح من أهمها:

1- فبركة افلام قصيرة تظهر تدمير مدن أوكرانية على يد الجيش الروسي.

2- فبركة صور وافلام وشهادات عن مجازر ارتكبها الجيش الروسي.

3- فشل الجيش الروسي في عمليته العسكرية ومحاولات لزعزعة الالتفاف الشعبي الروسي الكبير حول العملية العسكرية.

4- بثّ حملات دعائية عنصرية وقومية خاصة في القنوات الأمريكية

كيف ردّت روسيا على هذه العقوبات:

1- فرضت دفع مستحقات عقود النفط والغاز بالروبل الروسي مما أفشل كل العقوبات الأمريكية والأوروبية بضربة واحدة.

2- إقرار التعامل بالعملات الوطنية مع الصين والهند وإيران وعدد من الدول التي انضمت إلى هذا الإجراء.

3- الرد بالمثل على طرد دبلوماسيين للدول التي طردت دبلوماسيين روس.

4- حظر عدد من التطبيقات مثل فيسبوك وانستغرام ومقاضاة شركة ميتا المشغل لعدد من التطبيقات.

5- الإعلان عن إنترنت روسي خاص «لا يُقتل» بحلول عام 2025 حظر تصدير البضائع الروسية للدول التي تم تصنيفها بدول معادية لروسيا.

6- منع دول عدد من الشخصيات الأمريكية والأوروبية إلى روسيا منهم تدرج رئيس الوزراء البريطاني ووزيري الخارجية والدفاع رداً على العقوبات التي طالت شخصيات ومسؤولين روس.

7- فرض عقوبات على الرئيس الأمريكي «جو بايدن» وعدد من المسؤولين الأمريكيين.

أمام مجريات العملية العسكرية الروسية يبقى السؤال: متى وكيف ستنتهي هذه العملية العسكرية؟ وهل ستتوسع أطراف الصراع لنكون أمام حرب عالمية؟

منظمة معاهدة الأمن الجماعي

تاريخ وهيكل المنظمة والقدرة العسكرية للدول

وفقا للمعاهدة، فإن الدول المشاركة توفر أمنها على أساس جماعي. في حال تعرض دولة أو عدة دول مشاركة في المعاهدة لتهديد أمنها أو وحدة أراضيها أو سيادتها، أو لتهديد الأمن والسلام العالميين، فإن الأطراف المتعاهدة ستقوم دون إبطاء باتخاذ الاجراءات اللازمة وبشكل فوري لإزالة تلك التهديدات

الأهداف الأساسية

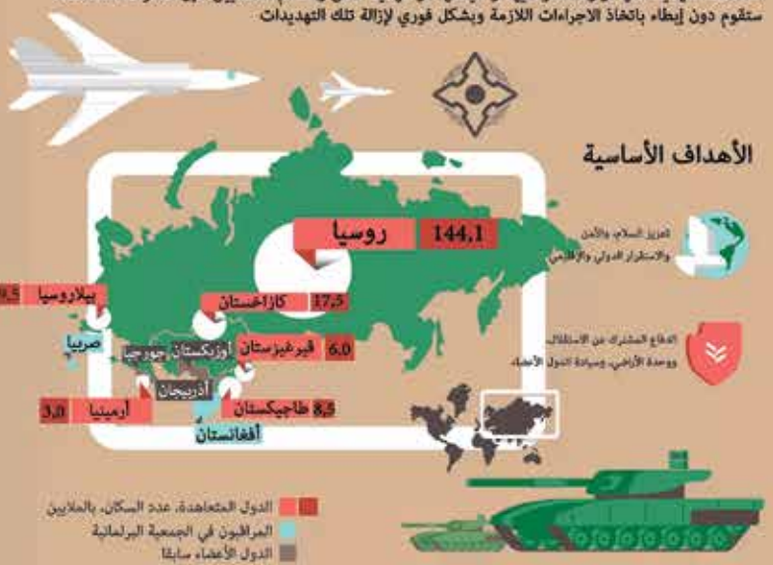

تعزيز السلام والأمن والاستقرار الدولي والإقليمي

الدفاع المشترك عن الاستقلال، ووحدة الأراضي، وسيادة الدول الأعضاء

اتجاهات الأنشطة الرئيسية

التنمية الشاملة للتعاون السياسي

التنمية والتطوير العسكري

مكافحة الإرهاب الدولي والتطرف، الإتجار غير الشرعي بالمخدرات والأسلحة، والتهديدات الأخرى

هيكل المنظمة

- مجلس وزراء الدفاع،
- مجلس وزراء الخارجية،
- لجنة أمناء مجالس الأمن،

- قوات مشتركة للرد السريع،
- مجلس التنسيق بين مدراء الهيئات المسؤولة عن مكافحة اللجوء غير الشرعي، ومكافحة الإتجار غير الشرعي بالمخدرات،
- اللجنة المشتركة للتعاون العسكري-الاقتصادي.

قوات مشتركة للرد السريع

قوات مسلحة مشتركة بين الدول المتعاهدة

روسيا	بيلاروسيا	أرمينيا	كازاخستان	طاجيكستان	قرغزستان
لواء واحد (لواء إنزال 31) فرقة واحدة (فرقة إنزال جوي 98)	كتيبة واحدة لواء واحد (اللواء المؤلل 103)	كتيبة واحدة	كتيبة واحدة لواء واحد (لواء الإنزال المجوقل 37)	كتيبة واحدة	كتيبة واحدة

القدرات العسكرية للدول المشاركة

الخبير العسكري قسطنطين فالينتينوفيتش سيفكوف:

• إن هدف الولايات المتحدة هو الهيمنة على ثروات المنطقة

• روسيا قررت القضاء على الإرهاب قبل أن يصل إليها

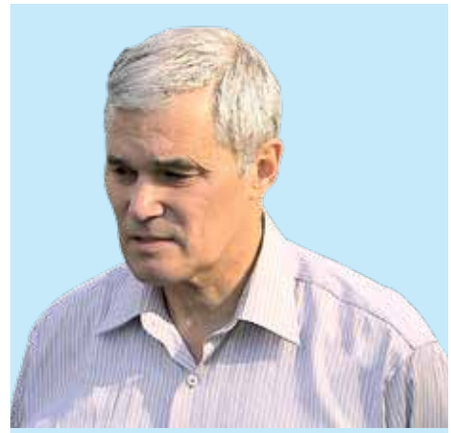

يوضّح الخبراء العسكريون في كل بلد من كل أنحاء العالم الصورة الحقيقية والواضحة لجوهر الأحداث والتطورات التي تجري في بلدانهم وعلى المستويات كافة، وفي بلدان الشعوب الأخرى، وهذا ما يوضحه لنا الخبير العسكري قسطنطين فالينتينوفيتش سيفكوف عبر الحوار الآتي:

❖ *بداية ما قراءتكم للأحداث التي تجري في الشرق الأوسط؟ ولماذا كل هذه الحروب؟*

إن الولايات المتحدة، وانطلاقاً من مصالحها القومية، وضعت مهمة الهيمنة والزعامة العالمية، ولذلك لابدّ لها من السيطرة على الموارد العالمية وموارد الطاقة، وبالتالي الهدف الذي يقف أمامها ومن خلفها من النخب متعددة الجنسيات هو السيطرة على هذه المنطقة، ومن هنا تنطلق جميع هذه الحروب.

❖ *منذ عشر سنوات جاء إلى سورية إرهابيون من مختلف أنحاء العالم، من أجل إسقاط نظامها. ما سرّ صمود هذا النظام؟ ولماذا اتخذت روسيا قرارها بالدفاع عن النظام؟*

إن سقوط سورية سيحول منطقة الشرق الأوسط إلى بؤرة للإرهاب، والتي ستجتاح روسيا، لذلك وللحيولة دون تطور هذه الأوضاع بهذا الشكل، ولمنع انتقال الإرهاب إلى روسيا وقبل كل شيء إلى شمال القوقاز وآسيا الوسطى، لذا قررت روسيا القضاء على الإرهابيين في منبعهم، أي على الأراضي السورية.

❖ *إلى أي مدى كان للسلاح الروسي في سورية القدرة على تغيير مجرى الحرب؟ وهل الحرب في سورية ساعدت في تقريب العلاقة الروسية الإيرانية أكثر؟*

إن هذه الحرب أظهرت من دون شك بأن روسيا وإيران تعتبران حليفين إستراتيجيين في هذه المنطقة، وأنه يجب على روسيا وإيران أن تتعاونا بشكل وثيق أكثر. أما فيما يخص الأسلحة الروسية، فإنها هي التي لعبت دوراً حاسماً في القضاء على المجموعات الإرهابية في سورية. وهذه الأسلحة هي القوات الفضائية الجوية الروسية العاملة في هذه المنطقة، وقد استعرضت فعالية الطيران الروسي والأسلحة الجوية الروسية، وكذلك الصواريخ المجنحة من البحر أو من الجو، والتي أيضاً أثبتت فعاليتها وتفوقها على الصواريخ الأميركية «توماهوك» والتي تتراجع أمام الصواريخ الروسية سواء بالمواصفات القتالية أو الفنية، وبالطبع الأهم من ذلك هو الأسلحة التي لم يسلط عليها الضوء بما فيه الكفاية، ولكنها لعبت دوراً حاسماً وهي المدفعية الروسية مختلفة الأنواع وفرق الدبابات والمدرعات، أي أسلحة قوات المشاة. حيث أظهرت دبابة «تي - 90» فعاليتها والتي تبين بأنها لا تقهر أمام الأسلحة المضادة للدبابات الموجودة لدى الناتو، إضافة إلى منظومة راجمات الصواريخ الروسية «أوراغان» و«سميرتش» وكذلك «غراد» وأيضاً المدافع ذاتية الحركة «آس» «أكتسيا» والمنظومة قاذفة اللهب الثقيلة المشهورة «سولنتسيبيوك» (أي لفحة الشمس).

❖ *اليوم هناك محوران متقابلان: روسيا وحلفاؤها في مقابل الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، والمنتصر منهما في هذه الحرب سيغيّر معادلات دولية وإقليمية.* برأيكم وخبرتكم العسكرية والسياسية، من المنتصر؟ وأي متغيرات ستكون على المستوى الإقليمي والدولي؟

أود بداية أن أؤكد بأنه نتيجة للحرب في سورية، قد تشكل تحالفان مستعدان لشن الحرب العالمية الثالثة، وهي تلك القوى التي تسعى لفرض السيطرة والهيمنة على العالم، وهي الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها من جانب، ومن جانب آخر تلك القوى التي تسعى لتشكيل عالم متعدد الأقطاب، بحيث يتمكن فيه كل شعب من التعبير عن مصالحه، وهي روسيا وحلفاؤها. وبالتالي فإن المجابهة بين التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية والتحالف الذي تقوده روسيا سوف تزداد، ولكن محصلة القدرات والإمكانات لتشكيل الأقطاب يمتلكها التحالف الذي تقوده روسيا، والذي تدخل فيه الصين وإيران بالدرجة الأولى، وكذلك الهند هذه الدول التي تملك قدرة قطبية مطلقة، وكذلك قدرات اقتصادية هائلة

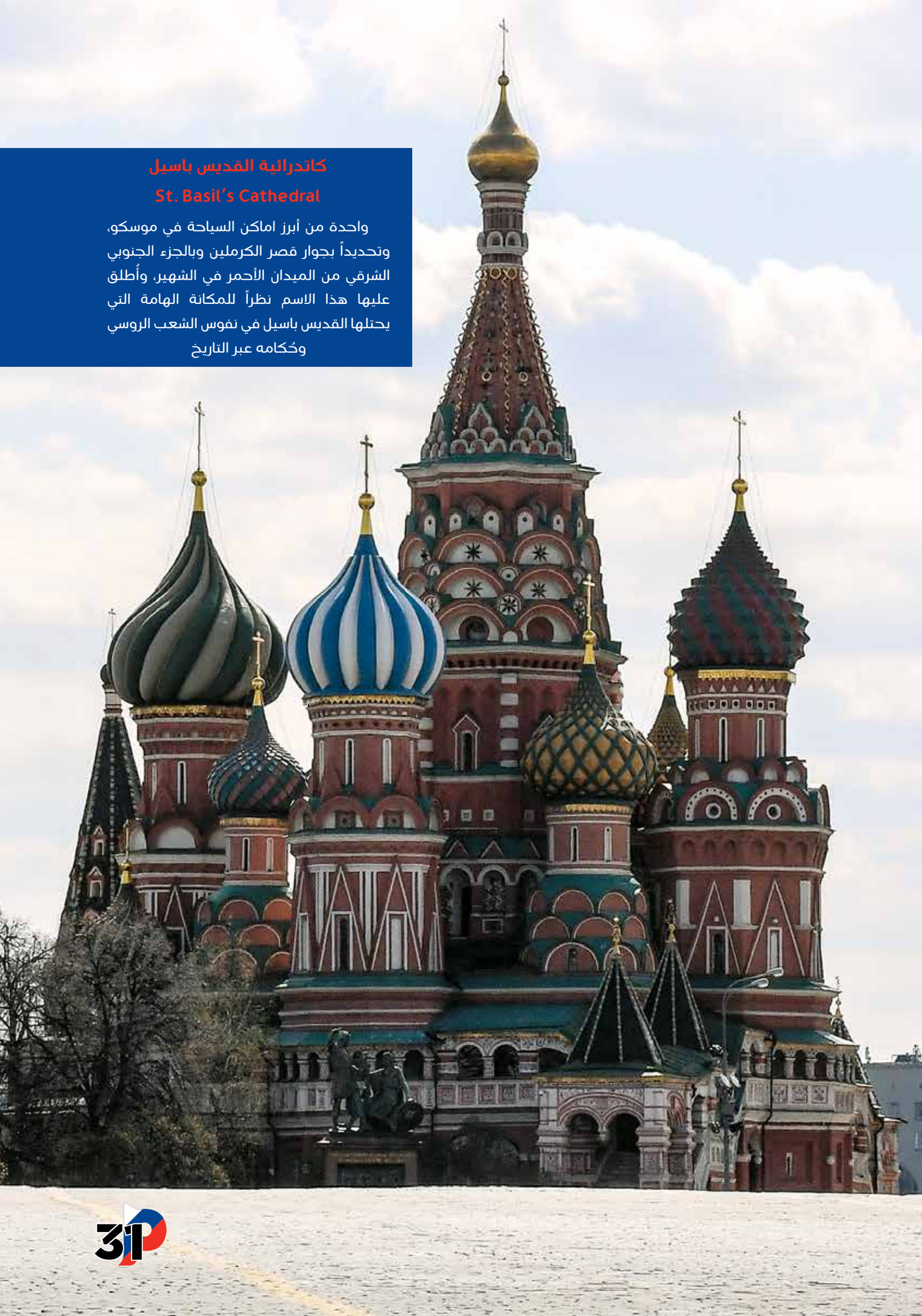

كاتدرائية القديس باسيل
St. Basil's Cathedral

واحدة من أبرز اماكن السياحة في موسكو، وتحديداً بجوار قصر الكرملين وبالجزء الجنوبي الشرقي من الميدان الأحمر في الشهير، وأُطلق عليها هذا الاسم نظراً للمكانة الهامة التي يحتلها القديس باسيل في نفوس الشعب الروسي وحُكامه عبر التاريخ

الاقتصاد الروسي

تعتبر روسيا من بين الاقتصادات الكبرى في طريقة اعتمادها على عائدات الطاقة في النمو الاقتصادي، حيث تمتلك كميات وفيرة من الموارد الطبيعية، وتشمل النفط، الغاز الطبيعي والمعادن النفيسة، والتي تشارك بنسبة كبيرة في الصادرات الروسية، والتي تعتبر مصدراً رئيسياً للعملة الصعبة.

تمتلك روسيا أكبر مساحة من بين جميع دول العالم وتفتخر بموارد طبيعية تبلغ قيمتها 75 تريليون دولار، وفقاً لتقديرات البنك الدولي، منذ خصخصة قطاعي الطاقة والدفاع في روسيا في التسعينيات، خطت البلاد خطوات كبيرة عندما يتعلق الأمر بالنمو.

وتعتبر التجارة الخارجية مهمة حيث إن القيمة الإجمالية للواردات والصادرات تساوي(46.7 %) من الناتج المحلي الإجمالي.

ونظراً لمساحة روسيا الجغرافية الشاسعة، تقدر بعض المصادر أن روسيا تحتوي على أكثر من (30 %) من موارد العالم الطبيعية.

تعد أكبر قطاع في الاقتصاد وتمثل (58 %) من الناتج المحلي الإجمالي. القطاعات الأكثر أهمية ضمن الخدمات هي: تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح السيارات والدراجات النارية والسلع الشخصية والمنزلية (17 % من إجمالي الناتج المحلي)؛ الإدارة العامة والصحة والتعليم (12 %)؛ العقارات (9 %) والنقل والتخزين والاتصالات (7 %). تساهم الصناعة بنسبة (40 %) في إجمالي الإنتاج. التعدين (11 % من الناتج المحلي الإجمالي) والتصنيع (13 %) والبناء (4 %) هي أهم قطاعات الصناعة الزراعة تمثل (2 %) المتبقية.

تعتبر صناعة البترول في روسيا من أكبر الصناعات في العالم. تمتلك روسيا أكبر احتياطيات، وهي أكبر مصدر للغاز الطبيعي. لديها ثاني أكبر احتياطي من الفحم، وثامن أكبر احتياطي نفطي، وهي أكبر مصدر، أو ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم بالأرقام المطلقة. الرغم من أن إنتاج الفرد من النفط في روسيا ليس مرتفعاً.

لذلك تعتبر روسيا «قوة عظمى في مجال الطاقة»، حيث لديها أكبر احتياطي غاز طبيعي مؤكد في العالم وتعتبر أكبر مصدر

تمتلك روسيا أكبر احتياطي غاز في العالم

السادسة عالمياً من حيث القوة الشرائية

المرتبة الـ 11 في العالم من ناحية الناتج المحلي الإجمالي

للغاز الطبيعي، كما أنها ثاني أكبر مصدر للنفط.

تعد روسيا البلد الثاني بعد الولايات المتحدة الأمريكية في إنتاج الطاقة، ويؤمن النفط والفحم (68 %) من الطاقة المنتجة، بينما حصة المحطات الكهرومائية تبلغ (12 %)، وتنتج المحطات والمفاعلات النووية (13 %) من الطاقة وتكاد تتمركز في روسيا الأوربية بكاملها.

يقدر إنتاج الطاقة الكهربائية السنوية بنحو (1600) مليار كيلو واط ساعي. ونصيب الفرد(5.7) ألف كيلو واط ساعي.

كما أن روسيا تحتل المركز الخامس عالمياً في إنتاج الذهب والفضة والألماس "تعد أكبر دولة منتجة للماس في العالم"، وأغلبها يستخرج من مناطق الأورال وسيبيريا الشرقية والغربية، ومن هذه المناطق يستخرج النحاس والرصاص واليورانيوم والتوتياء، وهي من أهم الدول المنتجة لخام الحديد والمنجنيز والنيكل، ومجموعة معدن البلاتين، والراديوم والذهب والرصاص والقصدير والزنك والنحاس والفضة والبوكسيت وغيرها.

تغطي الصناعة الروسية أنواعاً عديدة من المنتجات والتي تعتبر من الصناعات المهمة وتساعد في نمو الاقتصاد لديها: الحديد

₽
ثاني أكبر احتياطي من الفحم وثامن أكبر احتياطي نفطي

والمعادن والآلات الفلاحية والأسلحة والآلات الدقيقة والأنسجة، تصميم وتصنيع معدات عسكرية عالية التقنية، تصنيع الطائرات، حيث تشكل منتجات الطائرات أكثر من نصف صادرات الأسلحة في البلاد، وإنتاج السيارات، ولكي تبقى الصناعة الروسية منافسة للصناعات الأجنبية لابد من إعادة هيكلتها - وتمثل الفلاحة (الحبوب، البطاطس...) وتربية الماشية والصيد البحري والتأجيم (زراعة الغابات) أهم القطاعات بالاقتصاد الروسي - وتعد السياحة قطاعاً لا يستهان به من حيث عائداتها المالية.

وتكنولوجياً، تسيطر روسيا على (3 %) من سوق تطوير البرمجيات الخارجية وهي ثالث دولة رائدة (بعد الهند والصين) بين مصدري البرمجيات.

تحتل روسيا حالياً المرتبة 11 ضمن قائمة أكبر اقتصادات العالم من حيث حجم الناتج المحلي الإجمالي، وفي توقعات أصدرها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، تشير إلى أن روسيا ستحتل المرتبة السادسة بحلول 2024، ويعود ذلك لانتعاش الطلب المحلي في البلاد وارتفاع أسعار الطاقة ₽

مترو موسكو

أكثر من 12 ألف قطار يومياً على 15 خطاً و 287 محطة

مترو موسكو (المؤسسة الحكومية الموحدة لمدينة موسكو «وسام موسكو للينين ووسام الراية الحمراء للعمل المسمى على اسم السادس لينين»)، الذي تم افتتاحه في 15 مايو 1935، هو أساس نظام النقل بالعاصمة.

يربط وسط المدينة بشكل موثوق به مع المناطق الصناعية والمناطق السكنية. اليوم، تبلغ حصة مترو موسكو في نقل الركاب بين شركات نقل الركاب في المناطق الحضرية في العاصمة حوالي 56 %.

يعيد الهيكل الدائري الشعاعي لمترو موسكو إنتاج التصميم التاريخي لموسكو. تمتد خطوط المترو من وسط المدينة إلى أطرافها، مما يوفر للركاب وسيلة نقل موثوقة وسريعة. يبلغ متوسط المسافة التي تستغرقها رحلة المترو الواحدة حوالي 14.5 كيلومتراً . في المتوسط، يستخدم 9 ملايين مسافر خدمات المترو في أيام الأسبوع.

يمرّ أكثر من 12 ألف قطار يومياً على 15 خط مترو (بما في ذلك دائرة موسكو المركزية (MCC) ونظام النقل أحادي الخط في موسكو) مع 287 محطة (250 محطة مترو و 31 محطة MCC و 6 محطات سكة حديد أحادية).

يمكن للمترو فقط ضمان التسليم السريع لعدد كبير من الركاب من منطقة في موسكو إلى منطقة أخرى. 25 % من محطات المترو تشهد حمولة يومية إجمالية تزيد عن 50 ألف راكب . أكثر المحطات ازدحاماً اليوم هي Komsomolskaya (Ring Line)) و Novogireevo و Shchelkovskaya و Vykhino و Novokosino و VDNKh و Baumanskaya، والتي يمر من خلالها من 80 إلى 138 ألف شخص يومياً.

يبلغ متوسط سرعة تشغيل قطارات مترو موسكو (بما في ذلك المحطات) حوالي 41.61 كمساعة. في الوقت نفسه، يتم ضمان انتظام مرتفع لحركة مرور القطارات بفاصل 90 ثانية على الأقل.

من حيث كثافة حركة المرور والموثوقية وحجم حركة المرور، يحتل مترو موسكو المرتبة الأولى في العالم باستمرار. إنه من بين أفضل ثلاث مناطق مترو في العالم في جميع المؤشرات الأخرى تقريباً.

يتم تحقيق انتظام وموثوقية عالية لمترو موسكو بفضل عمل فريق قوامه 67000 فرد، فضلاً عن استخدام التقنيات الحديثة والمعدات الجديدة، وا لـتي يتم تقديمها، بما في ذلك استخدام الخبرة الدولية المتقدمة لأكبر وسيلة نقل في العالم شركات. يتم تسهيل ذلك من خلال العمل النشط للمترو في منظمات النقل الدولية مثل الاتحاد الدولي للنقل العام (UITP)، الذي يوحد أكثر من ألفي شركة من مشغلي النقل من 80 دولة في العالم، نادي أكبر مترو في العالم (CoMET)، وكذلك جمعية مترو، التي توحد مترو روسيا ورابطة الدول المستقلة.

أبرز المحطات التاريخية للمترو

■ 15 يونيو 1931: تبنت الجلسة الكاملة في يونيو للجنة المركزية للحزب الشيوعي لعموم الاتحاد (البلاشفة) قرارًا بشأن بناء مترو أنفاق في موسكو.

■ 15 أكتوبر 1934: أول قطار اختباري اتبع قسم كومسومولسكايا - سوكولنيكي.

■ نوفمبر 1934: إنشاء مجلس مدينة موسكو لمكتب المترو.

■ 15 مايو 1935. افتتاح المرحلة الأولى من مترو موسكو في الأقسام من محطة سوكولنيكي إلى محطة بارك كولتوري بخط فرعي من محطة أوخوتني رياض إلى محطة سمولينسكايا بطول إجمالي 11.2 كم.

متحف المترو

يعود تاريخ متحف مترو موسكو إلى عام 1967.

الآن يقع معرض متحف المترو في مركز التوجيه المهني في محطة Vystavochnaya لخط Filevskaya (أول عربة من المركز، بعد البوابات الدوارة - إلى اليسار).

تحتوي مجموعات المتحف على عدة آلاف من العناصر المرتبطة مباشرة بالبناء والتشغيل وتاريخ المؤسسة والحياة اليومية وتقاليد العمال.

يتم عرض العناصر الأكثر أهمية وإثارة للاهتمام في المعرض وهي متاحة للفحص من قبل الزوار. من بينها - أول تذكرة للمترو في عام 1935، ومركز التبديل لمحطة Okhotny Ryad، والزي التاريخي، ولوحة التحكم في السلم المتحرك من محطة Smolenskaya وأكثر من ذلك بكثير. بعض المعروضات تفاعلية، بالإضافة إلى ذلك، يحتوي المتحف على مدربين حقيقيين للسائقين من ثلاثة أنواع من عربات المترو، والتي يمكن لأي شخص ركوبها.

الدخول إلى مركز التوجيه المهني ومتحف المترو مجاني، وجميع الخدمات مجانية. والمعرض مفتوح كل يوم، ما عدا أيام العطل الرسمية، من الساعة 10 صباحاً حتى 6 مساءً.

بالإضافة إلى أعمال المخزون والمعارض، يجري المتحف أنشطة بحثية تتعلق بتاريخ الشركة وحداثتها. يتم الاحتفاظ بقاعدة كرونولوجية، حيث يتم تسجيل جميع الأحداث المهمة للمترو. يتم نشر التقويم مع الدراسات

التي كتبها عمال المترو. ينظم المتحف كل عام رحلات استكشافية إلى مناطق مختلفة من روسيا، يرتبط تاريخها ارتباطاً مباشراً بتاريخ المترو. يتم نشر كتب وأفلام علمية شهيرة حول مترو موسكو. يتعاون متحف مترو بنشاط مع العديد من المتاحف والمحفوظات الروسية.

موسكو تطلق خدمة دفع النقل في مترو الأنفاق عن طريق التعرف على الوجوه

أطلقت موسكو يوم 15 أكتوبر نظاماً جديداً لدفع أجرة النقل في محطات مترو الأنفاق كلها. وسيعمل نظام Face Pay على أساس أجهزة التعرف على الوجوه.

وحسب الموقع الإلكتروني لبلدية العاصمة الروسية فإن موسكو أصبحت أول مدينة في العالم تطبق تلك الخدمة على نطاق واسع. ويتم تشغيل الخدمة على أساس طوعي، وتعمل إلى جانب طرق أخرى لدفع أجرة النقل في مترو الأنفاق.

ومن أجل دفع أجرة النقل يكفي للراكب أن يلقي نظرة إلى كاميرا مركبة على الباب الدوار في مدخل محطة مترو الأنفاق ويمكنه الاتصال بنظام Face Pay عن طريق ربط صورته الفوتوغرافية وبطاقته المصرفية أو بطاقة الدفع «ترويكا» بتطبيق «مترو أنفاق موسكو» الإلكتروني. وبعد ذلك يجب عليه إيجاد باب دوار خاص في مدخل مترو الأنفاق يشير إليه سهم مرسوم على الأرضية. وبمجرد أن يلقي الراكب نظرة إلى الكاميرا يتم خصم الأجرة أوتوماتيكيا.

وجاء في بيان نشره موقع البلدية الإلكتروني أن بيانات المستخدم كلها محمية بشكل جيد، ولا تقرأ الكاميرا إلا مفتاح المقاييس الحيوية، وليس المعلومات الشخصية للركاب. وتوقعت سلطات موسكو أن يستخدم نظام Face Pay في 3 أعوام قادمة نحو 10 - 15 % من الركاب.

مترو سان بطرسبورغ الأعمق في العالم

لا يمكن أن يأتي الزائر إلى مدينة سان بطرسبورغ دون أن يزور مترو المدينة الذي يعد أحد أبرز معالمها كما يعتبر وسيلة نقل أساسية لأغلب سكان المدينة وزائريها، كما يعتبر من المعالم المعمارية الرائعة حيث يظهر لكل محطة طابعها المعماري المميز.

يعتبر مترو مدينة سان بطرسبورغ في روسيا أحد أقدم متروهات في العالم، حيث افتتح في عهد الاتحاد السوفيتي عام 1955 ويعتبر ثاني أطول مترو في روسيا بعد مترو موسكو، ويبلغ الطول الإجمالي

لمحطاته 113 كم، ويتألف المترو من خمسة خطوط رئيسية بها 67 محطة تقع 63 منها تحت الأرض.

ويعتبر مترو سان بطرسبورغ أحد أعمق المتروهات في العالم، حيث يصل متوسط عمق المحطات إلى 60 متراً تحت الأرض، وتصنف محطة مترو «أدميراليسكايا»على أنها المحطة الأعمق على الإطلاق في العالم بعمق يصل إلى أكثر من 100 متر تحت مستوى الأرض، وتمتد السلالم الكهربائية المتحركة في محطات مترو سان بطرسبورغ إلى أعماق يصل بعضها إلى 150 متراً ما يجعلها أيضاً أطول سلالم كهربائية في العالم.

ويصنف على أنه ثاني أكثر المحطات ازدحاماً في روسيا، حيث ينقل حوالي مليوني مسافر بشكل يومي ويعمل المترو منذ الساعة السادسة صباحاً وحتى منتصف الليل، وكل محطة تحوي خرائط تساعد المسافر في تحديد وجهته التي يقصدها ويصل المعدل الزمني لتتابع المتروهات في مترو المدينة إلى ثلاث دقائق فقط، ما يجعله وسيلة المواصلات ليس فقط الأرخص وإنما الأسرع على الإطلاق

كتاب «نحن شعب مهذب».. السياسة الخارجية الروسية كما يراها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

السياسة الخارجية في روسيا وريثة تراث ضخم، ولا تزال تحاكي التقاليد العريقة. فالمدرسة السوفياتية - الروسية اقترنت بالزواج بين جيوبوليتيكا القوة والمدرسة النووية العظمى، والسجال الماكندري - الأوراسي على مستوى الجغرافيا السياسية.

احتفلت الدبلوماسية الروسية في شهر آذار الماضي، بعيد المولد السبعين لوزير خارجية روسيا سيرغي لافروف، وقيام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمنحه لقب «بطل العمل» لما قدمه من خدمات للدولة الروسية.

وتقديراً لدور الوزير لافروف في رفع مستوى السياسة الخارجية لروسيا ودورها في العالم ككل، والعالم العربي خصوصاً، قامت مجموعة من الدبلوماسيين العراقيين بترجمة كتاب لافروف «نحن شعب مهذب، تأملات في السياسة الخارجية الروسية» إلى العربية وقد قام بإصداره ونشره دار الرافدين في بيروت.

وقد كان صاحب فكرة ترجمة الكتاب هو سفير العراق حالياً في عمان حيدر العذاري، عندما كان سفيراً لبلاده في موسكو (2016 - 2019) لما لمؤلفه ومضمونه أهمية كبيرة في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية.

يقول العذاري حول هذا العمل: كتاب سيرغي لافروف هو أول كتاب يتوفر باللغة العربية عن شخصية دبلوماسية مرموقة كان لي شرف العمل معها لمدة ثلاث سنوات عندما عملت سفيراً مفوضاً وفوق العادة لجمهورية العراق لدى روسيا الاتحادية.

ترجم الكتاب محمد خميس وعمل على تقديم الكتاب وتحريره القائم بالأعمال العراقي في إسبانيا ياسر عبد الحسين.

صحيح أن لافروف ينتمي إلى حزب «روسيا الموحدة» الذي يتزعمه بوتين، إلا أنه نجح في تقديم نفسه دبلوماسياً محترفاً، حيث يصفه خصومه والمعجبون به بأنه يتسم بالمهنية، وأنه مفاوض وصاحب لسان لاذع، وخلال نحو عقد من عمله مندوباً لموسكو في الأمم المتحدة اكتسب شهرة بإصراره على موقفه.

ولا شك بأن الفصل الموسع الذي سرد فيه الدبلوماسي في السفارة العراقية في مدريد ياسر عبد الحسين، حياة وزير الخارجية ومبادئ السياسة الخارجية لا يقل قيمة عن محتوى الكتاب. فقد نجح عبد الحسين - كما عهدناه بثقافته الواسعة والعميقة - في استكشاف السياسة الروسية ومشروع الرئيس بوتين.

يبدأ عبد الحسين مقدمته بما قاله الشاعر الروسي فيودور تيوتشيف: «لا تُفهم روسيا بالعقل ولا تُقاس بالمقاييس، إذ لديها قوام خاص، ليس لك إلا أن تؤمن بروسيا». ويروي ما قاله له دبلوماسي روسي التقى به: «إن القول بأنك تعرف كيف تُصنع السياسة الخارجية في روسيا.. هو نكتة بحد ذاته».

يؤكد عبد الحسين أن السياسة الخارجية الروسية بشكل عام تمثل عملية معقدة داخل صندوق أسود من الصعب فك شيفراتها، وإن بدت معالمها الأساس تظهر في سلوك بوتين نفسه أو الكرملين كمؤسسة لصنع السياسة الخارجية الروسية.

ويؤكد أن السياسة الخارجية في روسيا وريثة تراث ضخم، ولا تزال تحاكي التقاليد العريقة. فالمدرسة السوفياتية - الروسية اقترنت بالزواج بين جيوبوليتيكا القوة والمدرسة النووية العظمى، والسجال الماكندري-الأوراسي على مستوى الجغرافيا السياسية.

ويكمل عبد الحسين مطالعته بقوله: لا يفارقك هذا التصور وأنت تنظر إلى الساحة الحمراء أمام الكرملين في قلب موسكو، ولا يمكن ان تنفك الصورة الذهنية لهذا التزاوج بين الموروثين ببعديه الجغرافي والسياسي الذي تم تطويره بعد الثورة البلشفية.

إن محاولة استكشاف طبيعة السياسة الخارجية الروسية هي بمثابة - تحد كبير - في عدة اتجاهات وخصوصاً من ناحية فلسفة القيادة. وكما يقول الأديب الروسي الشهير دوستويفسكي: «إن الشعب والقيصر يجب أن يكونا صفاً واحداً، بالنسبة للشعب فالقيصر ليس سلطة خارجية، أو أنه سلطة لبعض الناس، بل هو قوة وسلطة للجميع، ولتوحيد جميع الناس في الدولة، وهذه هي الثقافة الروسية وهي ثقافة قومية وطنية متعلقة بتاريخ هوية القيادة في روسيا القديمة».

الفرق واضح بين السياسة الخارجية في عهد الرئيس بوتين التي تختلف جذرياً عن سلفه بوريس يلتسين. فالدراسات الغربية لا

تزال غير مدركة لطبيعة هوية المجتمع الروسي وإن اعتمدت على الإستراتيجية التي يعلنها صاحب القرار الروسي، التي لا يزال المؤشر الأول فيها يصب باتجاه أهداف روسيا الإستراتيجية في استعادة مكانتها كدولة عالمية عظمى ومؤثرة.

ولا أبالغ إن قلت أن كتاب: «نحن شعب مهذب، تأملات في السياسة الخارجية الروسية» يشكل المرجع الأول للتعمق في معرفة الدبلوماسية الروسية التي يشرف عليها بوتين، وإلا ما معنى أن يعلن لافروف فيه: «إننا الآن ونيابة عن الرئيس بوتين نبلغ عن نسخة محدثة من مفهوم السياسة الخارجية للاتحاد الروسي، مع مراعاة التطورات الأخيرة».

يبيّن لافروف في كتابه أنه «مع مجيئ الرئيس بوتين للحكم أدركوا - أي أميركا وأوروبا - بأن روسيا تريد أن تكون مستقلة في الشؤون الخارجية وكيف أنها تبني حياتها الداخلية وتدير سياستها الاقتصادية، وبدأوا النظر في الخطوات التي يجب اتخاذها من أجل ردعنا».

ويعيش الدب الروسي على عتبات تحول كبير على مستوى العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، لكنه قرر الاحتفاظ بالإرث القيصري والسوفياتي وينطلق في النظام العالمي عبر آليات تتعامل مع المتغيرات برؤى خاصة تحفظ تطلعات قيصرها الجديد بوتين، الذي يحتاج إلى إطارات واسعة من أجل فهم مقتربات فكره على المستوى السياسة الخارجية وطبيعة تأثيره الشخصي في الانبعاث الروسي الراهن.

لقد شكّل وصول فلاديمير بوتين إلى رئاسة روسيا، انقلاباً على كل ما اعتادته الولايات المتحدة الأميركية من سيطرة تامة على روسيا من عهد الرئيس السابق يلتسين، وبعد انهيار الإتحاد السوفياتي.

هناك ثلاثة مفاصل أدركت روسيا بقيادة بوتين من خلالها، أن الهيمنة الأميركية على العالم في تراجع مستمر. وعليه، فمن الواجب أن تغتنم تلك الفرصة لاستعادة النفوذ الروسي في العالم.

الأول: بعد 11 أيلول/سبتمبر 2001، أصبحت الولايات المتحدة التي استبدت بها فكرة الإرهاب أكثر تشوّشاً، فغابت عنها رؤية مبادئها الاستراتيجية الطويلة المدى بالمرة. وكبديلٍ لذلك، خلقت هدفاً استراتيجياً جديداً، لكنه بعيد، وهو القضاء على تهديد الإرهاب. وكان المصدر الرئيسي لهذا التهديد هو تنظيم القاعدة.

وخلق التزام القوى الأميركية غير المتوازن بمسرح العمليات الذي يمتد من البحر المتوسط إلى جبال همالايا، فرصة سانحة لجهاز الأمن الروسي كي يستعيد نفوذه.

وبدأ الروس في عهد بوتين فرض أنفسهم من جديد حتى قبل الحرب مع جورجيا وسرعوا عملية إعادة ظهورهم منذ ذلك الحين. ونتيجة لذلك تواجه الولايات المتحدة الآن قوتين إقليميتين كبيرتين هما روسيا وإيران ولهما أجندتها المختلفة التي من بينها السعي لأن يكون لهما نفوذ في مناطق مختلفة من العالم.

الثاني: شكل انتصار حزب الله على الاحتلال الإسرائيلي في لبنان والقضاء على المقاومة، تأكيداً على الخيار الذي اتخذه بوتين بأن نفوذ الولايات المتحدة في تراجع مستمر. وإلا لماذا شن بوتين في مؤتمر ميونخ للأمن عام 2007، هجوماً شديد اللهجة على الولايات المتحدة بسبب سياسة الهيمنة، التي تنتهجها، وانتقد الأحادية القطبية في إدارة العالم، ودورها في اندلاع نزاعات مسلحة حصدت عدداً كبيراً من الضحايا؛ مؤكداً أن «محاولة حل المشكلات بطريقة أحادية الجانب أدت إلى حصول مآس إنسانية جمة».

الثالث: دخول القوات الروسية إلى سورية عام 2015 بطلب وتنسيق مع الرئيس السوري بشار الأسد. وقد سمى بعض الباحثين ذلك، العودة الثانية لروسيا إلى الشرق الأوسط، بعدما دخلت لأول مرة عسكرياً أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 كداعم لمصر وللرئيس المصري جمال عبد الناصر.

يعتقد لافروف أن ما يحدث الآن هو: «شيطنة لروسيا كما شيطنت الإدارة الأميركية الحالية، إيران في السنوات الأخيرة وصنفتها بكونها المشكلة الرئيسية لهذه المنطقة ومناطق أخرى من العالم». وتتبع الولايات المتحدة مع روسيا سياسة العقوبات كما تتبعها مع إيران، وإن كانت بدرجات أقل من الأخيرة.

«إننا الآن ونيابة عن الرئيس بوتين نبلغ عن نسخة محدثة من مفهوم السياسة الخارجية للاتحاد الروسي مع مراعاة التطورات الأخيرة»

وعن الفكرة المتمثلة بـ «الاستثنائية الأميركية» وهي فكرة يشترك بها كل من الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء في أميركا، يقول لافروف: لقد قلنا أكثر من مرة أن محاولات الولايات المتحدة تقديم نفسها كحاكم على مصير البشرية جمعاء، هي محاولات سبقتها محاولات مشابهة في التاريخ ولم تؤدِّ إلى أي شيء جيد. لذلك، فإننا نؤكد موقفنا المتمثل بأن أي عمليات سياسية داخلية في أي بلد، هي شأن داخلي، بما في ذلك في الولايات المتحدة.

الكتاب هو مجموعة من المقالات والخطابات والمقابلات لشخصية رسمية هو وزير الخارجية الروسي ولكن في الوقت نفسه إن كل صفحة من صفحاته تنقل الموقف الشخصي لرجل إستثنائي.

تقول يلينا بونوماريفا، أستاذة العلوم السياسية في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، أن ميزة كتاب «نحن شعب مهذب، تأملات في السياسة الخارجية الروسية» قد حددت الحاجة إليه على حد سواء من جانب الدبلوماسيين المحترفين والمتخصين بالشؤون الدولية، وكذلك أوسع دائرة من القراء المتأهبين لفهم جاد لأهم القضايا الدولية.

محمد علي فقيه / الميادين نت

التعليم في روسيا

التعليم في روسيا متاح بشكل أكبر مما هو في الولايات المتحدة الأمريكية أو المملكة المتحدة

180000 مؤسسة تعليمية

أكثر من 700 مؤسسة تعليم عالية

أكثر من 15 مليون طالب

أكثر من 300000 طالب أجنبي

روسيا لديها أكثر السكان تعليماً في العالم، وبذلك فهي تتفوق على الدول الرائدة في هذا السياق مثل كندا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية مما يجعل الدراسة في روسيا شيء جيد، وفقاً لما صرحت به منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).

بداية التعليم في روسيا

بدأ نظام التعليم العالي في روسيا في منتصف القرن 18 وذلك مع تأسيس الجامعات في موسكو وسان بطرسبرج، حيث تم بناء نظام التعليم مشابه لنظام التعليم العالي في ألمانيا وخلال العهد السوفييتي كان جميع السكان في روسيا لديهم شهادة التعليم الثانوية و ما فوق ولازال نظام التعليم العالي يسعى على أن يكون مرموقاً.

المؤسسات التعليمية في روسيا

يتميز الاتحاد الروسي بتنوع واختلاف المؤسسات التعليمية، حيث هناك 180000 مؤسسة تعليمية وحوالي 35مليون شخص (23 % من مجموع سكان البلد) قد درس وأنهى هذه المؤسسات و 6ملايين من الشعب يعمل بالمجال التعليمي.

التعليم العالي في روسيا

- في روسيا أكثر من 700مؤسسة تعليم عالية
- أكثر من 15مليون طالب وطالبة
- أكثر من 300000 طالب/ة أجنبي يدرسون في الجامعات الحكومية الروسية
- ينقسم التعليم العالي إلى حكومي وغير حكومي. هناك مستويان من التعليم العالي:

التعليم الجامعي: درجة البكالوريوس، والدراسة الجامعية فيها 4 سنوات.

الدراسات العليا:

الماجستير (2 سنة، بعد استكمال الدراسة الجامعية).

الدكتوراه (3 سنوات بعد الانتهاء من درجة الماجستير).

النظام الروسي للتعليم العالي

النظام التعليمي الروسي هو واحد من النظم التعليمية الأكثر تطورا وتقدما في العالم. في سياق التغيرات الاجتماعية تغير النظام التعليمي بسرعة (مع الحفاظ على الصفات القوية المعروفة التابعة للنظام التعليمي).

تشرف وزارة التعليم و العلوم على التعليم العالي في روسيا والتي تعد

مسؤولة عن الاعتماد وترخيص مؤسسات التعليم العالي، وكما تقوم بتطوير وصيانة المعايير التعليمية الحكومية.

تتمتع روسيا بتعليم راق وهي تحتل المرتبة الـ 49 في مؤشر التعليم الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2019، كما انها تعد وجهة للطلبة الدوليين نظرا لتنوعها الأكاديمي والثقافي وجودة الحياة فيها.

يمكن إحصاء الطلاب في الجامعات الروسية بـ 200 ألف طالب من 168 دولة لذا فهي من الدول التي يسعى الكثير من الطلبة عبر العالم للسفر والدراسة فيها

لماذا روسيا؟!

تعد روسيا من الدول المتعلمة حيث أن أكثر من نصف السكان فيها تلقوا التعليم وتخرجوا من مؤسسات التعليم العالي.

توجد في روسيا الكثير من الجامعات التي توفر كافة الظروف المريحة لإقامة الطلاب ودراستهم ومساعدتهم على التأقلم فيها بتوفير أخصائيين في الكثير من المجالات، سواء المجال التقني او في مجال العلوم الإنسانية وغير ذلك وهي تحتل دائماً مراكز عالية ضمن التصنيف العالمي.

إن التعليم في روسيا متاح بشكل أكبر مما هو الحال عليه في الولايات المتحدة الأمريكية أو المملكة المتحدة على سبيل المثال.

يمكن أن يحصل الطلاب الأجانب في روسيا على إمكانية الدراسة بشكل مجاني وذلك على حساب التمويل الحكومي، وفي كل عام يأتي الطلاب من جميع أنحاء العالم للدراسة في روسيا.

ومن بين الأسباب الكثيرة التي تدعوك للدراسة في روسيا نذكر التالي:

- ❖ يتميز التعليم في روسيا بجودة عالية.
- ❖ التعليم في روسيا والتخصصات معترف بها عالمياً أي في كل من أوروبا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وآسيا وأفريقيا أيضا.
- ❖ شهادة الطب معترف بها من قبل منظمة الصحة العالمية، واليونسكو.
- ❖ لا يوجد اختبار صعب لدخول الجامعات.

منحت روسيا العالم الكتّاب العظام، الشعراء، الفلاسفة، الملحنين، الفنانين والموسيقيين أمثال: ليو تولستوي، أنطون تشيخوف، فيودور دوستويفسكي، نيكولاي ريريخ، سيرغي رحمانينوف، بوريس باسترناك، بيوتر تشايكوفسكي، سيرغي آيزنشتاين، مستيسلاف روستروبوفيتش...

- ❖ رخص المعيشة نوعاً ما بالمقارنة مع الدول الأوروبية.
- ❖ بشكل عام لا يطلب معدل محدد لدخول التخصص المطلوب من الطالب.
- ❖ نظام حياة أوروبي.
- ❖ يمكن للطالب ان يحصل على تأمين الصحي.
- ❖ بإمكانك اختيار الدراسة باللغة الإنجليزية في بعض التخصصات.
- ❖ تمتلك روسيا واحداً من أفضل أنظمة النقل في أوروبا.
- ❖ يمكن للطالب إثراء التجربة من خلال الأساتذة الزائرين من الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، المملكة المتحدة، الخ.
- ❖ تمكن الجامعات في روسيا الطلاب مشاركة في الحلقات الدراسية، الندوات وعمل المشاريع.
- ❖ تمنح للطالب فرص الإقامة الدائمة والحصول على الجنسية الروسية والتسوية في روسيا بعد الانتهاء من برنامج الدراسة.
- ❖ ضمان الحصول على الفيزا في حال كنت مستوفٍ للشروط والمستندات المطلوبة للسفارة.

جامعة موسكو التقنية

جامعة موسكو الحكومية

مميزات الدراسة في روسيا

التعليم الراقي

تمتلك روسيا أحد أفضل الأنظمة التعليمية الجماعية في العالم لجميع مواطنيها منذ تأسيس الإمبراطورية الروسية في بدايات القرن الثامن عشر.

وتبلغ نسبة الأمية في روسيا 2 % فقط. ووفقاً لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فروسيا بها أكثر شعب متعلم في العالم متفوقة بذلك على أغلب دول أوروبا وكندا واليابان والولايات المتحدة.

التنوع الأكاديمي

يتيح التعليم في روسيا تنوعاً كبيراً في مواضيع الدراسة؛ فإذا كنت مهتماً بالآداب والفنون، فلروسيا تاريخ عريق فيهما، وتدرس أعمال كبار الكتاب الروس مثل فيودور دوستويفسكي وأنطون تشيخوف وليو تولستوي، كما أن روسيا رائدة في كثير من العلوم لاسيما الفيزياء والرياضيات والعلوم الطبيعية وبها أفضل العلماء والمبرمجين والكيميائيين والجيولوجيين والمهندسين.

اللغة

تعدّ روسيا الدولة الوحيدة التي تتيح لك تعلم اللغة الروسية عن طريق الإغراق الكامل أو ما يعرف بالـ «immersion»، أي من خلال تحدثها في المنزل والجامعة والشارع والمواصلات والسوق.

فحتى دول الاتحاد السوفيتي السابق التي تتحدث الروسية مثل كازاخستان وتاجاكستان، فإنها تتكلمها باعتبارها لغة ثانية.

الاعتراف الدولي

انضمت روسيا إلى إعلان عملية بولونيا، وهذا يعني أن الشهادات التي تحصل عليها في روسيا تعترف بها أكثر من 60 دولة عضوة في عملية بولونيا ومنها إسبانيا وفرنسا وقبرص ومالطا وفنلندا وكوبا والهند والصين وفيتنام وفنزويلا وناميبيا.

التنوع الثقافي

يعيش في روسيا أكثر من 200 عرقية تضمن أدياناً وجنسيات مختلفة تستطيع فيها التأقلم بسهولة مع أقرانك والتعرف على الآخرين ومعرفة طباعهم وتقاليدهم.

الجامعات في روسيا

ينتظر المتقدمون الأجانب في روسيا الآتي:

- 741 جامعة في 82 منطقة من البلاد، من كالينينغراد إلى فلاديفوستوك.
- أكثر من 400 تخصص للدراسة، من العلوم الرياضية والعلوم الطبيعية إلى فنون التمثيل.
- أكثر من 650 تخصص في برامج البكالوريوس، الماجستير، الدراسات العليا (الإقامة الطبية، الأستاذ المشارك)، والمساعدين المتدربين.

أفضل جامعات روسيا

جامعة موسكو التقنية

تتواجد جامعة موسكو التقنية في عاصمة روسيا، وتعد واحدة من أقدم جامعات روسيا وأعرقها في مجال التقنية ويطلق عليها البعض اسم جامعة باومان أو بومانكا، وتمنح الجامعة درجة الدكتوراه في المجالات الهندسية والعلوم التطبيقية، كما تعتمد نظام تعليمي

متميز في تقديم المعلومات، مع إمكانية التدريب في مجالات مختلفة، كما توفر للطلاب فرصة جيدة للتعلم باستخدام اللغة الروسية، الأمر الذي يؤكد ضرورة معرفة الطالب باللغة الروسية للتقدم إلى الجامعة.

تتضمن جامعة موسكو التقنية مجموعة من التخصصات الفريدة منها هندسة النانو، البلازما وعلوم الطاقة، نظم الدعم الحيوية، دراسة نظم الصواريخ، الطاقة النووية والفيزياء الحرارية، سلامة المجال التقني.

جامعة نوفوسيبيرك الحكومية

جامعة سانت بطرسبورغ

جامعة موسكو الحكومية

تعتبر جامعة موسكو الحكومية واحدة من أقدم جامعات روسيا، فقد كان السبب من تأسيسها هو تخليد ذكرى الراحل لومونوسوف الذي كان يطالب بتأسيس الجامعة، وتم الانتهاء من إنشائها عام 1940م، وتضم الجامعة 40 كلية، و 15 معهداً، كما تعتمد على هيئة تدريس يصل عددها إلى 300 هيئة، بالإضافة إلى امتلاكها 6 فروع، تمنح الجامعة درجات معترف بها دولياً منها درجة الماجستير خلال 4 سنوات، ودرجة الدراسات العليا خلال 3 سنوات، ويتم قبول الطلاب في الجماعة بعد اجتياز عدد من الاختبارات أهمها اختبار اللغة الروسية لاستخدامها في البرامج الدراسية الخاصة بالجامعة.

جامعة نوفوسيبيرك الحكومية

تعتبر جامعة نوفوسيبيرك الحكومية أكبر جامعات روسيا التعليمية، حيث أنها تتيح للطلاب ممارسة البحوث العلمية أثناء الدراسة، وتضم العديد من التخصصات أهمها دراسة عالم نظام الليزر الحديث، مجال الفيزياء النووية الشامل والكامل، دراسة اختراعات جديدة لعلاج مرض السرطان، فيزياء الجسميات، مما يجعلها مقصداً لأعداد كبيرة من الطلاب بغرض الحصول على مستوى تعليمي متميز في مجالات البحوث الفيزيائية.

جامعة سانت بطرسبورغ

تعتبر جامعة سانت بطرسبورغ واحدة من أشهر جامعات روسيا، كما تمتلك شهرة واسعة على مستوى جامعات العالم. تم تأسيسها في عام 1724م، وقد تميزت الجامعة بمجموعة من الطلاب المتفوقين الذين حصلوا على جائزة نوبل في مجالات مختلفة، وتضم 24 كلية، و13 معهداً للبحوث، ويوجد بها مدرسة للأكاديمية الكلاسيكية، وكلية للدراسات العسكرية، بالإضافة إلى إدارة للتربية البدنية والرياضية، وتوفر للطلاب فرصة الحصول على المنح الدراسية المجانية التي تصل إلى 50 % من التكاليف الدراسية، كما أن تقديم الأوراق فيها لا يتطلب تكاليف خاصة، ولا تشترط مجموع محدد في الكليات بداخلها.

يجدر الإشارة إلى أن روسيا تتميّز بتقدمها العلمي في مختلف المجالات الدراسية، ولكن تحتل دراسة الطب في روسيا مكانة مرموقة بين غيرها من الدول الأوروبية، حيث تقدم الجامعات الروسية برامج تعليمية في مختلف الفروع الطبية بجودة فائقة باللغة الإنجليزية فلا يحتاج الطالب إلى إجراء اختبارات

جامعة فولغوغراد الحكومية الطبية

جامعة موسكو الأولى الحكومية الطبية

اللغة الروسية، فنجدها مقصداً هاماً للعديد من الطلاب الدوليين بسبب انخفاض تكاليف دراسة الطب فيها بالمقارنة بغيرها من الدول الأوروبية.

أفضل جامعات الطب في روسيا

تضم روسيا الكثير من الجامعات المتميزة التي تمتلك تصنيفات عالمية، كما يصل عدد جامعات الطب فيها إلى 70 جامعة، أبرزها:

جامعة فولغوغراد الحكومية الطبية

تتميز جامعة فولغوغراد الحكومية الطبية بكونها واحدة من أهم وأبرز المؤسسات التعليمية الطبية التي تم الاعتراف بها عالمياً، ويعود تاريخ تأسيسها إلى عام 1935م، ومنذ إنشائها قامت بتخريج العديد من الأطباء الذين يصل عددهم إلى 50000 طبيب، ويعتبر رقم متميز على المستويات الطبية، كما تهتم الجامعة براحة الطلاب من خلال توفير أماكن إقامة لهم.

تعتمد هذه الجامعة على مبدأ خاص وهو أن يقوم الطالب بالإشراف على نفسه وتوجيهها إلى الكيفية الصحيحة لتنظيم البرامج الدراسية الخاصة به، كما تستعين بعدد كبير من الأساتذة والدكاترة والمساعدين المشرفين ذوي خبرات واسعة في مجال الطب، وتضم الجامعة العديد من الأقسام الكبيرة تتمثل في قسم العيون، جراحة القلب، الأمراض النسائية والتوليد، المفاصل والكسور، بالإضافة إلى المختبرات الخاصة بالبحث التجريبي، ومراكز للكمبيوتر.

جامعة موسكو الأولى الحكومية الطبية

تعتبر جامعة موسكو الطبية أكبر الجامعات الروسية وأقدمها، حيث تم تأسيسها في عام 1758م، وفي كل عام يتخرج منها العديد من الأطباء المتميزين الذين يحرصون على تقديم مهنة الطب في أحسن صورة وأفضل طريقة، مع تميزهم بمحتوى علمي جيد، فنجد البعض يلقبون الطبيب من جامعة موسكو بالإمبراطور، والسبب في هذا اعتماد الجامعة على أنظمة تعليمية فائقة الجودة مع الشرح الدقيق لكل فرع من الفروع الطبية لتوفر للطالب فرصة الحصول على شهادة مرموقة.

أحدث تصنيف للجامعات الروسية في العالم

احتلت جامعة موسكو المرتبة 21 في التصنيف الذي وضعته جامعة تايمز للتعليم العالي، لجامعات العالم، الخاص بجودة التعليم لعام 2021.

وتجدر الإشارة إلى أن جامعة موسكو قد حسنت موقعها في المؤشرات الأخرى أيضا، ففي تصنيف «البحث العلمي» احتلت الجامعة المرتبة 55.

ومن حيث «الموارد المالية من البحوث الصناعية» (industry income) احتلت المرتبة 40، أي تقدمت 14 مرتبة خلال سنة.

واحتلت الجامعة في التصنيف العام الذي يشمل جميع المؤشرات المرتبة 74 وبذلك تقدمت 15 مرتبة مقارنة بالسنة الماضية.

ويقول الأكاديمي فكتور سادوفنيتشي، رئيس الجامعة، «تواصل جامعة موسكو الصعود إلى أعلى في قائمة تصنيف أفضل الجامعات في العالم، بفضل النتائج العلمية الباهرة التي تحققها ونجاحها في مجال التعليم» ٩

سانت بطرسبورغ St. Petersburg

ثاني أكبر مدن روسيا وعاصمة سابقة لروسيا القيصرية لأكثر من مئتي عام. كما أنها رابع أكبر مدن أوروبا وميناء مهم على بحر البلطيق. تعتبر أحد أكبر مراكز أوروبا الثقافية، حيث تضم العديد من المتاحف والمسارح والمعالم الهامة، كما كانت مصدراً لإلهام كثير من الكتاب

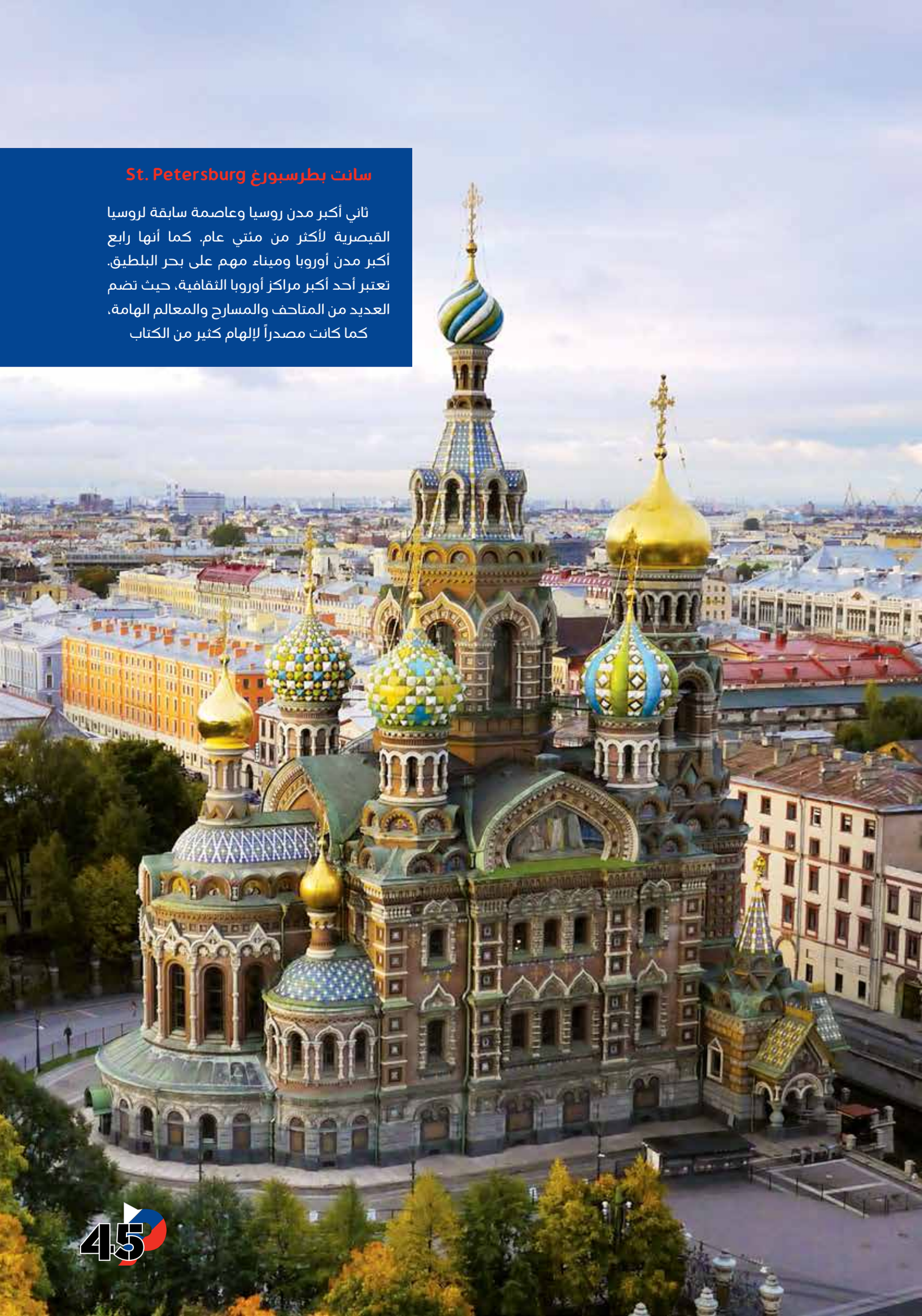

الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني أ. حنا غريب:
يتمسك الحزب بالتزامه التاريخي بالدفاع عن الوطن ومقاومــة العــدوان والاحتــلال الصهيونــي

يعدّ الحزب الشيوعي في منطقة الشرق الأوسط احد امتدادات الشيوعية السوفياتي السابقة، وقد حملتها روسيا نهجاً سياسياً محدّثاً في استراتيجيتها.

مع تطور الأحداث وتقلب المعادلات والأدوار حافظ الحزب الشيوعي على هويته العابرة للطوائف والمذهبية.

من هنا كان لقاؤنا مع الأمين العام للحزب الشيوعي الأستاذ حنا غريب للإطلالة على العلاقة بين الحزب الشيوعي اللبناني وروسيا في عهد الرئيس بوتين.

❖ *كيف تقرأون دور روسيا الاتحادية في المنطقة؟ هل استطاع فخامة الرئيس بوتين ان يعيد لروسيا دورها في شراكة العالم وسقوط الاحادية القطبية؟*

نقرأ دور روسيا الاتحادية في المنطقة في سياق قراءتنا لدورها الهام والمؤثر في العالم وسعيها لأقامة نظام عالمي جديد يسقط الآحادية القطبية للنظام الحالي التي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، والذي من خلاله تمارس السياسات الإستعمارية، وشن الحروب لمعالجة أزمة نظامها الرأسمالي، وهي سياسات عدوانية تطال شعوب منطقتنا العربية وتحويل دولنا إلى هياكل تابعة تساهم في تزويد اقتصادات المراكز الامبريالية بحاجاتها من النفط والغاز والموارد الطبيعية والبشرية.

كما نقرأ دور روسيا الأتحادية في المنطقة انطلاقاً من سعينا لإنضاج الظروف المؤاتية لبلورة مشروع نقيض للمشروع الأميركي، وهو مشروع التحرر الوطني والاجتماعي لشعوبنا العربية بما فيها «الأقليات القومية». مشروع قائم على أولويتين متلازمتين ومتكاملتين: أولوية المقاومة بكل الوسائل بما فيها خصوصاً المقاومة المسلّحة ضد الاحتلال الصهيوني من اجل ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وكذلك ضد الاحتلال الأجنبي، وأولوية مواجهة نظم التبعية والقمع والاستبداد السياسي والاجتماعي التي شكّلت تاريخياً المرتكز الداخلي الفعلي لهذا العدوان، وصولا الى وضع حدّ نهائي للاحتلال الصهيوني وتحرير الأراضي العربية في لبنان وسورية وتصفية الانتشار العسكري الإمبريالي في المنطقة العربية.

إنه مشروع جامع لشعوب المنطقة، ويفتح أفق الانماء والتطور. والمشروع الجامع لا يمكن أن يبنى على نظرة قومية او دينية شمولية بل على مشروع يجسّد المصالح الحقيقية للشعوب، ويدفع في اتجاه التغيير الجدي في بنياننا السياسي والاجتماعي. ويؤسس لقيام دول عربية علمانية مقاومة، لا دول قائمة على أساس ديني وطائفي وأثني تبرر للكيان الصهيوني قيام «دولته» العنصرية على أساس ديني.

لقد ازدادت قدرة خصوم الولايات المتحدة على التأثير في مسار التطورات السياسية

في الكثير من القضايا الدولية ولعبت روسيا دوراً بارزاً في بروز التعددية القطبية وبشكل متسارع، حيث برزت طموحات مشروعة لدى البلدان التي تتوفر فيها طاقات كافية من بينها روسيا التي تمكنت من استعادة دورها الخارجي المستند إلى حضورها السياسي الذي يستفيد من الإرث التاريخي للاتحاد السوفياتي، وإلى إمكاناتها العسكرية بشكل خاص إضافة إلى بعض النمو الاقتصادي الذي حققته. فقد تمكّنت روسيا من لعب دور بارز في محيطها بدءاً من بناء تحالف أوراسي، وصولاً إلى بناء تحالف استراتيجي مع الصين سياسياً واقتصادياً وتجارياً، توّج باتفاقات ضخمة في مجال تصدير النفط والغاز وفي إطلاق تحالفات دولية مع مجموعة البريكس وشنغهاي. وعلى الجانب الآخر بنت روسيا شبكة عنكبوتية من أنابيب الغاز والنفط التي تصل إلى الأسواق الأوروبية رغم المعارضة الأميركية الشديدة، وهذا ما ساهم في إنجاح مساعي روسيا في التحول إلى المصدر الرئيسي لدول أوروبا في مجال الطاقة وأعطاها أوراق قوّة سياسية. وعلى الصعيد الدولي، وسعت روسيا علاقاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية مع الدول الناشئة ومنها إيران ومصر وفنزويلا إلى جانب تركيا والهند والصين والبرازيل، وانخرطت معها في مشاريع مشتركة مرتبطة بالطاقة النووية والتسلح والصادرات الزراعية وغيرها.

وفي منطقتنا العربية، وعلى الرغم من إضعاف الدور الروسي التاريخي في ليبيا إثر تدخّل حلف الناتو عسكرياً فيها لتغيير النظام، لعبت روسيا دوراً كبيراً إثر دخولها العسكري المباشر إلى جانب الدولة السورية ونجاحها في تثبيت سيطرة الدولة السورية على جزء كبير من أراضيها وتحجيم الدور الأميركي والتركي في سوريا. وكان لروسيا دوراً رئيسياً في موضوع قرار مجلس الأمن 2254 الذي ينص على الحل السياسي للأزمة السورية، وسعيها ضمن مفاوضات سوتشي وأستانا لتثبيت الهدنة ووقف الاقتتال مستندة إلى علاقاتها العميقة مع كل من إيران وسورية وتركيا. ويعتبر ملف الحل السياسي وصياغة الدستور الجديد وإتمام التسوية في سورية أولوية في رؤية ودور روسيا في المنطقة. على الجانب الآخر، طورت روسيا علاقاتها مع العدو الصهيوني، حيث تطمح إلى تعزيز هذه العلاقات واستعمال نفوذها مستقبلاً للعب دور الوسيط في الصراع العربي - الاسرائيلي على قاعدة السلام وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وفي هذا الإطار، يكتسب الدور الروسي أبعاداً معقّدة لجهة إضعاف الدور الأميركي والحدّ من نفوذه في منطقة شرق المتوسط، مع الحفاظ على أمن العدو ومصالحه من جهة أخرى، وفق براغماتية كبيرة تستند إلى فكرة محورية تقول بأن الحروب والفتن والاقتتال هي مصلحة أميركية لإعاقة تقدّم الخصوم، فيما الحلول السياسية وإطفاء الحرائق تصب في مصلحة الدول الصاعدة وتتيح لها التقدم وتوسيع قاعدة حضورها وعلاقاتها. لكن تبقى مسألة تمكّن روسيا من القيام بهذا الدور محكومة بحدود تأثيرها في شؤون المنطقة الأكثر تعقيداً والأكثر كلفة بالنسبة إلى قدراتها الاقتصادية والمالية والاستراتيجية.

يعتبر ملف الحل السياسي وصياغة الدستور الجديد وإتمام التسوية في سورية أولوية في رؤية ودور روسيا في المنطقة

❖ *الحزب الشيوعي اللبناني هو أحد امتدادات الشيوعية السوفياتية بكل أمجادها، ما هو توصيف علاقتكم بروسيا حالياً؟ وهل لا زال اتصالكم بالحزب الشيوعي الروسي قائماً؟*

بطبيعة الحال روسيا ليست الاتحاد السوفياتي، فروسيا دولة رأسمالية اليوم ونحن نتقاطع معها في مواجهة الأمبريالية من اجل اقامة نظام عالمي جديد قائم على المشاركة في صنع القرارات الدولية بعيدا عن السيطرة والهيمنة والعدوان الامبريالي، فعصر شرطي العالم الذي يستطيع أن يفعل ما يشاء وأينما يشاء في التسعينيات ومطلع الألفية، قد انتهى. فتغيّر موازين القوى العسكرية والاقتصادية يدفعنا لتشديد النضال لألحاق الهزيمة بنهج الهيمنة الأمبريالية وتعزيز التضامن مع نضالات الأحزاب الشيوعية والعمالية وكل الشعوب المناضلة ضد العقوبات والمؤامرات والعدوان الامبريالي وفي هذا الاطار نحن إلى جانب روسيا في مواجهتها للحصار والعقوبات الأميركية. نحن ندعو إلى تجذير هذه المواجهة، فمواجهة الأمبريالية يجب أن يتلازم مع مواجهة الرأسمالية على اختلاف مظاهرها وأطوارها باعتبارها نظام استغلال الإنسان للإنسان.

ومن هذا المنطلق نرى أن طبيعة المواجهة في منطقتنا العربية هي ضد الامبريالية والصهيونية والنظم الرأسمالية المحلية التابعة للأمبريالية التي تتخذ من الطائفية ستاراً لطمس حقيقة الصراع الطبقي في مجتمعاتنا وهو ما يتجسد اليوم في بلدنا لبنان الذي يناضل شعبنا من اجل اقامة دولة علمانية ديمقراطية ومقاومة وهو ما عبّرت عنه انتفاضته في 17 تشرين.

أما بالنسبة إلى علاقتنا بالحزب الشيوعي الروسي فهي علاقة تاريخية ومستمرة فعلى وهج ثورة أوكتوبر الاشتراكية العظمى تأسس حزبنا، وشعبنا اللبناني وكافة شعوبنا العربية وأحزابها الشيوعية وقواها اليسارية والتقدمية والقومية مدينة لحزب لينين العظيم ولشعوب الاتحاد السوفياتي على كل ما قدموه من دعم وتأييد للقضية الفلسطينية ولنضال شعوبنا العربية من اجل تحررها الوطني والاجتماعي.

❖ *روسيا اليوم تهتم بالشؤون اللبنانية بصورة عابرة للطوائف وهو ما ينسجم مع فكرة الحزب الشيوعي، هل هناك تنسيق بينكم وبين روسيا حيال حضورها في لبنان؟*

طبعاً هناك زيارات ولقاءات مع المسؤولين الروس وهي لم تنقطع وموقفنا واضح لديهم لجهة كيفية معالجة الأزمة اللبنانية معالجة جذرية في مواجهة الانهيار الحاصل. لقد صاغت البورجوازية اللبنانية نظاماً خاصاً لسيطرتها الطبقية والسياسية يقوم على تمزيق النسيج الاجتماعي وتأطير الفئات الكادحة لا كقوى اجتماعية واعية لمصالحها بل كطوائف ومذاهب تتواجه فيما بينها تحت حجة الدفاع عن مصالح الطائفة كلّما احتاجت البرجوازية إلى ذلك. وهو ما يفسر تعاقب مراحل تأزم النظام السياسي في لبنان المولد للحروب والصدامات الطائفية المتعاقبة.

أما المطلوب فهو تغيير هذا النظام السياسي الطائفي بتبعيته لقوى الرأسمال المعولم ومحاسبة أحزاب السلطة المسؤولة عن أكبر عملية نهب في التاريخ، استجابة لما طالبت به انتفاضة شعبنا في 17 تشرين في شعارها «الشعب يريد إسقاط النظام» وإقامة دولة علمانية ديمقراطية مقاومة، خلافاً لما يجري الآن من تحميل الشعب اللبناني نتائج فشل سياسات المنظومة الحاكمة وسط مواجهة سياسية وشعبية لا تزال مستمرة ضدها.

لقد وصل لبنان إلى قعر الانهيار، لجهة ارتفاع معدلات التضخم والبطالة والفقر والهجرة، وفي انهيار القوة الشرائية للدخل ومرافق الخدمات العامة الأساسية وتفكّك منظومة شبكات الحماية الإجتماعية، وبخاصة الصحّية والتربوية منها. ومع نهب اموال صغار المودعين تفاقمت أزمة المعيشة مع ارتفاع اسعار الدواء وتحرير اسعار المحروقات والكهرباء حيث بلغت نسبة التضخم حدودا خيالية (700 %)، وفقدت الأجور ما يزيد عن الـ 90 % من قيمتها الشرائية.

ولأن ما يجري في لبنان مرتبط أشد الارتباط بما يجري في منطقتنا العربية من مواجهات مترافقة مع مفاوضات على غير صعيد، تزداد احتمالات التصعيد العسكري والأمني على وقع الضغوط الأميركية المتزايدة، لفتح مسارات تطبيع غير مباشر مع العدو الصهيوني وفرض شروط صندوق النقد الدولي وتنفيذ بنود صفقة القرن المتعلقة بلبنان وهو ما نرفضه داعين إلى التصدي له ومواجهته.

إن الإرهاب المتفشي في منطقتنا هو إرهاب دولي يتمثل بالامبريالية والصهيونية والرجعية العربية

وفي ظل هذا الانهيار الشامل لنظام الطائف وعجز المنظومة الحاكمة عن معالجة الأزمة تلجأ الأخيرة لتأجيج الصراع الطائفي والمذهبي لطمس حقيقة الصراع الطبقي لإعادة إنتاج صيغة طائفية جديدة لنظام الاستغلال الطبقي والتبعي، تحت وصاية خارجية لم يأت أوانها بعد. لكننا نعيد التأكيد على أن الحلول يجب ان تبدأ من الداخل، فقد ثبت فشل كل الصيغ والتسويات الخارجية للنظام السياسي القائمة على التبعية والطائفية باعتبارها مصدر الأزمات المتعاقبة، ما يدعونا الى رفضها والتمسك بموقفنا بأن الحل يأتي من الداخل واللبنانيون انتفضوا وأعلنوا موقفهم الرافض لاستمرار مسلسل الوصايات التي ترسخ نظام التبعية والاستغلال الطبقي.

❖ *روسيا تحمل لواء محاربة الإرهاب المتفشي في المنطقة، هل تشاركونها هذا الدور باعتباركم حزباً مقاوماً منذ فجر المقاومة؟*

يتمسك الحزب بالتزامه التاريخي بالدفاع عن الوطن ومقاومة العدوان والاحتلال

الصهيوني وكل الاعتداءات الخارجية ودعم قضية الشعب الفلسطيني وقضايا الشعوب العربية في مواجهة الاحتلال والتبعية والسيطرة والتجزئة. ويؤكد على مبدأ الجمع العضوي ما بين استعداده للنضال المسلح في اطار الدفاع عن الوطن في وجه المخاطر العدوانية الخارجية، ونضاله السياسي والاجتماعي الداخلي من أجل التغيير الديمقراطي وقيام الدولة العلمانية الديمقراطية. وانطلاقاً من تمسكه بمبدأ الجمع هذا، يرى حزبنا أن كل دعم أو تأييد من جانب روسيا أمر مرحب به من قبلنا.

إن الإرهاب المتفشي في منطقتنا هو إرهاب دولي يتمثّل بالامبريالية والصهيونية والرجعية العربية، وبالتالي فالمجموعات الإرهابية مثل داعش والنصرة وغيرهما ليست سوى أدوات لهذا الإرهاب الدولي الساعي لتنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد.

وصل لبنان إلى قعر الانهيار لجهة ارتفاع معدلات التضخم والبطالة والفقر والهجرة

لقد خاضت شعوب ودول المنطقة صراعات وحروب ضد هذا المشروع وسط دعم اساسي من جانب روسيا وإيران بخاصة، ما أدى إلى خلق حالة من التوازن الاستراتيجي والمراوحة في الحلول السياسية المحتملة للأزمات القائمة، مع هزيمة الجماعات الإسلامية المتطرفة في سورية وفشل العدوان السعودي الإماراتي على اليمن في تحقيق كامل أهدافه، وصمود الشعب الفلسطيني المستمر بوجه الاحتلال ومشاريع تصفية القضية الفلسطينية. لكنّ التطوّر الخطير الذي برز هو موجة التطبيع التي أطلقتها الأنظمة العربية مع العدو الصهيوني والتي تشكّل ذروة الخيانة العربية، وتحديداً الاتفاقيات الأخيرة التي أقامتها كل من الإمارات والبحرين والسودان والمغرب لتنضم إلى الدول التي سبقتها مثل مصر والأردن وربّما تمهّد لدول عربية أخرى، وتفتح باب التفاوض اللبناني-«الاسرائيلي» حول ترسيم الحدود البحرية في إطار مفاوضات برعاية أميركية. ويأتي كل ذلك في سياق الخضوع للإملاءات الأميركية وتنفيذ خطة صفقة القرن الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية.

كما برز واضحاً على امتداد منطقتنا العربية، تنامي الصراع الطبقي فيها كتعبير عن أزمة الأنظمة القائمة، من نظم ملكية وعسكرية وليبرالية ودينية واستبدادية ومذهبية، وفشلها في حل التناقضات الاجتماعية والأزمات الاقتصادية، والاستغلال الاجتماعي الحاد القائم وتبديد الثروات، وقد برز ذلك مؤخراً بشكل رئيسي في انتفاضات السودان والعراق ولبنان وعدد من دول المنطقة.

من ناحية أخرى، لقد شكلت الانتفاضات العربية مرحلة تاريخية مميّزة حيث مكّنت شعوب المنطقة من كسر حاجز الخوف واحتلال حيّز سياسي ومكاني سواء على مستوى الخطاب السياسي المعارض المستجد أو لجهة اللجوء إلى الشارع كأداة للتعبير وللدفع باتجاه التغيير. ومن المؤكد أن كسر حاجز الخوف في مواجهة قوى الاستبداد والتبعية والعسكر والإسلام السياسي فتح أفقاً جديداً لهذه الشعوب التي صارت جزءاً أساسياً من حالة الصراع السياسي الدائرة في منطقتنا. ووسط كل هذه التحولات التي تختزن آفاقاً وإمكانيات مستقبلية، يبرز صراع حقيقي على قيادة وتأطير حالة الاعتراض الشعبي بين القوى الليبرالية (الإسلام السياسي والقوى المرتبطة بالغرب) وبين قوى اليسار والتقدم التي تربط في مشروعها بين مسائل التغيير السياسي والعدالة الاجتماعية والتحرر الوطني، انسجاماً مع ذلك الشعار التاريخي الكبير الذي أعلنه لينين: يا عمال العامل ويا أيتها الشعوب المضطهدة اتحدوا ●

لم يتغير روتين الحياة في العديد من القرى الريفيـــة على مرّ الأجيـــال

15,000 مزرعة حكومية و 260,000 مزرعة خاصة مستفيدة من إعانات الحكومة

غفـران المقـــداد

المجتمع الريفي الروسي يعتمد على الزراعة كمصدر رئيسي للتوظيف. وبرز المتخصصون في الآلات الزراعية، بما في ذلك المشغلون والميكانيكيون، وهنا سنعرف معلومات عن الحياة الريفية في روسيا.

المنازل الريفية في روسيا

المنازل الريفية عموما أكبر من تلك الموجودة في المدينة ولها حديقة خاصة بها. أذواق أهل البلد أبسط وأقل توجها نحو الغرب من نظرائهم في المناطق الحضرية، ولديهم أموال أقل لإنفاقها على أنشطة الترفيه.

لم يتغير روتين الحياة في العديد من القرى الريفية على مر الأجيال؛ والشواغل المركزية لهم لا تزال الطقس وحالة المحاصيل والماشية.

الشباب والمهاجرون العائدون لأرياف روسيا

يعود الكثير من الشباب الروسي إلى منازلهم الريفية بعد الحصول على نوع التعليم أو التدريب الفني المتاح فقط في المدن والذي يعد ضرورياً لإدارة عمليات الزراعة الآلية والشركات الصناعية.

ينضم إليهم مهاجرون روس من جمهوريات سوفيتية سابقة، والذين من الأسهل لهم أن يبدأوا الحياة في روسيا في محيط ريفي بدلاً من محيط حضري.

الأراضي الزراعية بريف روسيا

في روسيا مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، لكن الزراعة تعاني من مشكلات منها قصر فصل النمو وقلة الأراضي الخصبة، ونظام مزارع الدولة الذي يتسم بعدم الكفاية والتبذير.

يوجد في البلاد نحو 15,000 مزرعة حكومية يتكون نصفها من مزارع دولة سوفخوزي تديرها الدولة ويعمل المزارعون فيها بأجر، والنصف الآخر من مزارع جماعية كولخوزي تسيطر عليها الحكومة ولكن إدارتها في يد المزارعين. وفي عام 1992م وضمن سياسة الدولة لتحرير الاقتصاد، صدرت قوانين تسمح للمزارعين بترك مزارع الدولة. وتكوَّنت حوالي 260,000 مزرعة خاصة مستفيدة من الإعانات التي قدمتها الحكومة لتحقيق ذلك. ولكن هذا الانتقال كان بطيئاً وصعباً.

تخصَّص نحو 13 % من أراضي روسيا الزراعية لزراعة المحصولات ويُعدّ نطاق الأرض السوداء الممتد من حدود أوكرانيا إلى جنوب غربي

سيبريا من أهم الأقاليم الزراعية في البلاد، كما توجد أقاليم أخرى في منطقة الفولجا والأجزاء الشمالية من جبال القوقاز وفي سيبريا الغربية.

على الرغم من أن روسيا تُعدّ من أهم الدول المنتجة للحبوب في العالم إلا أنها مازالت تستورد كميات منها لسد احتياجاتها ولروسيا دخل أخر يأتيها من السياحة فهناك بعض المناطق الساحرة بريف روسيا مثل «بولتوف داتشا» التي يأتي لها السياح من كافة المناطق من داخل البلد وخارجها.

جمال الريف الروسي في بولتوف داتشا

تعتبر منطقة بولتوف داتشا من أشهر أماكن الإقامة الساحرة في الريف الروسي، تبعد حوالي ساعة ونصف إلى الجنوب من العاصمة موسكو، وتعد من الأماكن المفضلة لقضاء عطل نهاية الأسبوع.

تم افتتاحها عام 2017، وتضم مجموعة من بيوت الضيافة ذات التصاميم المتميزة بالقرب من نهر سكريغا، وتبلغ تكلفة الإقامة فيها 60 يورو بالليلة الواحدة.

يتكون المنزل الرئيسي في بولتوف داتشا من مطعم ومتجر للمنتجات الزراعية العضوية ومطبخاً مشتركاً، بالإضافة إلى منطقة العمل الجماعي «Tsiferblat»، وفسحة واسعة للاسترخاء يستطيع النزلاء فيها قراءة الكتب أو تصفح الإنترنت أو تجاذب أطراف الحديث مع الأخرين.

تستقطب المنطقة الكثير من سكان موسكو الذين يقصدونها للحصول على بعض الراحة والاسترخاء بعد أيام العمل الطويلة وغالباً ما يقام في بولتوف داتشا العديد من الاحتفالات والفعاليات الفنية، لذلك من الطبيعي أن تلتقي بمجموعات تعمل على مشروع فني أو مسرحي جديد هناك.

يتمتع المكان بطبيعة جميلة مليئة بالطاقة الإيجابية يمكن الشعور بها بمجرد الوصول إليه، إلى جانب طاقم العمل المحترف الذين يبدو إلى حد ما أنه يدير مكاناً تجارياً.

هناك مقولة تقول بأن كثافة الأشجار في الريف الروسي لا تسمح لنا برؤية الغابة. وهذا هو الحال مع روسيا. فعاصمتها، موسكو، وثاني أهم مدينة في البلاد سانت بطرسبرغ، وبالرغم من أنهما يجمعان أكبر عدد من الزوار، ولكن المدينتان يخفيان قرى روسية رائعة تتجاوز المدينتين. وهنا سنعرض لك عشر قرى رائعة منها حتى تتمكن من الحصول على فكرة عن مقدار ما يقدمه هذا البلد.

أجمل القرى الروسية

سيرجيف بوساد

سيرجيف بوساد هي واحدة من أكثر الوجهات الساحرة في الحلقة الذهبية الروسية. هي حزام من المدن ذات الجمال الرائع شمال شرق موسكو. ونظراً لموقعها، فهي المكان المثالي لبدء جولتنا في القرى الروسية خارج موسكو وسانت بطرسبرغ. هنا يدور كل شيء حول دير القديس سرجيوس الرائع وهو المكان الأكثر قداسة في الكنيسة الأرثوذكسية الروسية. وداخل القرية تشكل العشرات من الكنائس والغرف زيارة رائعة، لديك أيضاً كاتدرائية الصعود والمقابر القيصرية لعائلة غودونوف كأكثر العناصر الأكثر بروزاً.

سيرجيف بوساد

سفيازك

أوغليش

شليسلبورغ

سفيازك

تقع سفيازك في بحيرة نهر الفولغا، ويساهم هذا الجيب الطبيعي بالكثير في جمال المنطقة، لكن هذه ليست جاذبيتها الوحيدة، فيمكنك زيارة الدير الذي بعد ترميمه فأصبح الآن قيد الاستخدام ويسكنه الرهبان. لقد نجا حتى تاريخه فقط من وسط المدينة التاريخي محمية مياه كوبيبشيف التي تقع في أعلى نقطة على حافة جرف مهيب.

أوغليش

تجول في شوارعها وشاهد سماءها حيث تشاهد العين العشرات من المباني النموذجية طبقاً للهندسة المعمارية الروسية أصيلة التاريخ. أوغليش هي واحدة من تلك القرى الروسية خارج موسكو وسانت بطرسبرغ ومبانيها لديها ما تحسد عليه مقارنة بما في كلا المدينتين. انتبه إلى كنائس سانت ديميتريو وسانت تيودورو، وحاول مشاهدة قباب الكاتدرائية في نهاية هذا الممشى الذي نوصي بتجربته للغاية.

شليسلبورغ

تعد قلعة أوريشك، بالقرب من سانت بطرسبرغ، مكاناً مثالياً للاستمتاع بغروب الشمس بجانب بحيرة لادوغا. يقع هذا الحصن على جزيرة وكان أحد أكثر المربعات المرغوبة في النزاعات التي مرت بها هذه المنطقة. جيبها الأكثر بروزا هو قناة لادوجا وبواباتها الجرانيتية المثيرة للإعجاب.

بيرسلافل - زالسكي

كيريلوف

بيرسلافل - زالسكي

إذا اضطررنا إلى رصد جميع السمات والآثار لهذه المدينة، فستعتقد أننا نتحدث عن عاصمة. ومع ذلك، بيرسلافل - زالسكي هي واحدة من القرى الروسية الصغيرة خارج موسكو وسانت بطرسبرغ. ترتكز القرية على سحرها الفريد، حيث تجمع بشكل عشوائي بين المباني الفخمة وأحياء الصيادين الذين ما زالوا يخرجون للصيد في قواربهم على بحيرة بوليشكوييفو. لا تفوت أيضاً زيارة كاتدرائية أو دير غوريتسكي أو دير ترويتسي دانيلوف.

روستوف

كيريلوف

تعد مدينة كيريلوف من المعالم السياحية التي تعود إلى الحقبة السوفيتية، وتشتهر بشيء واحد على وجه الخصوص: دير كيريلو - بيلوزيرسكي الضخم، الذي تم تأسيسه في عام 1397. نشأت المدينة حول الدير نفسه والذي منه جاء في نهاية المطاف 12 كنيسة والكنيسة العليا وهي كاتدرائية الصعود الرائعة، وتحيط بها جدران القلعة من ثلاثة طوابق. تعد المدينة الواقعة على ضفاف البحيرة جذابة مع محيط طبيعي لاستكشافها في الأشهر الأكثر دفئاً، ناهيك عن الدير - الذي كان سابقاً الأكبر والأهم في شمال روسيا.

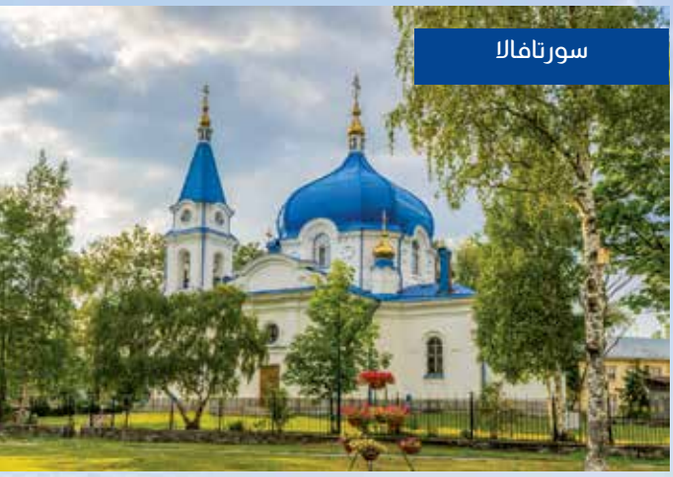
سورتافالا

روستوف

تشتهر هذه المدينة المعروفة باسم روستوف فيليكي (روستوف الكبير) بتميّزها عن مدينة روستوف تالتي في الجنوب، وتفتخر هذه المدينة بما هو ربما أروع كرملين خارج

موسكو. حيث يمثل جزء من الحلقة الذهبية المرموقة - سلسلة من التراث والتاريخ الممتد شمال شرق موسكو تقريباً، حيث مدن مثل هذه المدينة التي غالباً ما توصف بأنها متحف في الهواء الطلق بسبب العناصر التاريخية المعروضة. لقد تم ذكر روستوف لأول مرة عام 862 م. يتألق دير سباسو ياكوفليفسكي داخل الكرملين بشكل لا يصدق وبشكل خاص عند مشاهدته من بحيرةنيرو، التي تقع على شواطئها المدينة.

سورتافالا

تقريباً على الحدود مع فنلندا، تأسست سورتافالا على يد السويديين في عام 1632 وكانت جزءاً من فنلندا حتى الحرب العالمية الثانية. إنها أقرب مدينة إلى فالام المذهلة - أرخبيل جزيرة محفوف بالأديرة التاريخية في الطرف الشمالي لبحيرة لادوجا. بصرف النظر عن جاذبية هذه الجزر المكونة من 50 عنصراً، والتي يمكن الوصول إليها بسهولة من المدينة بالعبّارة، تعد المدينة مكاناً رائعاً للتعرف على الثقافة الكريلية - بما في ذلك الطعام اللذيذ (جرب معجنات kalitki).

أوستاشكوف

تعتبر هذه واحدة من أرقى مدن روسيا، حيث تم تخطيط شوارعها وفقاً للتخطيط الكلاسيكي الحديث للمهندس المعماري إيفان ستاروف في القرن الثامن عشر. تشمل المعالم المحلية مجموعة كاملة من الكنائس التي تتراوح بين زهيتني كلوستي منتصف القرن الثامن عشر وكنيسة أسكينسيون الجميلة التي بنيت في 1689، وتطل على بحيرة سيليجير. إن مبانيها والإقامة على ضفاف البحيرة تجعل أوستاشكوف مكان جذاب. على جزيرة ستولبي القريبة، يوجد ديرنيلوف الشهير الذي يعود للقرن السادس عشر، وهو أحد أكبر وأهم الأديرة سابقاً في روسيا.

ستاري ازبورسك

هذه القرية القريبة من الحدود الإستونية هي بالتأكيد قديمة، في الواقع فإن اسم ستاري إزبورسك يعني «إيزبورسك القديمة»، وهو مناسب حيث تم تأسيسها في عام 862 م. تعد القلعة الحجرية المدمرة في المدينة نقطة الجذب الرئيسية لهذه المستوطنة وتشمل كنيسة سانت نيكولاس التي تعود للقرن الرابع عشر، ذلك إلى جانب عدد قليل من المتاحف، تعد ازبورسك مكاناً تاريخياً مثيراً للاهتمام. يؤدي الطريق هناك من القلعة إلى بقعة هادئة للتفكير في الحياة الريفية لهذه القرية الساحرة.

فياتيسكوي

يعود تاريخ هذه القرية إلى عام 1502 على بعد 300 كيلومتر من موسكو، وهي إحدى أجمل القرى في روسيا. ربما يرجع ذلك إلى التدخل اللطيف في عام 2007 لرجل الأعمال أوليغ زهاروف، الذي ساعد استثماره في ترميم الكثير من مباني المدينة. تتميز فياتيسكوي الصغيرة الآن بالألوان والاحساس البكر، وتضم العديد من المتاحف والمعالم السياحية في شوارعها التاريخية. في الواقع، اسمها المستعار هو «القرية التي أرادت أن تكون مدينة» بسبب كمية الأشياء التي يمكن الإعجاب بها في القرية.

أوستاشكوف

ستاري ازبورسك

فياتيسكوي

إسو

إسو

مع وجود حياة برية كاملة من الطبيعة على عتبة بابه، تأسست إسو الصغيرة الجميلة على يد الإيفينكي الذين هاجروا من سخا في القرن التاسع عشر. تعد اليوم واحدة من أفضل الوجهات للمسافرين المستقلين في شبه جزيرة كامشاتكا البعيدة، تمتد مسارات رياضة المشي لمسافات طويلة في منتزه بيسسترنسكي الوطني المحيط، مع مسارات ركوب الخيل والتزلج على الجليد في الجوار. والينابيع الحارة كثيرة أيضاً، فهي تستخدم لتسخين المنازل. يوجد متحف الدببة في المدينة هذه البلدة الهادئة من الأكواخ الخشبية، وهي قرية نظيفة، دافئة ومرحبة.

كارجوبول

كارجوبول

كانت ذات يوم واحدة من أغنى مدن روسيا، خاصةً في منتصف القرن السادس عشر؛ هي تقع على طريق نهر أونيجا التجاري القديم بين موسكو وعاصمة إقليم أرخانجيلسك (الميناء الوحيد لموسكو في ذلك الوقت).وتم تسجيل كارجوبول لأول مرة في عام 1146، وهي الآن مدينة ساحرة على ضفاف النهر مع وجود كنائس على ما يبدو أكثر من الناس، حيث هناك العشرات للاختيار من بينها، ومنحوتات حجرية فريدة من نوعها وعمرها أكثر من قرون. هناك منتزه كينوريزسكي الوطني، حيث محمية بيوسفير، والتي يمكن زيارتها من المدينة، وتشتمل على مجمع تاريخي ثقافي من الكنائس الخشبية وكذلك البحيرات والقنوات المذهلة، مع العديد من مسارات المشي.

سوزدال

سوزدال

هي واحدة من أقدم مدن روسيا حيث يعود تاريخها إلى القرن الحادي عشر. وفي القرن الثاني عشر أصبحت عاصمة إمارة فلاديمير سوزدال، مع كون موسكو مدينة صغيرة، فهناك العديد من المعالم التاريخية في هذه المدينة الصغيرة الآن - هنا كسوزدال كريملينمن للعصور الوسطى وكاتدرائية المهد ذلك على سبيل المثال لا الحصر. من خلال حقولها الخضراء المتجددة ونهرها، من المحتمل أن تكون سوزدال جوهرة متألقة في الطوق الذهبي الشهير في روسيا، ذلك مثل شيء من القصص الخيالية الروسية

حـــوار الأديـــان

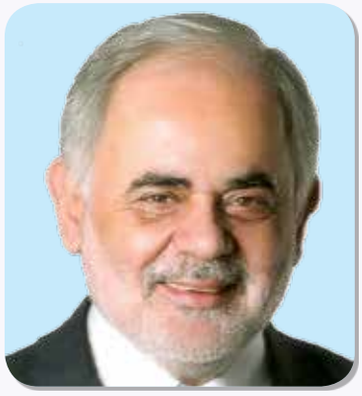

د. أمـل أبـو زيـد

مستشار رئيس الجمهورية اللبنانية
للشؤون الروسية

يـروي نسـطور فـي تاريخـه، أن علاقتنـا فـي منطقـة الشـرق الأدنـى مـع روسـيا تعـود إلـى أكثـر مـن ألـف عـام. يقـول أن فلاديمير أمير كييف، حينمـا أراد الاهتـداء إلـى ديـن قويـم، أرسـل مبعوثيـه إلـى مختلـف بلـدان العالـم. ذهبـوا إلـى أهـل الفولغـا البلغـار، فوجـدوا معتقدهـم بـلا فـرح.

زاروا بلاد الجرمان وروما، فاكتشفوا أن إيمانهم بلا جمال.

أخيـراً وصلـوا إلـى بيزنطيـة توأمـة كنيسـتنا الأنطاكيـة. حضـروا قداسـاً فـي آيـا صوفيـا القسـطنطينية، فكتبـوا إلـى فلاديميـر يقولـون: «لـم نكـن نـدري أنحـن علـى الأرض أم فـي السـماء!كل مـا يمكننـا قولـه أن اللّه كان هنـاك بيـن البشـر، وأن جمـال تلـك اللحظـة لا ينسـى».

هكـذا يمتـد عمـر حياتنـا معـاً أكثـر مـن ألـف عـام. يقـول المـؤرخ بلاتونـوف عـن كنيسـة روسـيا المقدسـة: «نحـن مدينـون جميعـاً للقديـس ميخائيـل، أول مـن أوجـد المسـيحية بيننـا، وأول مـن بنـى ديـراً علـى أرضنـا، والقديـس ميخائيـل هـو مـن سـورية، وتلميـذ للبطريـرك يوحنـا».

وعلـى مـدى ألـف عـام تعـززت علاقـات الصداقـة والتعـاون والتضامـن بيـن منطقتنـا وروسـيا. شـارك بطاركـة مـن عندنـا فـي مجامـع موسـكو، منـذ العـام 1667. ثـم صـارت للحكومـة الروسـية قنصليـة فـي أورشـليم سـنة 1819، لرعايـة العـدد الكبيـر مـن مؤمنـي روسـيا الذاهبيـن إلـى الحـج فـي الأراضي المقدسـة، عبـر سـورية ولبنـان.

وباتـت لروسـيا ممتلـكات كثيـرة فـي تلـك الأراضي: ديـر القديسـة تيـودورا، ديـر إبراهيـم، وديـر الجثمانيـة وديـر طولكـرم. فضـلاً عـن مسـاهمة إرساليات الكنيسـة الروسـية فـي تجذيـر شـعوبنا في أرضهـا ومحيطهـا، حتـى أن تواريخنـا تذكـر أن راهبـاً روسـياً، هـو أوسبيانسـكي، كان صاحـب الفضـل الأبـرز فـي اعتمـاد العربيـة لغـة لكنيسـة أنطاكيـا سـنة 1891. بعـد أعـوام قليلـة، سـنة 1895، تأسسـت الجمعيـة الروسـية الامبراطوريـة الفلسـطينية، للتعليـم المجانـي فـي فلسـطين ولبنـان وسـورية.

نقش معاصر متعلق
بمعاهدة كوجوك قينارجة

وبلغ انتشارها أن أسست أكثر من مئة مدرسة. من القاهرة في مصر إلى بيت جالا في فلسطين، وصولاً إلى الشويفات وبسكنتا في جبل لبنان، وأميون وطرابلس وبينو في شمال لبنان، انتهاء بحمص في سورية.

والأهم الأهم في تاريخنا المشترك، أن روسيا لم تقدم لأبنائنا المدرسة والعلم فقط، بل قدمت لهم أكثر من ذلك. لقد أعطتهم الحرية. وخصوصاً حرية الإيمان والمعتقد، فبعد انتصار روسيا على الأتراك وفرض معاهدة كوجوك قينارجة، سنة 1774، لم تطلب روسيا من الدولة العثمانية أراضٍ أو ممتلكات أو مغانم، بل فرضت عليها ضمان الحرية الدينية للمسيحيين في أراضي السلطنة.

درع تذكاري في المكان الذي تم فيه توقيع المعاهدة

وجاء في بنود تلك المعاهدة، أن اسطنبول تتعهد الدين المسيحي والكنائس المسيحية بحماية دائمة، وأن لوزير بلاط روسيا أن يعترض متى شاء لدى السلطنة، حيال أي انتهاك لحرية هؤلاء، فضلاً عن فرض تشييد كنيسة سفارة روسيا، وكنيسة أخرى في مدينة غالاتى، تدعى الكنيسة الروسية اليونانية.

هذه المعاهدة بين روسيا والدولة العثمانية، شكلت أول تطور في تاريخنا، أدى بعد نحو 65 عاماً، إلى بداية تأسيس لبنان. مع قيام نظام الحماية الدولية الأول لجبل لبنان، سنة 1841.

أما اليوم، فقد عادت روسيا، وصارت علاقة بلادنا بها أكثر أهمية واستراتيجية. ذلك أن الحامل الأساسي للبُعد الخارجي والدولي لروسيا اليوم، هو رعايتها على المستوى العالمي، لمبدأ حريات الجماعات. روسيا المؤثرة في شعبها وأرضها وتاريخها واقتصادها وثرواتها، هي اليوم عظيمة أكثر، لأنها القوة الوحيدة والكبرى في عالمنا، التي تحمل لواء الدفاع عن تلك الحريات.

وفي المقابل، يظهر لبنان الفريد من نوعه، المكان الوحيد في العالم، حيث يعيش مسيحيون ومسلمون، مختلفين، لكن متساوين. ففي العالم الإسلامي كله، ثمة أقليات مسيحية، تعيش منقوصة الحقوق، مهددة الوجود، تحتضر وتندثر تدريجياً، إما بالهجرة الذاتية وإما بالتهجير القسري. وفي العالم الغربي كله، ثمة جماعات إسلامية، تعيش تغرُّبها عن هويتها وعجزها عن الاندماج في هويات مجتمعاتها الجديدة. وتعيش التناقض بين ذاتها وبين الآخر. حتى تبلغ أحياناً كثيرة حد الرفض والعنف والإرهاب.

وحده لبنان، بين كل بلدان الأرض، يشكل نموذجاً مختلفاً. حيث مسيحيون ومسلمون، يتشاركون بالتساوي، بالمناصفة الحسابية الدقيقة والكاملة، في دولة واحدة وسلطة واحدة. إنه نموذج يستحق أن ينجح، ويحتاج كل عالمنا إلى نجاحه. لأنه إذا فشل المسيحيون والمسلمون في الحياة معاً في لبنان، فذلك سيعني حتماً فشل تعايشهم معاً في كل الأرض.

غير أن الأخطار التي تهدد نموذجنا اللبناني الفريد ليست بقليلة. أولها إرهاب الجماعات التكفيرية على حدودنا. ثانيها سياسات بعض الغرب المصالحية، بمعزل عن أي بعد قيمي أو أخلاقي. وثالثها عدم قيام حل عادل للقضية الفلسطينية. وحدها روسيا تفهم هذه الأخطار المحدقة بنا. ووحدها روسيا قادرة على مساعدتنا في صدّها. لأنها واجهت الإرهاب. ولأنها أيضاً عرفت سلبيات سياسات المصالح الغربية ومساوئها. ولأن روسيا كانت أول من التزم ولا يزال، إيجاد حل عادل للصراع العربي الاسرائيلي.

إن لبنان قويّ، مستقل، ليس حاجة لمحيطه ولمنطقته وللعالم وحسب، إنما هو ضرورة وجاذب. إذ لا يمكن نقل الديمقراطية إلى المنطقة العربية من دون النموذج اللبناني. ولا يمكن تقديم مفهوم التعددية إلى مجتمعات الشرق الأوسط، بلا النموذج اللبناني. ولا يمكن إقامة سلام دائم في المشرق، من دون استقرار النموذج اللبناني. وفي المقابل، إن لبنان كهذا، يشكل الشريك الأساسي في التواصل الثقافي، والتفاعل الإنساني والتكامل السياسي والاقتصادي، في عالم عربي كامل، يعيش اليوم حالة من القلق، كتعبير عن عبوره مرحلة انتقالية، بين نظام ماض سقط، ونظام بديل لم يجده بعد ●

روسيا ومكافحة الإرهاب الدولي

البروفسور سيرغي فوروبيوف

دبلوماسي سابق – باحث سياسي استراتيجي

إن ظهور الإرهاب بمفهومه الحديث، أي كوسيلة للوصول إلى مآرب سياسية معينة من جهة و كظاهرة اجتماعية من جهة أخرى، يعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

وكما في روسيا وكذلك في غيرها من البلدان الأوروبية الأخرى فان المنظمات السياسية ذات الطابع الراديكالي والتي وضعت كمهمة أساسية لنشاطها تدمير الأنظمة الحاكمة التي كانت ملكية في حينها، استخدمت العمليات الإرهابية كوسيلة أساسية في الصراع. ففي روسيا على سبيل المثال كانت هناك أحزاب ومنظمات سياسية من هذا النوع كمنظمة «الإرادة الشعبية» ومنظمات الفوضويين والثوريين الاشتراكيين. ولقد قتل بيد هؤلاء كل من القيصر الكسندر الثاني والكسندر الثالث والأمير العظيم وحاكم موسكو الجنرال سيرغي الكسندروفيتش ورئيس الوزراء الروسي بيتر ستوليبين.

لقد قام النشاط الارهابي الدموي بوصفه وسيلة للصراع السياسي في القرن العشرين «بتوسيع جغرافيته» لتطال العديد من بلدان العالم. ويكفينا هنا أن نذكر فلسطين حيث لجأت المجموعات الصهيونية المسلحة في السنوات التي سبقت إعلان «دولة إسرائيل» إلى عمليات ارهابية متسلسلة ضد السكان العرب المسالمين والسلطات البريطانية وفي النهاية ضد موظفي الأمم المتحدة أنفسهم. واليوم لا أحد في الدولة العبرية يحب أن يتذكر ذلك.

في بداية القرن الواحد والعشرين ظهرت مرحلة جديدة من الإرهاب العالمي. فقد اتخذت هذه الظاهرة الشريرة أساسا جديدا يعلو على القومية الوطنية إذ أصبح الإرهاب يتغطى بالدين مبرراً جرائمه بأنها «مرضاة لله». وتحليل أحداث السنوات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط يظهر بأن شعوب المنطقة اصطدمت بتحدٍ من جانب «الأممية الإرهابية» الدولية التي تجمع مواطنين من عشرات الدول في العالم.

على خلفية الأحداث المأساوية في سورية وسلسلة الأعمال الإرهابية فوق سيناء وفي ضاحية بيروت وباريس وباماكو وإعلان حالة الطوارئ في بروكسل، أي تلك الأحداث التي أصابت الإنسانية بأسرها بالصدمة، عقدت الهيئتان التشريعيتان الروسيتان: دوما الدولة (مجلس النواب) ومجلس الفيدرالية (مجلس الشيوخ) جلسة مشتركة في أواخر تشرين الثاني في موسكو لبحث موضوع مكافحة الإرهاب الدولي. ولقد شارك في هذا الإجتماع إلى جانب نواب الأمة ممثلون عن الطوائف الدينية الرئيسية في روسيا وشخصيات اجتماعية معروفة وخبراء. وطرحت في كلمات الخطباء اقتراحات تدعو إلى اعتماد عقوبات صارمة إلى الحد الأقصى ضد المواطنين الروس عن الجرائم الإرهابية والإنتماء إلى المجموعات الإرهابية وإنشاء محكمة دولية للنظر في أعمال الإرهابيين الإجرامية.

ولقد دعا زعيم كتلة «روسيا العادلة» في دوما الدولة سيرغي ميرونوف إلى استخدام عقوبة الإعدام بحق الإرهابيين وهي عقوبة ملغاة في روسيا في الوقت الحاضر، بينما طالب نائب رئيس مجلس الفيدرالية الياس أوماخانوف بوضع الضالعين في الأرهاب في سجون خاصة وبشكل منفرد عن بقية المساجين الآخرين. كما وتعالت دعوات تطالب " بسحب الجنسية الروسية من المواطنين الذين يسافرون إلى الخارج للمشاركة في النشاط الإرهابي ومنع أقارب هؤلاء من السفر إلى خارج البلاد". كما وتمت الإشارة إلى أنه وإلى جانب استخدام قوة السلاح والقانون في مواجهة الإرهاب هناك ضرورة لمواجهته إيديولوجياً أيضاً ولا سيما وسط الشباب. ومن المعروف أن عمل كهذا يجري وبشكل دائم في روسيا الاتحادية في الوقت الحاضر. ويقوم بهذا العمل بالدرجة الأولى أئمة المساجد بالرغم من التهديدات التي يطلقها الأشقياء. فهم يقومون كما يقول رئيس مجلس الإفتاء في روسيا رافيل عين الدين بإيضاح «ان كل من يستعبد الآخر ويدمر المدن ويريق الدماء ويقتل الناس فهو ليس مسلماً إنما هو شخص أرهابي وسوف يعاقب. ومجتمعنا يدرك ذلك جيداً».

إن أعداء الإسلام الذين يسمّون أنفسهم مسلمين يعملون على تصفية رجال الدين جسدياً. وكما صرح رافيل عين الدين فإننا «خسرنا عشرات الأئمة في المناطق».

كما وأشار المشاركون في الإجتماع بشكل خاص إلى ان الإرهاب المعاصر كظاهرة ليس له دين ولا قومية، بينما الإجراءات التي سوف تتخذ لمكافحته بشكل حاسم من جانب الدولة الروسية لن تحد بأي شكل من الأشكال الحقوق الدستورية للمواطنين. وتعمل دوما الدولة ومجلس الفيدرالية انطلاقاً من الاقتراحات التي طرحت في الإجتماع المشترك على وضع مبادرات تشريعية محددة.

إن الجميع في روسيا واثقون من أن بلادنا تقدم مساهمة كبيرة في تصفية الإرهاب الدولي الذي يشكّل التهديد الأخطر لحياتنا المعاصرة ▶

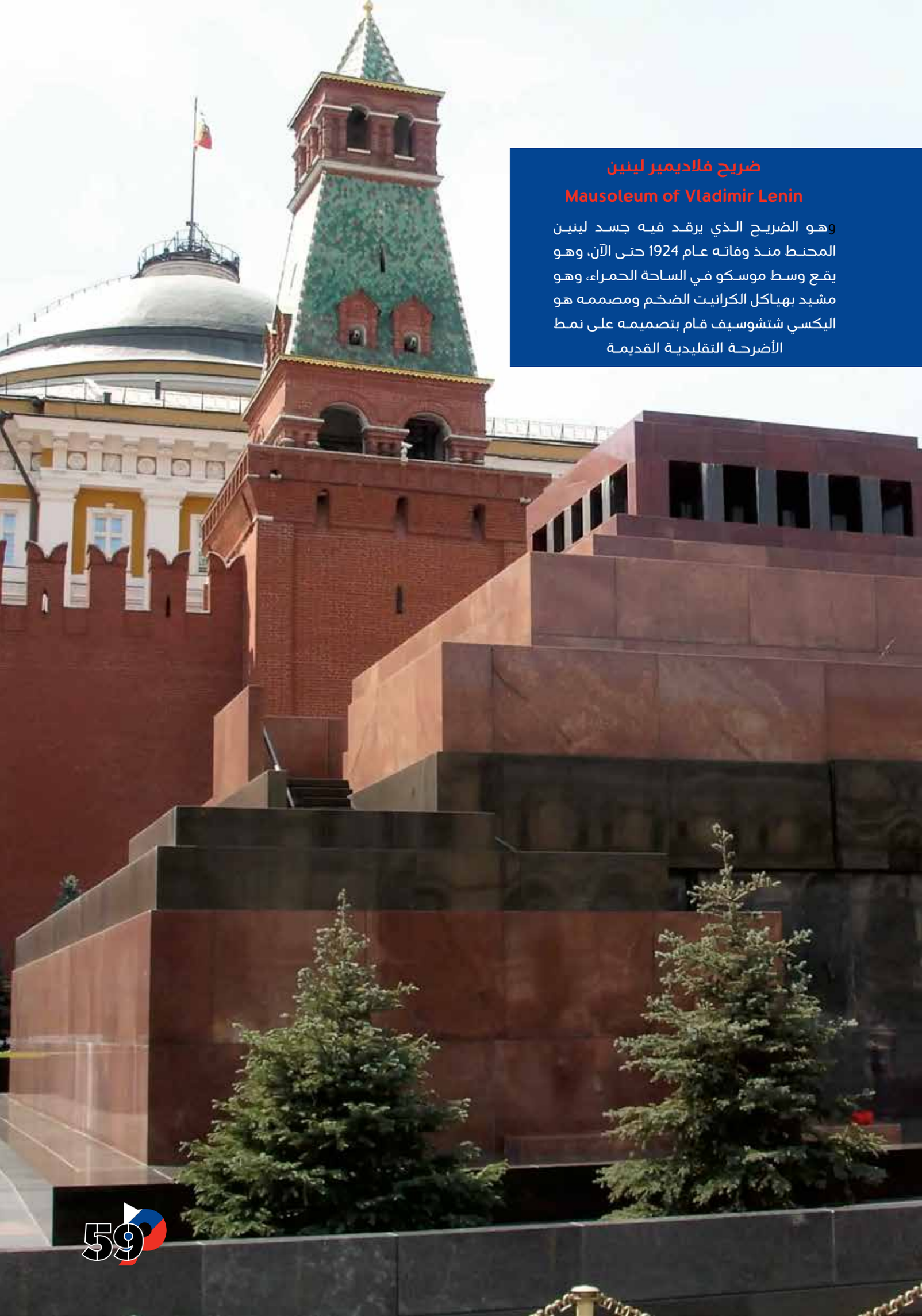

ضريح فلاديمير لينين

Mausoleum of Vladimir Lenin

وهو الضريح الذي يرقد فيه جسد لينين المحنط منذ وفاته عام 1924 حتى الآن، وهو يقع وسط موسكو في الساحة الحمراء، وهو مشيد بهياكل الكرانيت الضخم ومصممه هو اليكسي شتشوسيف قام بتصميمه على نمط الأضرحة التقليدية القديمة

متحف الأرميتاج..

400 ألف قطعة أثرية.. لوحات فنية لأبرز الرسامين..

إســـراء جـــدوع

شـهدت روسـيا نمـواً متسـارعاً فـي السّـياحة علـى الصّعيديـن الدّاخلـيّ والخارجـيّ منـذ أواخـر الحقبـة السـوفيتيّة، ويعـود ذلـك إلـى التنـوّع الطبيعـيّ فـي الجغرافيـا الواسـعة لهـذه الدولـة والفنـى الشـعبيّ بالتـراث الثقافـيّ إلـى جانـب المعالـم السـياحيّة التاريخيّـة والمقاصـد الحديثـة، كلّ ذلـك جعـل روسـيا فـي المقدّمـة مـع الـدول السـياحيّة علـى الصعيـد العالمـي.

وتشـمل السّـياحة فـي روسـيا العديـد مـن الرحـلات البريّـة والبحريّـة فـي الأنهـار الطويلـة وعلى متن سـكك القطـار والجبـال، وإلـى جانـب ذلـك تقـدّم المناطـق المتنوّعـة العديـد مـن الأطعمـة المختلفـة لتقـدّم للسّـائحين تـذوّق العديـد مـن الألـوان والأشـكال علـى صعيـد المأكـولات..

متحف الأرميتاج

تعدّ مدينة سانت بطرسبيرغ واحدة من أبرز وأهمّ الواجهات الثّقافيّة والفنيّة في روسيا وعلى مستوى العالم أيضاً، والحديث عن متحف الأرميتاج يقتضي ذكر أهمّ المتاحف في روسيا ومدنها، فلكي يغمر المرء نفسه بتلك الفنون لابدّ له من زيارة متحف الدّولة الروسيّ والذي يحوي على أكثر من أربعمئة ألف قطعة أثريّة يمتدّ وجودها من القرن العاشر وحتّى القرن الواحد والعشرين، ومتحف الأرميتاج، ومتحف إرارتا للفنّ المعاصر وهو يعدّ وافداً جديداً على مدينة سانت بطرسبيرغ الرّوسيّة.

متحف الأرميتاج يكتب باللغة الإنكليزيّة Hermitage هو متحف فنيّ يقع في مدينة سانت بطرسبيرغ الرّوسيّة، اسمه في الكامل the State Hermitage Museum، تأسس المتحف عام 1764 للميلاديّة، وتمّ فتحه للجمهور عام 1852 للميلاديّة، يحتوي المتحف على ما يقارب الثلاثة ملايين قطعة فنيّة أثريّة ومعاصرة جمعت منذ العصر الحجري حتّى القرن الواحد والعشرين، كما يحتوي على العديد من أغلى اللّوحات الفنيّة منذ العصور الوسطى ومجموعة من أعمال فناني عصر الباروك الهولنديّة و النهضة الإيطاليّة، كما يشمل على مجموعة أعمال من الفن الآسيويّ الخالص.

تاريخ الأرميتاج

في عام 1764 قامت الملكة كاترين العظيمة بشراء العديد من اللوحات الفنيّة من التّاجر الألمانيّ تاجر برلين يوهان إرنست غوتسكوفسكي، والذي قام بتجميع ما يقارب الثلاثمئة لوحة فنيّة والتي ضمّت أعمال العديد من كبار الرسّامين في ذلك العصر مثل فان دايك و باولو فيرونيسي وفرانس هالس ورافائيل وهولباين وتيتيان ويان شتين وهندريك غولتزيوس وديرك فان بابورين وهندريك فان بالين وغيرهم من فناني ذلك العصر، حيث قدّم كلّ واحدٍ منهم عدداً معيّناً من اللوحات الفنيّة الأكثر شهرة والتي كانت جزءاً من عملية الشراء الأصليّة للملكة العظيمة كاترين. استمرّت بعد ذلك الملكة كاترين بجمع أفضل اللوحات وأكثرها شهرها في ذلك الزّمان حيث حصلت على أفضل المجموعات المعروضة للبيع من قبل ورثة هواة الجمع المتميّزين في هذا المجال، وفي عام 1769 قامت بشراء مجموعة من المطبوعات والرسوميّات من ولاية سكسونيا الألمانيّة، وبعد ذلك بثلاث سنوات اتّجهت

القصر الشتوي

الأرميتاج الجديد

من السوق الألماني إلى السوق الفرنسي لشراء عديد اللوحات بمساعدة دينيس ديديرو، وفي عام 1779 غيّرت مسارها إلى إنجلترا وتحديداً لقطاف ثمار الفن اللندني حيث ابتاعت 198 لوحة كانت ملكاً لروبيرت والبول، وبعد ذلك قامت بشراء قرابة 119 لوحة من الكونت الفرنسي بودين. واصلت الملكة كاترين استثمار جزء كبير من هوايتها كونها راعية للفنون في روسيا، وحقّقت النجاح الباهر في عالم الفن، حيث جمعت الآلاف من الرسوميّات والمطبوعات والتحف الفنيّة من جميع أنحاء أوروبا، ومن خلال مجموعتها الفنيّة الضخمة اكتسبت الملكة اعترافاً وقبولاً لدى الأوروبيّين، وصوّرت الدولة الرّوسيّة على أنّها مجتمع مستنير، وهو إنجاز عظيم تفخر به كاترين، وفي القرن الثامن عشر أثرى ألكسندر الأول المجموعة في المتحف من الامبراطوريّة اليونانيّة، وفيما بعد ثورة 1917 في أكتوبر تمّ إعلان قصرين ملكيّين كمتاحف وطنيّة وتمّ دمجهما فيما بعد بمتحف الأرميتاج.

أقسام المتحف

متحف الأرميتاج الروسي الحكومي يتكوّن خمس مباني مرتبطة ببعضها البعض، وهذه المباني الخمسة هي المتحف الشتوي والارميتاج القديم والارميتاج الصغير والارميتاج الجديد ومسرح الأرميتاج، ويعدّ المتحف الشتوي أو ما يعرف بقصر الشتاء ضخماً كغيره من المباني التي ارتبطت فيما بينها، ففي ظلّ هذه المساحة الضخمة والتنوّع بالمحتوى الفنيّ على جميع الأصعدة يتيح متحف الأرميتاج للزائرين فرصة البقاء لساعات طويلة دون كللٍ أو ملل، وعند مدخل المتحف يستطيع السائح أو الزائر أن يلتقط كتيّب صغير يشرح تفاصيل كل مبنى من الأرميتاج ويصف بدقّة ما يتمّ عرضه في كلّ قسم، وذلك لتوفير الجهد والوقت للسائحين في حال قصدوا قسماً أو نوعاً معيّناً من الفنّ، وعلى ما سلف ذكره عن المتحف فإنّها ستكون تجربة رائعة ورحلة طويلة ومثيرة للاهتمام بين جنبات هذا الصّرح العظيم في روسيا.

الأبنية الرئيسية للأرميتاج

يقع متحف الأرميتاج بين نهر نيفا وساحة القصر، ويتألف من خمسة أبنية رئيسية أهمها القصر الشتوي الخاص بالقيصر الروسي بيتر العظيم Peter the Great، والذي أصبح لاحقاً المقر الرسمي للقياصرة الروس بين عامي 1732 و1917. يضم المتحف بالإضافة إلى القصر الشتوي كل من الأرميتاج الصغير والأرميتاج القديم (الكبير) والأرميتاج الجديد ومسرح الأرميتاج.

إنّ كل بناء من هذه الأبنية صُمّم من قبل مشاهير فن العمارة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، إذ قام بارتولوميو راستريلي Bartolomeo Rastrelli بتصميم القصر الشتوي، وهو معماري إيطالي تركزت أعماله بشكل رئيسي في روسيا، وكان له أسلوبه الخاص والمميز المستمد من أواخر عصر الباروك.

القصر الشتوي The Winter Palace

هو نصبٌ رائعٌ على الطراز الباروكي، تمّ تشييده في منتصف القرن الثامن عشر، وهو مثال رائع يجمع بين العمارة والفن التشكيلي الزخرفي، فجميع واجهاته تحتوي على الأعمدة التي تعطي مظهره الكثير من الرقي والفن، بالإضافة إلى الكثير من التماثيل والمزهريات والأقواس والديكورات التي تضفي على المكان جواً ساحراً.

الأرميتاج الصغير

مسرح الأرميتاج

لكل واجهة من الواجهات الأربعة للقصر إيقاع هيكلي مختلف، الواجهة الجنوبية المطلة على الساحة تتمتع بفخامة عظيمة. أما الواجهة الشمالية فتطل على مساحة واسعة من نهر نيفا Neva وتعطي انطباعاً بوجود عدد غير منتهٍ من الأعمدة. الواجهة الغربية تمثل قصراً ريفياً مع فناءٍ صغير، في حين أنّ الواجهة الشرقية الضخمة مع الكتلة الجانبية المجاورة لها تطل على شارع المليون حيث تتواجد قصور النبلاء.

الأرميتاج الجديد The New Hermitage

هو أول مبنى يتم تشييده خصيصاً لعرض مجموعة القطع الفنية في المتحف، تم تصميمه من قبل المهندس المعماري الألماني ليو فون كلينزي Leo von Klenze والذي كان ينوي أن يكون الأرميتاج صورة عن المتاحف الأوروبية، هذا ما أدى إلى إجراء بعض التعديلات على التصميم ليصبح أكثر ملائمةً لمحيطه المعماري.

بُنيت الملامح المميزة للأرميتاج الجديد بين عامي 1842 و 1851، يبرز في رواق المتحف تماثيل أتلانتس المصنوعة من الجرانيت الرمادي، بالإضافة إلى النقوش البارزة التي تصور مشاهير الفنانين والمهندسين والنحاتين في الماضي، أما الأسطح الضخمة لواجهات المبنى فيبرز فيها طابع عصر النهضة والباروك. مع ملاحظة أنّ غرف المتحف قد تمّ تصميمها تماشياً مع المجموعات التي سيتم عرضها فيها.

الأرميتاج الصغير The Small Hermitage

تم بناؤه في الفترة بين 1764 و1766 بتكليف من الامبراطورة كاثرين العظيمة، يتألف المبنى من طابقين، كان المعماري يوري فيلتن Yuri Velten هو المسؤول عن التصميم الذي جمع بين العناصر الباروكية المتأخرة والعناصر الكلاسيكية الحديثة.

يتكون المبنى بشكل أساسي من جناحين جنوبي وشمالي، تم الربط بينهما من خلال حديقة معلقة على مستوى الطابق الأول. وتستضيف صالات الأرميتاج الصغير معرض اللوحات الأوروبية الغربية والأعمال الفنية الزخرفية والعملات.

الأرميتاج القديم (الكبير) The Old (Great) Hermitage

تم بناؤه بجانب الأرميتاج الصغير مطلاً على نهر نيفا بين عامي 1771 و1787 بأمرٍ من كاثرين الثانية (العظيمة). تمت تسميته بدايةً بالكبير كونه ملاصقاً للأرميتاج الصغير، وكان من المفروض احتوائه على المجموعات الفنية الخاصة بالقصر بالإضافة للمكتبة. ونلاحظ كون هذا البناء يتسم بالبساطة إذ لا يحتوي على الأعمدة كغيره، ويعتمد التصميم الزخرفي للواجهة على مزيجٍ إيقاعي من التقسيمات الأفقية وفتحات النوافذ العمودية.

مسرح الأرميتاج

قامت كاثرين الثانية عام 1783 بتكليف جياكومو كورينغي Giacomo Quarenghi ببناء مسرح الأرميتاج، وتم الانتهاء من البناء عام 1787.

هذا المسرح يعتبر مثالاً رائعاً على العصر الكلاسيكي الروسي الحديث في أواخر القرن الثامن عشر. تم تزيين النوافذ في الطابق الأرضي بأقنعة الأسد وهي أحد العناصر الزخرفية المفضلة لدى كورينغي. أما في الطابق الثاني من الواجهة تنتشر تماثيل لكبار الكتاب المسرحيين والشعراء اليونانيين القدماء.

قاعة المسرح تحوي على ستة صفوف من المقاعد، جدرانها مزينة برخام صناعي وأعمدة وأقنعة مسرحية. كما يعلو منحوتات أبولو وغيره من الفنانين ميداليات تحوي ملفات تعريفية بالكتّاب المسرحيين المشهورين.

تماثيل من مختلف العصور

لوحات لأشهر الرسامين

أصبحت العروض المسرحية أمراً تقليدياً منذ القرن الثامن عشر، وحتى وقتنا الحاضر يتم تقديم العروض المسرحية في بهو مسرح الأرميتاج.

مقتنيات متحف الأرميتاج

يعد متحف الأرميتاج واحداً من أكبر المتاحف في العالم. استطاعت كاثرين العظيمة شراء 4000 لوحة و 38,000 كتاب و10,000 جوهرة منقوشة و 10,000 رسم و 16,000 عملة نقدية وميدالية، بالإضافة إلى مجموعة منتقاة من القطع التاريخية الطبيعية، بذلك وخلال جيل واحد استطاع الأرميتاج منافسة أهم المتاحف الأوروبية القديمة، كما نمت هذه المجموعة الفنية بسرعة كبيرة ما اضطر السلطات إلى العمل على توسيع البناء الرئيسي ليصل إلى 1000 غرفة.

تشمل مقتنيات الأرميتاج ما يقارب ثلاثة ملايين قطعة فنية وتذكاراً ثقافياً تعود إلى العصور الحجرية وحتى وقتنا هذا، إذ تعد واحدة من أغنى المجموعات في العالم، والتي تضم قطعاً فنية من أوروبا بما في ذلك العديد من روائع فناني عصر النهضة الإيطالية والباروك الهولندية والفرنسية. كما أنّ الفن الروسي يحظى بتمثيلٍ جيد في المتحف، كذلك نلاحظ تواجداً لفنون الحضارات الشرقية ويظهر ذلك بشكلٍ واضح من خلال المجموعة الخاصة بآسيا الوسطى كما يحوي بعض الآثار الإسلامية والفرعونية، علاوةً على ذلك يضم المتحف مجموعة كبيرة من العملات الورقية والمعدنية.

يوجد ضمن مجموعة القطع الفنية البارزة والهامّة في الأرميتاج لوحتان للفنان الكبير ليوناردو دافنشي Leonardo da Vinci ومنحوتات لمايكل أنجلو Michael Angelo والتي لا يمكنك التمتع بمشاهدتها إلّا في روسيا، كما يحوي الأرميتاج على أكبر عدد من لوحات رامبرانت خارج هولندا.

تشير بعض التقديرات إلى أن الزائر قد يحتاج إلى 11 عاماً لمشاهدة كل تحفة وقطعة فنية معروضة لمدة دقيقة واحدة فقط، ومن هنا يمكننا تخيل مدى ضخامة هذا المتحف وغناه الفني. ولذلك فإنّ الكثير من الزوار يفضلون الاستعانة بمرشد سياحي، لضمان عدم إهدار أي لحظة خلال جولتهم في المتحف بحيث يمكنهم المرور على معظم تفاصيله. في حين أنّ المهتمين بالفن فهم غالباً ما يوجهون اهتمامهم نحو أعمال فنية بعينها، بهدف البحث والتعمق بتفاصيلها.

في السنوات الأخيرة توسع الأرميتاج بشكل ملحوظ وأطلق عدد من المشاريع الطموحة، كما تم افتتاح فروع له في مناطق مختلفة من العالم: في أمستردام ولاس فيغاس وفيرارا في إيطاليا، كما تم افتتاح فرع له في لندن إلا أنّه قد تم إغلاقه بشكل دائم في عام 2007.

في عام 2017 قدر عدد الزوار بـ 4.1 مليون و 4.2 مليون زائر، مع ارتفاع بنسبة 5 % عن عام 2016 وفقاً لمدير المتحف ميخائيل بيتروفسكي Mikhail Pyotrovsky. كان العدد الأكبر من الزوار من الصينيين ويليهم الأمريكيين ثمّ البريطانيين.

ختاماً ومع كل ما سبق ذكره، فمن المؤكد أن زيارة الأرميتاج ستكون تجربة مميزة لأي سائح لن تتكرر في أي مكان آخر في هذا العالم، لغناه التاريخي والفني والثقافي وجمال المناظر فيه، فإياك بأن تفوّت الفرصة بزيارة هذا المكان الرائع والاستثنائي

مرايا تلتقي المدير العام لمتحف الأرميتاج د. ميخائيل بيوتروفسكي: الأرميتاج هو الشاهد على حضارة إنسانية من الشرق والغرب

• نرحب بكم دكتور ونشكركم على هذا اللقاء، في البداية لابدّ أن نسألكم عن تأسيس هذا المتحف وظروف تكوينه؟

تاريخ الأرميتاج جميل.. أسس بفترة كاترين الثانية، وهي المالكة لمجموعة من اللوحات الزيتية ومجموعة التحف الشرقية التركية والصينية والإيرانية وغيرها.. كانت تتبع سياسة الشراء، فكانت تشتري مجموعة تماثيل و تحف ولوحات موجودة في أوروبا وتجميعها إلى أن أصبح أرميتاج. واليوم متحف الأرميتاج هو متحف عام، ومن بين أهم وأكبر المتاحف في العالم نظراً لنوعية التحف الموجودة فيه وكميتها وتنوعها.. إسلامية وبيزنطية ووثائق حضارية من مختلف الحضارات الإنسانية عبر العصور.

• يضم متحف الأرميتاج آثاراً لمختلف الحضارات الإنسانية، وما أكثر الموجودات ندرة في العالم؟

أعظم هذه الأشياء والمعالم، سجاد من القرن الخامس قبل الميلاد وجد في مناطق جبال التاي جنوب سيبيريا. وكنوز من خزائن ملوك المغول في الهند. كما يوجد تماثيل يونانية مثل إليسوس حيث تم توريده من أوروبا، وهناك لوحات لأهم الفنانين، أبرزهم «ليوناردو دافينشي»، ومجموعة لوحات لـ «ماتيس»، وغيرهم من الرسامين..

كما يحتوي أرميتاج أفضل مجموعة من الذهب اليوناني القديم.

• ما أهمية أن تؤسس الدولة متحفاً لها؟

مهم جداً أن يكون لكل دولة متحف وطني خاص بها، لأن المتحف عبارة عن ذكريات القوم، ويجمع الأشياء المهمة القديمة، فالمتحف اختراع غربي ولكن أصبح موجوداً في كل مكان لأنه مهم جداً للتفاهم الذاتي لكل الشعوب..

• كيف يمكن لأرميتاج أن يكون نموذجاً حقيقياً للتلاقح الحضاري والتبادل الثقافي بين الشعوب والديانات؟

هذا مهم جداً، ونطلق عليه «حوار الحضارات»، نحن نقدم نماذج من كل الحضارات، فعند مرورك بالأرميتاج ترى الفن المسيحي، الفن الإسلامي، البوذية، وغيرها من مختلف الديانات.

كما يضم قسم للقوقاز. وأرميتاج المتحف الوحيد الذي يضم هذا القسم، كما أن هناك غرفاً خاصة بأرمينيا، طاجيكستان، أذربيجان، شمال قوقاز، ومناطق أخرى، كل هذا وأكثر تراه أثناء مرورك في الأرميتاج.

يستطيع أي زائر بمختلف حضارته وديانته أن يدخل ويرى كل هذه الحضارات الدينية والانسانية والثقافات المختلفة بمكان واحد، ونحن نبذل الجهد ليزور كافة هذه الأقسام وليدرك أن الاختلاف هو الجميل ولابدّ منه.. فالاختلاف هو الحوار والحضارة p

أبرز الوجهات السياحية في روسيا

كرملين موسكو والساحة الحمراء

هو رمز روسيا كلها، وليس فقط موسكو. يعد الكرملين أقدم جزء في المدينة حيث قام الأمير يوري دولغوروكي ببناء قلعة تم ذكرها لأول مرة في سجلات العام 1147. يضم الكرملين مجمعاً من المباني من القرنين الخامس عشر والتاسع عشر، بما في ذلك قصر الكرملين الكبير، وقاعة الأسلحة، مجلس الشيوخ، المقر الرسمي الحالي للرئيس الروسي، ومباني الكنائس، وكذلك عينات من فن السبك الروسي مثل مدفع القيصر وجرس القيصر. أما في الساحة الحمراء التي يعود تاريخها في القرن الرابع عشر فتوجد كنيسة القديس فاسيلي، وبناء المتحف الحكومي التاريخي وضريح الزعيم البلشفي فلاديمير لينين. الكرملين والساحة الحمراء محميتان من قبل اليونسكو منذ العام 1991

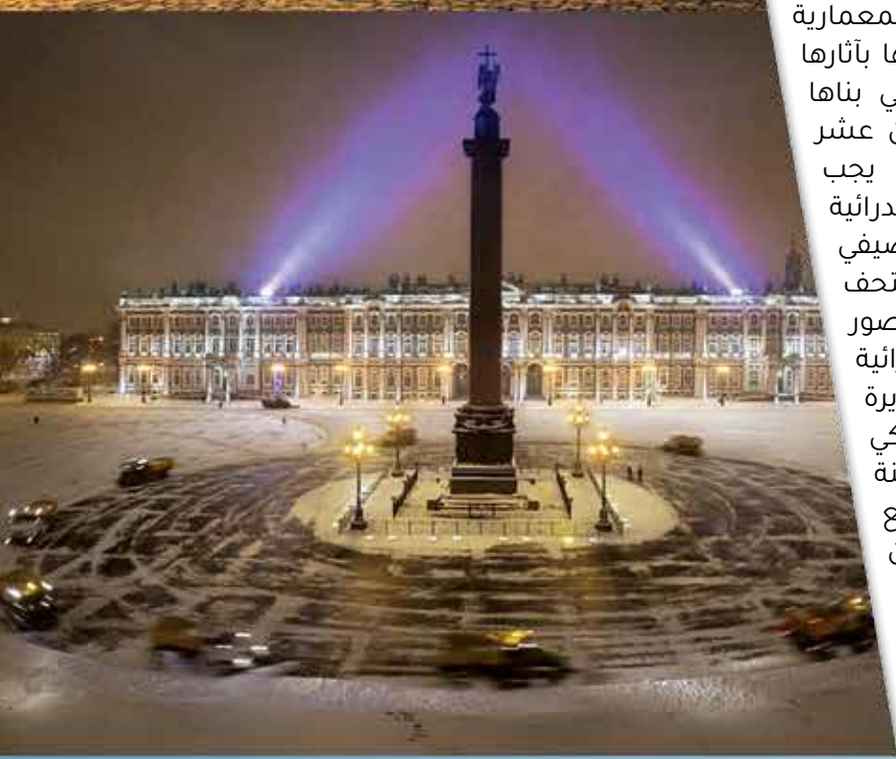

المركز التاريخي لمدينة سانت بطرسبورغ

تعد سانت بطرسبورغ واحدة من أجمل المدن في العالم، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى هندستها المعمارية الفريدة. حيث يشتهر مركزها التاريخي وضواحيها بآثارها المعمارية البارزة مع القصر والكاتدرائيات التي بناها الحرفيون الروس والإيطاليون في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر. وتشمل المعالم التي يجب مشاهدتها على قلعة بطرس وبولس وكاتدرائية بطرس وبولس وكونستكاميرا والقصر الصيفي لبطرس الأكبر الاول، قصر الشتاء، دير سمولني، متحف الأرميتاج، أكاديمية العلوم، أكاديمية الفنون، قصور مرامرنيو تافريتشسكي و أنشيكوف، وكاتدرائية قازان وكاتدرائية القديس اسحق وسهم جزيرة فاسيليفسكي وساحة القصر وشارع نيفسكي بروسبكت. بالإضافة إلى المركز التاريخي لمدينة سانت بطرسبورغ تحمي منظمة اليونسكو مجمع القصور والحدائق في ضواحيها، وأفخم الأماكن التي يمكن زيارتها موجودة في بيتيرهوف.

برزخ قورش

شبه جزيرة مغطاه بالرمال تقع في الجنوبي الشرقي من بحر البلطيق. وهي واحدة من أكبر التكوينات الأيولية (التي أنشأتها الريح) في العالم. وقد بدأ الناس في تعزيز تشكيلات الرمال التي جرى تدميرها من قبل البحر والرياح في العصور الوسطى. في أواخر القرنين السابع عشر والثامن عشر تقلصت مساحة الغابات على شبه الجزيرة إلى 10%. وأصبحت الرمال تملأ المساكن والطرق والأشجار التي ما زالت على قيد الحياة. وفي منتصف القرن التاسع عشر بدأ العمل المكثف على استعادة الغابات. تحتل اليوم الغابات مساحة 2/3 من أراضي برزخ قورش. تتم المحافظة على المناظر الطبيعية الفريدة من قبل اليونسكو منذ العام 2000.

جزر سولوفيتسكي

يشمل أرخبيل سولوفيتسكي ست جزر تبلغ مساحتها الإجمالية 300 كيلومتر مربع، ويقع في البحر الأبيض على بعد 250 كم من أرخانجيلسك. وهذه المنطقة غنية بالمعالم الأثرية، أقدمها يعود إلى الألفين الثانية والثالثة قبل الميلاد، وأحد المعالم الرئيسية هنا هو دير سولوفيتسكي الذي تم إنشاؤه في النصف الأول من القرن الخامس عشر. وفي أوائل القرن العشرين تم تحويل هذه القلعة الأرثوذكسية التي يعود تاريخها إلى قرون إلى معسكر للسجناء السياسيين وبقي قائماً حتى عام 1939. ولم تستأنف الحياة الرهبانية فيها إلا في التسعينات. إن أرخبيل سولوفيتسكي، الذي يعتبر الآن محمية تاريخية وثقافية، رائع ليس فقط بسبب تاريخه الدرامي، ولكن أيضاً بسبب المناظر الطبيعية غير التقليدية، بما في ذلك التلال والبحيرات والحفر. يقع تحت حماية منظمة اليونسكو منذ العام 1992.

آثار الحجر الأبيض في فلاديمير وسوزدال

هي من بين أقدم المدن الروسية التي كانت على رأس إمارة فلاديمير - سوزدال الروسية القديمة في القرنين الثاني عشر والثالث عشر والتي لا تزال تحافظ على بعض الميزات المعمارية والفنية الفريدة التي لن تجدها في أي مكان آخر. ومن ميزاتها الرئيسية هي وضع ألواح من الحجر الجيري الأبيض والنسب الرائعة والمنحوتات الحجرية الدقيقة، واللمسات الفنية الخارجية للمباني التي تمتزج جميعها مع المناظر الطبيعية المحيطة بها. ومن أبرز الأمثلة على هذا الطراز المعماري: كاتدرائيات أوسبينسكي ودميتريفسكي في فلاديمير والبوابات الذهبية وكاتدرائية المهد في سوزدال، أسقف غرف كرملين سوزدال، وأديرة سبسوفو إيفيميوف و بوكروفسكي. مدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي منذ العام 1992

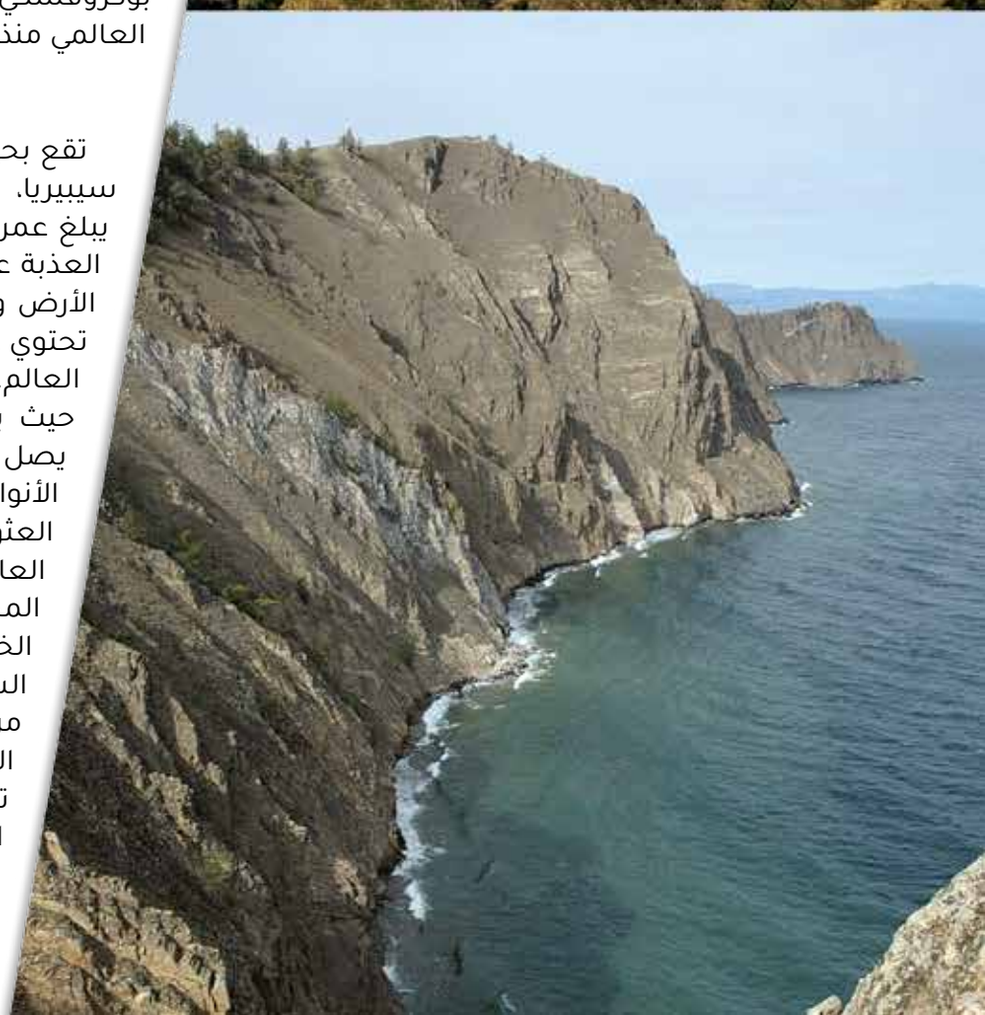

بحيرة البايكال

تقع بحيرة بايكال في الجزء الجنوبي من شرق سيبيريا، وهي موقع طبيعي فريد من نوعه يبلغ عمره 25 مليون سنة. أقدم مخزون للمياه العذبة على الأرض. وهي أعمق بحيرة على وجه الأرض وأكبر بحيرة في روسيا. كما أن البحيرة تحتوي على 20 % من موارد المياه العذبة في العالم. تتسم مياه بحيرة بايكال بالشفافية حيث يمكن رؤية بعض الأشياء على عمق يصل إلى 40 متر. وتضم الكائنات الحية آلاف الأنواع من النباتات والحيوانات، 3 ولا يمكن العثور على ثلاثة أرباعها في أي مكان آخر في العالم. إن الجمال الرائع للبحيرة والمناطق المحيطة بها مع العديد من الخلجان الخلابة والمنحدرات المذهلة تجذب السياح من جميع أنحاء روسيا وكل ركن من أركان العالم. وهي واحدة من أكثر الأماكن السياحية شعبية في روسيا. تخضع البحيرة لحماية اليونسكو منذ العام 1996.

وادي الينابيع الساخنة وبراكين كامتشاتكا

شبه جزيرة كامتشاتكا والتي تقع في أقصى شرق روسيا هي متحف ضخم للبراكين الطبيعية يضم أكثر من 300 بركان نشط ونائم مع عشرات من الينابيع المياه المعدنية الحارة. وهناك 26 بركان (بما في ذلك 12 منها نشطة)، وكذلك الأنهار الجليدية الجبلية والبحيرات داخل أراضي محمية كرونوتسكي الطبيعية، التي أنشئت في العام 1934. تحمي منظمة اليونسكو براكين كامتشاتكا منذ العام 1996.

جبـال ألتـاي

ألتاي هي منطقة تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من غرب سيبيريا، وتتميز بالمناظر الطبيعية المتناقضة من السهول والتايغا إلى غابات الصنوبر الجبلية التندرا والأنهار الجليدية. ويوجد على أراضيها أربعة من المتنزهات الطبيعية المحمية من قبل اليونسكو. تعد محمية ألتاي الطبيعية موطناً لـ 1500 نوع من النباتات العالية وتشتهر أيضاً ببحيرة تيليتسك والتي يفوقها من حيث احتياطي المياه العذبة فقط بحيرة بايكال والمناظر الطبيعية الفريدة للتايغا حول البحيرة. المعلم الرئيسي هو الحديقة الطبيعية بيلوخا وهي عبارة عن جبل يحمل نفس الاسم برأسين ارتفاعه يبلغ 4506 متر وهو مغطى بشكل دائم بالثلوج والأنهار الجليدية. لم يتم الوصول إلى قمة هذا الجبل حتى القرن العشرين. في محمية كاتون الطبيعية تهيمن المناظر الطبيعية الجليدية وتحتل الأنهار الجليدية ما يصل إلى 50 % من أراضيها. وأخيراً المنطقة الهادئة «أوكوك» وهي هضبة عالية، حيث تم العثور فيها على رسومات الكهوف القديمة والمدافن القديمة. تم إعلان جبال ألتاي الذهبية بأنها من مواقع التراث العالمي من قبل اليونسكو في العام 1996.

أعمدة لينا

أعمدة لينا هي تكوينات صخرية رأسية تمتد على مسافة 40 كيلومتراً على طول ضفاف نهر لينا في ياقوتيا. يعود تاريخها إلى أوائل العصر الكامبري (قبل 530 مليون سنة). تبدو من بعيد الأعمدة كجدار متجانس ينزل في النهر. تقع تحت حماية منظمة اليونسكو منذ العام 2012.

عش السنونو

تقع هذه القلعة الصغيرة القوطية على منحدر أورورا في جنوب شبه جزيرة القرم. وقد سميت القلعة بـ «عش السنونو» بسبب حجمها الصغير (عرض 10 أمتار وطول 20 متر وارتفاع 12 متر)، وتم إنشاؤها في العام 1912 من قبل المهندس المعماري ليونيد شيروود. وقد تم إعلان مبنى القلعة في الثلاثينات بأنه خطر للسكن وتم إغلاقه. تمت عملية البناء، وبعد مرور 30 سنة فقط، بدأت عملية إعادة بناء القلعة. الآن القلعة مفتوحة للسياح وتقام فيها المعارض الفنية

محطات عطاء ووفاء روسية في الصداقة مع العرب

يوسـف مرتضـى
باحث وكاتب سياسي

يعود اهتمام روسيا بالشرق الأوسط لاعتناقها المسيحية الأرثوذكسية التي كانت قبلتها الأراضي المقدسة في فلسطين منذ القرن العاشر الميلادي.لقد زار كثيرون من الرحالة والحجاج الروس مدينة القدس في عصور متعددة، وكان أقدمها رحلة الأسقف دانيل في القرن الثاني عشر. ولأن الامبراطورية الروسية كانت تعتبر نفسها مؤمل المسيحية الأرثوذكسية، فقد سعت لإقامة علاقات بالطائفية الأرثوذكسية الموجودة في إطار الدولة العثمانية.

من هذه الخلفية جعلت روسيا لنفسها في معاهدة كوتشوك كاينرجي عام 1774، أساساً حقوقياً لتلك العلاقات،والتي أصبح لها فيما بعد مضاعفات سياسية هامة. إذ كان الأرثوذكس يشكلون أكبر طائفة مسيحية في الأمبراطورية. من هنا كانت مبادرة المستشرق الروسي فاسيتي خيتروفو (الموتفى سنة 1903) إلى تأسيس الجمعية الامبراطورية الأرثوذكسية - الفلسطينية في العام 1881 بعدما أقنع عم القيصر قسطنتين بأهميتها وبأهدافها وبرنامجها.

من أهم ما قامت به الجمعية :

1-إنشاء مدارس من أجل أن يتعلم ويتربى فيها الأحداث في روح الإيمان القويم، ومساعدة المدارس الموجودة.

2-بناء كنائس جديدة ومساعدة الموجودة منها.

3-تقديم المساعدات الطبية لسكان الأرض المقدسة عامة من دون تفريق في الجنس والمذهب.

فتحت الجمعية مدرستها الأولى في فلسطين في قرية المجيدل في أيار 1882، ثم في الرامة وكفر ياسين عام 1883 وفي الشجرة في العام 1884.

وما لبثت أن توسعت رقعة المدارس الروسية التي أنشأتها الجمعية في فلسطين وسورية ولبنان حتى بلغ عددها 114 مدرسة، ضمت حوالي 15000 طالب وطالبة سنة 1914، وهي السنة التي توقف فيها عمل الجمعية وأغلقت مدارسها، لأن الدولتين العثمانية والروسية أصبحتا آنذاك متحاربتين في خندقين متعاديين.

وتجدر الإشارة إلى أن الجمعية كانت قد أسست في بلدة الناصرة في فلسطين داراً للمعلمين خرجت منه المدرسين الذين كانوا يتوزعون على المدارس في فلسطين وسوريا ولبنان.وقد أشرف على هذه الدار إسكندر جبرائيل كزما الدمشقي الأصل. وتخرج من هذه الدار الأديب اللبناني الراحل مخائيل نعيمة الذي عمل مدرساً بعد تخرجه في المدرسة التي أنشأتها الجمعية في بلدته بسكنتا.ثم كان نعيمة واحداً من 9 خريجين من دار الناصرة الذين أرسلتهم الجمعية ليكملوا علومهم في روسيا. وبذلك يكون مخائيل نعيمة الخريج اللبناني الأول من المعاهد الروسية.

شعار الجمعية الامبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية

في تلك الحقبة من العهد الأمبراطوري زاد الاهتمام بالإستشراق في الجامعات الروسية، حيث استُقدم الشيخ المصري محمد الطنطاوي إلى روسيا لتعليم اللغة

العربية في جامعة سان بطرس برغ وقد تتلمذ على يده الكثيرون.

ويزهو التاريخ المعاصر بأسماء أعلام كبار في الصحافة العربية والعالمية من خريجي تلك المدارس الروسية. أذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر : في حيفا، أصدر خليل بيدس مجلة «النفائس العصرية»، في مصر أصدر سليم قبعين مجلة «الإخاء»، في الولايات المتحدة الأميركية أنشأ عبد المسيح حديد صحيفة «السائح» التي تبنت نشاط الرابطة القلمية بعد مجلة «الفنون» التي أنشأها نسيب عريضة.

إن الصلة العربية بالثقافة الروسية التي دامت حوالي ثلاثة عقود من العهد الامبراطوري الروسي، انقطعت بعدما توقف نشاط الجمعية الأمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية- الروسية مع نشوب الحرب العالمية الأولى سنة 1914.

ساحة الشهداء في بيروت
والتي كانت تسمى ساحة المدفعية

إلى الجهد الثقافي والتعليمي المبذول من روسيا اتجاه العرب في العهد القيصري، لابدّ من الإشارة إلى أنه في العام 1773 عند نهاية الحرب (الروسية - التركية) تم إنزال قوات بحرية ومعها مدفعية في ميناء القديس جيورجوس على سواحل بيروت وذلك لمساعدة انتفاضة الأهالي ضد الباشا.

وبعد شهرين استسلم الترك، وعلى أثر ذلك رفرفرت «راية أندرييف» وهي راية البحرية الروسية فوق بيروت.

وعلى شرف هذه الحادثة سميت إحدى ساحات بيروت بـ «ساحة المدفعية» ولا زالت التسمية نفسها حتى يومنا هذا.

وقد دفن البحارة الروس الذين سقطوا خلال المعارك مع القوات التركية في مقبرة مار متر في الأشرفية في بيروت.

وفي العام 1943 إبان حصار القوات الفاشية الألمانية لمدينة لينينغراد (سان بطرس بورغ)، وعلى الرغم من مآسي تلك الأيام وثقل وطأتها على القيادة السوفياتية، لم تتأخر وزارة الخارجية السوفياتية عن المبادرة إلى الاعتراف باستقلال لبنان وبذل الجهود من أجل انسحاب القوات الإنجليزية-الفرنسية منه.

وما تجدر الإشارة إليه أنه في العام 1946 وقف الاتحاد السوفياتي بقوة إلى جانب لبنان في مطالبته بإجلاء الجيوش الأجنبية عن أراضيه، واضطر في سبيل ذلك إلى استخدام حق النقض الفيتو لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة دفاعاً عن استقلال لبنان وسورية.

ومنذ خمسينات القرن الماضي كان الاتحاد السوفياتي النصير الدائم للقضايا العربية التحررية.

وشكل الاتحاد السوفياتي طيلة الحقبة السوفياتية، وما تزال روسيا الاتحادية أيضاً إلى اليوم السند القوي في المحافل الدولية لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه المغتصبة وإقامة دولته المستقلة على أرض فلسطين.

ولأن المساحة المتاحة لهذا المقال لا تتسع لسرد جميع الوقائع المتصلة بدعم روسيا للقضايا العربية في العهد السوفياتي وفي عهد روسيا الاتحادية وعلى وجه الخصوص في العهود البوتينية، سوف أكتفي بالتنويه إلى ما سبق ذكره بما قدمته وتقدمه روسيا من منح ومساعدات، حيث سلحت المجتمع العربي بحيش من عشرات ألاف الخرجيين في الدراسات العليا في مجالات الطب والهندسة والآداب والفنون بمختلف اختصاصاتها ما يؤمن الكوادر المتعلمة القادرة على قيادة تطوير وتنمية بلداننا العربية.

هذا التفاعل المتواصل بين الشعوب العربية والشعب الروسي الصديق والمتمادي بالزمن قد انتج بيئة اجتماعية يعتد بها كحاضنة للغة والثقافة الروسية عبر الوف الزيجات المتبادلة، ما يجعل الصداقة العربية الروسية راسخة في توالي الأجيال وتعاقبها

روســـيا وســورية..
علاقات نوعية وتطور استراتيجي

وائـــل المولـــى
مدير مكتب قناة المنار في سورية

وصولاً إلى يومنا هذا في العلاقات بين سورية وروسيا الاتحادية، فترات طويلة وبدايات تاريخية أوصلتها إلى مرحلة متقدمة جداً، أقل ما توصف به بالتحالف الاستراتيجي، أو التعاون النوعي الموسّع بين الدولتين، لدرجة تحريك الجيش دفاعاً عن الحليف الاستراتيجي.

سابقاً كانت تسمى هذه العلاقات السورية - السوفييتية حتى عام 1992، التي بدأت عام 1944 ولم تتوقف مع انهيار الاتحاد السوفييتي واستمرت بعنوان العلاقات السورية -الروسية.

علاقات قدمت المساعدة في بناء سد الفرات، ومشاريع عديدة حتى الإمداد بالسلاح والمعدات وتدريب الجيش العربي السوري، والتعاون في المحافل الدبلوماسية.

هذه العلاقات زادت متانة منذ استلام الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد زمام السلطة عام 1970.

انتقلت هذه العلاقات إلى مرحلة جديدة، في عهد الرئيس بشار الأسد خاصة بعد دعم سورية لروسيا في حربها ضد جورجيا وكانت سورية انذاك من الدول القلائل التي دعمت روسيا بحربها هذه.

وزار الرئيس الأسد موسكو في العام 2008 موسكو معلناً بداية علاقات جديدة بين الجمهورية العربية السورية وروسيا الاتحادية.

ولاحقاً دخلت هذه العلاقات منحى تصاعدي، مع بداية الأزمة السورية عام 2011، واشتداد الحرب عليها، ما دعا روسيا الاتحادية برئاسة السيد الرئيس فلادمير بوتين إلى الانتقال من مرحلة الدعم السياسي واللوجستي المبني على العلاقات الثنائية بين البلدين، إلى إضافة الدعم العسكري المنصوص عليه في اتفاقيات ومعاهدات كانت من ضمن ما تم بناؤه من علاقات تاريخية، حيث أرسلت موسكو بقرار من بوتين تشكيلات عسكرية متكاملة عام 2015، للتدخل المباشر في الحرب إلى جانب سورية وبحضور الحليفين الاستراتيجيين، الإيراني وحزب الله، ليصار إلى محاربة الإرهاب بجبهة كبيرة إلى جانب الجيش العربي السوري.

العلاقات السورية الروسية، تطورت عسكرياً من مرحلة التعاون إلى مرحل الدعم في هذا العام ولتتوج بمعاهدة عام 2016 بين البلدين، اتفاقية وقفت على أرض صلبة في حميميم حيث المطار العسكري الذي تمركزت فيه القوات الروسية كنقطة انطلاق لتحركاتها في محاربة الإرهاب ضمن الأراضي السورية، وفعلاً ما إن وصل العام 2018 حتىكانت نسبة كبيرة من الأراضي السورية قد تم تطهيرها من الإرهاب للسيطرة على الغالبية العظمى من الجغرافية السورية، والقضاء على النسبة الأكبر من الإرهاب.

هذه العلاقات العسكرية وبهذه المراحل من التطور، لم تُوقف أو تخفف من باقي قطاعات التعاون، حيث شملت تصاعداً في السياسية التي ارتفعت إلى أوجها مع رفع الفيتو الروسي أكثر من مرة في مجلس الأمن الدولي لصالح سورية ضد قرارات أمريكية كانت تقضي بالتدخل الدولي لإسقاط الدولة السورية، وفعلاً كان التعاون السياسي من أميز وأقوى أنواع التعاون في العالم وفي فترة ما بعد 2011، وفي ذروة الأحداث والحصار كان الروس على يقين أن دعمهم لن يتوقف عند حد للحليف السوري، فما شهدته المراحل اللاحقة، كان مكان إطلاقه من قصر المؤتمرات في دمشق، حيث تم إعلان بدء المؤتمر الدولي الأول لعودة اللاجئين السوريين، وهنا بدأ مقص السياسة الثنائية، يقطع خيوط اللعبة الغربية التي بدأت بتحريك أوراق الضغط الإنسانية بعد تجميعها منذ بداية الحرب على سورية، فما كان من الروسي إلا أن نسق مع سورية، ودعا الدول الصديقة، ونفذ مشاريع تساعد على عودة اللاجئين السوريين من مخيمات الخارج، والبداية كانت من دول الجوار، ما نتج عنه عودة عشرات الآلاف منذ انعقاد المؤتمر في 2020.

ما شهدته التطورات كانت تقضي بشمولية التنسيق، ليس فقط على الصعيدين العسكري والسياسي المتكاملين، إنما كان لابدّ من إكمال السلسلة التعاونية بما يتناسب مع أشداد المرحلة، بتقوية العلاقات الاقتصادية بين دمشق وموسكو، وتوقيع العديد من الاتفاقيات لتنفيذ مشاريع مشتركة في الأراضي السورية، وبهذا يعتني صناع هذه العلاقات بالجانب الاقتصادي جيداً، خاصة بعد ما شهدته البلاد من تدمير وتخريب على أيدي الإرهاب.

من ضمن هذه المشاريع الاقتصادية التي ليست بجديدة إنما، تتصف بالقوة والريادة أكثر مما سبق، ما يتناول تنفيذ المشاريع المشتركة في مجال البناء السكني وأعمال إعادة الإعمار، إضافة للعمل على عدد من المشاريع في قطاعات الغاز والنفط وغيرها من قطاعات الاقتصاد.

هذه العلاقات اشتملت أيضاً على تطوير الجانب الثقافي الشامل، وعلى رأسه العمل على بناء أسس للحفاظ على الإرث الثقافي السوري وحمايته ولعل مدينة تدمر الأثرية المثال الحيوي الأكبر ▪

روســـيا التي يحتاجهـا العالـم

غســـــان جـــــواد
صحافي وكاتب سياسي

لا يحتاج المرء لأن يزور موسكو حتى يدرك أن روسيا بلد عملاق وعظيم، لكنّ الزيارة تقطع الشك باليقين، هنا كانت ولا تزال الروح الامبرطورية متحفزة وملموسة وحاضرة في كل تفصيل.

المباني الضخمة المترامية على مساحات شاسعة، الأرصفة والطرقات والحدائق والمترو الضخم والترامواي وسكك الحديد والطرقات الحديثة ونظام السير.. الخ.

هذه ليست عاصمة لدولة متواضعة، ولا مدينة صاخبة وعملاقة وحسب، هي وعاء حضاري وعمراني وأكاديمي وثقافي واجتماعي مكثف للتجربة الوطنية والقومية الروسية.

في موسكو اليوم، تلاحظ انسجاماً وتناسقاً بين المذاهب العمرانية وفنون تخطيط المدن.

بين التاريخ بكل آثاره مع الحاضر بكل مفرداته وأدواته، التراث والحداثة جنباً إلى جنب، مدينة بمساحة شاسعة، وبنى تحتية ضخمة وشبكة مواصلات متطورة، وكثافة سكانية جيدة وتخطيط عمراني يروي في كل مبنى من مبانيه، قصة عن تاريخ روسيا وتجاربها والخط البياني لحضاراتها المتراكمة.

في الشارع تلمح كل التنوع الذي تعبّر عنه روسيا في وجوه الناس، في ألوانهم وأعراقهم وعيونهم وسحنتهم.

في موسكو ترى أوروبا الشرقية والغربية متصالحتين، ترى آسيا بكل أطيافها وشعوبها وقومياتها.

ترى القوقاز والقرم وقزوين والبحر الأسود والمتوسط.

ترى حقيقة الاتحاد الروسي.

هذا المزيج الثقافي والحضاري هو ما يؤهل روسيا لأن تلعب أدواراً ناضجة في العالم.

لقد وصل الغرب إلى نظم حديثة ومتطورة من السياسة إلى التكنولوجيا، إلا أنه يفتقد اليوم إلى القوة الروحية والثقافية التي تتمتع بها روسيا إلى جانب القوة المادية.

هنا يمكن الحديث عن النضج الحضاري لروسيا وعن ارتكازها المتين على مجموعة قيم وطنية وقومية مستمدة من التاريخ والدين والثقافة والعلوم، والتجارب التي خاضتها وراكمتها.

محركات السياسة الداخلية والدولية لموسكو تنطلق من هذا الإرث، ولذلك عادت بقوة إلى لعب أدوارها في الساحات الدولية، بعدما عاش العالم قرابة 25 عاماً من الهيمنة والحروب والأحادية الأميركية.

عند انهيار الاتحاد السوفياتي في تسعينات القرن العشرين، حدثت فجوة هائلة في السياسة الدولية، وفقد العالم توازنه. سارع مفكرو الرأسمالية الليبرالية إلى التبشير بـ «نهاية التاريخ»، وإعلان انتصار «الثقافة الغربية» وتفوقها على ما عداها من حضارات. وقد جاء هذا الزهو الأميركي - الغربي في ظل انكفاء روسيا وانشغالها في امتصاص تداعيات هذا الانهيار في الداخل وعلى الحدود.

ثم ما لبثت أن عادت إلى المسرح الدولي لاعبا أساسياً ومؤثراً أعاد شكلاً من أشكال التوازن في العلاقات الدولية. وكان دخولها إلى «الميدان السوري» عام 2015 إعلاناً صريحاً عن عودة الشراكة الروسية إلى مسرح القرار الدولي وأفول عهد الأحادية الأميركية.

تزامنت هذه العودة الروسية في العشرين سنة الماضية مع صعود قوى دولية وإقليمية جديدة مؤثرة في السياسة والجغرافيا السياسية والاقتصاد والتجارة العالمية.

تتقاطع روسيا مع الصين والهند وايران وتركيا وغيرها في الكثير من الملفات الحيوية على خارطة المصالح والجغرافيا السياسية المشتركة والمتداخلة بينها وبين هذه الدول. الأمر الذي يجعل من نظرية الفيلسوف وعالم السياسة الروسي ألكسندر دوغين حول «الأوراسية الجديدة» طموحاً مشروعاً وحيوياً. يشكل القاعدة الفكرية للسياسة الخارجية الروسية. ويجعل من موسكو إلى جانب بكين القطار الذي يقود هذا المشروع الطموح، لإعادة صياغة موازين القوى الدولية وفق أسس أكثرعدالة وتوازناً وأقل تفرّداً.

الحضور الروسي القوي والفعال يمثل حاجة دولية وإقليمية. إنه المدخل الطبيعي للاستقرار والتوازن في عالم متعدد الأقطاب خال من نزعات التفرد والتوحش الليبرالي ●

من القلب والعقل معاً

الدكتـور ركـــان عـلام
المؤسس ورئيس مجلس إدارة
مستشفى دار الأمل الجامعي

Россия – страна дерзновенных планов,
Вышла к свету из подвалов тёмных,
Поэтому ты можешь понимать
Всех обездоленных,
Всех угнетённых

للكـرة الأرضيـة مـدار وللحـق مسـار ولروسـيا الحبيبـة المـدار والمسار معاً. فعندما تبادر للتعبير تحضر (الأفكار) لكـن عندمـا تكتـب عـن روسـيا تتقاذفـك الأفـكار مـن كل الجهـات - جهـات العقـل والمنطـق والحـب والأمـل إنهـا المـرات النـادرة التـي يلتحـم بهـا العقـل والمنطـق والعلـم والعاطفـة.

سـيتوقف القلـب يومـاً وسـتخمد الحيـاة لكـن الحـب لروسـيا يبقـى منـارة لـكل إنسـان علـى وجـه الكـون يعـرف الحـق والحقيقـة ويعـرف التاريـخ واسـتذكار هـذا التاريـخ، ومهمـا مـرت السـنون، روسـيا نـور يشـع علـى كل البشـرية وتأريـخ التاريـخ منـارة لمـن يحـب الاهتـداء، لمـن يناضـل ضـد الفاشـية والنازيـة والعنصريـة وكل شـوائب الفكـر الفاشـي ومآسـيه.

عندمـا أتكلـم عـن روسـيا أتكلـم عـن الشـعب الروسـي العظيـم الـذي ملـك جوارحـي، الـذي قـام مـن تحـت الأنقـاض وسـاعد الشـعوب الاخـرى ومنهـا مـن كان داخـل الاتحـاد السـوفييتي العظيـم الـذي أصبـح بفضـل النضـال المضحـي والصـادق والأممـي مـن أول دول العالـم فـي القـوة والتصـور والإنسـانية.

نهلـت مـن روسـيا مـن العلـم مـا نهلـت وأسـمى وأعظـم علـوم الدنيـا تلقيـت مجانـاً بـل تقاضيـت لقـاء تعلمـي المجانـي فـي أرقـى المعاهـد مقابـلاً ماديـاً ولـم أكـن أملـك مليمـاً واحـداً عندمـا غـادرت وطنـي بمنحـة، سـافرت فـي رحـلات نقاهـة ومجانيـة وفصليـه إلـى سـائر المـدن

والجمهوريات، إلى البر والبحر، إلى الجبل والسهل، وعشت أحلى سنيّ عمري ورأيت بأمّ عيني ما لا يحب أن يراه البعض وغصت في الأعماق أعماق هذا التاريخ وهذه الربوع وهكذا أحببت روسيا حتى العبادة.

إنها روسيا الإتحادية.. لقد ضرب القدر بوحشية ضارية وتفكك الاتحاد السوفييتي لكن لابدّ للتاريخ أن يستعيد أوجه ويرجع الاتحاد السوفييتي بهذا الشكل أو ذاك مستفيداً من أخطاء الماضي وتعود روسيا القلب النابض بمناعة أكثر ضد المتربصين والأعداء.

لابدّ أن ترجع هذه الشعوب إلى ذاكرتها في استخلاص عبر الماضي والعودة إلى التلاحم مع الشعب الروسي العظيم.

لقد عشت في الاتحاد السوفييتي وكنت روسياً بالكامل، وتعلمت حب الوطن هناك ويا ليت حبي العميق والعميق جداً لروسيا أن أكون قادراً على فعل شيء مهما كان وفاءً لهذا الشعب الحبيب.

روسيا حبيبتي... جذورها في القلوب وأغصانها تعانق أعلى السماء وكانت أول الواصلين إلى هذه السماء. وعبقها يملأ الدنيا ونحن هنا وفي هذه البقعة الظالمة لنفسها والمظلومة من غيرها وعبر التاريخ نتمنى أن نعرف ذلك... وحده الاتحاد السوفييتي ومن ثم روسيا تقف بعزّ وعنفوان مع الشعوب العربية ويليت كل الأنظمة العربية تقف مع شعوبها.

روسيا لابدّ للعتم أن ينقحم عن دربائك وعن سطوع شمسك والظلام لا محالة سيتبدد، وضوء القمر قد يبدو باهتاً لكن مجساسك فائق الحساسية.

روسيا حبيبتي.. أنتِ المضيئة أبداً والغالية جداً على قلبي ولن يضر موكبك الجرار بعض كلاب تعوي هنا وهناك، وبعض حشرات تعس في الظلام ●

ملاحظة: الصور من أرشيف الدكتور ركان علّام أثناء دراسته خلال فترة الاتحاد السوفييتي.

روسيا ومعادلة السلام العالمي

مصطفى الفوعاني
رئيس الهيئة التنفيذية في حركة أمل

منذ تفكك الاتحاد السوفياتي عملت روسيا في سعي حثيث على إكمال مسيرة بناء جسور التعاون بين الشعوب عامة والعربية الاسلامية خاصة في شتى المجالات التي استطاعت إحداث خرق فيها وابرزها : إتاحة فرص تعليمية للشباب العربي ليكونوا دعاة نهوض وتقدّم وتطور في مجتمعاتهم.

مع بروز الحركات التكفيرية المتطرفة التي عملت بشكل ممنهج على خلق الفوضى السياسية ونهب مقدرات شعوبنا، أطلّت روسيا بقيادة الرئيس بوتين في العام 2015 محارباً شرساً للبؤر الارهابية في سورية حفاظاً على سلامة المجتمع والمسار السياسي مما انعكس إيجاباً على الداخل اللبناني وفق منطق وحدة المصير بين سورية ولبنان.

أستطاعت روسيا -إلى جانب الجيش العربي السوري والمقاومة- أن تحقق انتصاراً كبيراً شكّل منعطفاً في الهوية السياسية للمنطقة، ما أتاح لها أن تدخل أكثر إلى جوانب أخرى: الاقتصاد، الثقافة، الحياة الاجتماعية... وكلها كانت بمراعاة واحترام سيادة الدولة ومؤسساتها وتقديس مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ودفاعها عن التهديدات التي تحدق بها.

في لبنان، شكّلت زيارات المسؤولين الروس محطات مفصلية من خلال إبداء استعدادهم الدائم للوقوف إلى جانب هذا البلد سياسياً واقتصادياً وثقافياً وتعليمياً، وهذا ما أكّد عليه مراراً دولة الرئيس نبيه بري في أكثر من مناسبة على دور روسيا الداعم لاستقرار لبنان ونهوضه لاسيما في ظل الأزمات التي عصفت بوطن الرسالة لبنان.

الرئيس نبيه بري مستقبلاً وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

نؤكد مجدداً أن لبنان الرسمي مدعو إلى الانفتاح على روسيا خاصة أن عدداً كبيراً من النخب العلمية والاقتصادية والسياسية تخرّجت من الجامعات الروسية، ولدينا الفرصة في انعاش وطننا بالتعاون الجاد مع العروض الروسية التي تمتلك الكفاءة والخبرة والمصداقية في رؤيتها، وإلى ضرورة تعزيز العلاقات وتطويرها من خلال برامج عملية في شتّى المجالات، فروسيا أثبتت بالتجربة الطويلة أنها لا تنتهج أسلوب الهيمنة والاحتكار بل هي حاملة مشعل السلام والعيش المشترك في كل حركتها السياسية ●

الرئيس نبيه بري مستقبلاً المبعوث الخاص للرئيس بوتين
إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الدكتور ميخائيل بوغدانوف

بدعوة من القيادة الروسية

حزب الله يزور موسكو: علاقات استراتيجية أبعد من الجغرافية

لقد شكّلت زيارة وفد حزب الله إلى موسكو بدعوة خاصة من الأخيرة منعطفاً مهماً ودقيقاً في مسار العلاقة التي توطدت بشكل كبير خلال المؤامرة التكفيرية على سورية وصولاً إلى البعد الاستراتيجي المشترك في مواجهة المشاريع الأميركية في المنطقة.

وفد حزب الله الذي ترأسه رئيس كتلة الوفاء للمقاومة الحاج محمد رعد أحدث إرباكاً كبيراً لدى أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية التي استنفرت بكل شُعبها لمعرفة أسباب ونتائج هذه الزيارة التي حظيت باهتمام كبير من القيادة من حيث مستوى اللقاءات ومضمون المباحثات التي تؤكد نظرة موسكو إلى حزب الله كحزبٍ مؤثر ووازن على امتداد المنطقة بكل تعقيداتها .

ومع انطلاق التحليلات والتكهنات بكل ألوانها حول الزيارة تحدث الحاج محمد إلى وكالة سبوتنيك قائلاً إن «العلاقة بين حزب الله وروسيا بدأت منذ سنوات، وتحكمها نقاط اهتمام مشترك ومصالح مشتركة ونظرة واحدة أو متقاربة جداً نحو الأوضاع في المنطقة وضرورة استقرار هذه المنطقة من أجل أن تستثمر شعوبها خيرات الدول، التي تقيم فيها أو تنتمي إليها».

وأضاف رعد قائلاً «قبل سنتين أو بضع سنوات قمنا بزيارة إلى موسكو وجرى النقاش حول تطورات الأوضاع في المنطقة ولبنان، واليوم بعد التحولات الكثيرة والعديدة التي حصلت خلال السنوات القليلة الماضية كان لا بد من إعادة تحريك النقاش حول آفاق المرحلة المقبلة في ضوء هذه التطورات».

وأشار إلى أن «الدعوة التي تلقيناها تهدف إلى إعادة فتح النقاش حول آفاق المرحلة المقبلة بعد ما تحقق من إنجازات لمصلحة شعوب المنطقة في المرحلة الماضية».

ورداً على سؤال حول إمكانية تطرق المباحثات إلى ملف تشكيل الحكومة اللبنانية، أشار رعد إلى أنه «ليس هناك جدول أعمال محدد النقاط، قد نمرّ على موضوع تشكيل الحكومة، لكن في سياق تقييمنا لأوضاع لبنان وضرورة الاستقرار فيه والسعي من أجل الإسراع في تشكيل الحكومة».

وأوضح أن «جلسات النقاش سوف تتحدد ما بين وزارة الخارجية ولجنة الخارجية في مجلس الدوما وبعض المسؤولين واعتقد أننا ستتاح لنا فرصة اللقاء مع بعض المسؤولين في مستوى وزارة الخارجية».

وعن إمكانية أن تلعب الدولة الروسية دوراً في ملف تشكيل الحكومة اللبنانية قال رعد: «نأمل أن تأخذ روسيا دورها الطبيعي في مواكبة المساعي القائمة والضغط من أجل تسريع الحلول المطلوبة، التي يقررها الشعب اللبناني».

وأكد رعد أنه لا ينبغي التفكير بأي خيار الآن غير خيار الإسراع في تشكيل الحكومة، لأنه المدخل الطبيعي لإعادة الأمور إلى نصابها ولو على مراحل، وهو مفتاح الاستقرار في لبنان الآن ▶

الفكر والفن في روسيا

روسيا العظمى عريقة بجذورها الفنية التي تعكس تاريخ شعبها وتحاكي حاضرهم ومستقبلهم. وفي هذه المادة تضيء مرايا الدولية على ابرز الجوانب الفنية والفكرية التي اغنت بها روسيا العالم بعبقرية الفن وعمق الفكر.

العلماء البارزون من روسيا واكتشافاتهم

تعتبر روسيا موطن الكثير من العلماء المشهورين، من الذين لم يكتفوا فقط بتحقيق اكتشافات في مجالات العلوم المختلفة، من الفيزياء إلى طب العيون، ولكنهم وجدوا أيضاً تطبيقات عملية لنظرياتهم العلمية، ويتم استخدام اختراعاتهم من قبل الناس في جميع أنحاء العالم.

ميخائيل كلاشنيكوف: مصمم البندقية التي تحولت إلى شعار يزين رايات أغلبية ثورات التحرر الوطني في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، قاده ولعه بالتكنولوجيا إلى صنع الأسلحة وتفوق على جميع منافسيه في هذا المجال. مات وهو في شك إن كان إنجازه حقا أم باطلاً

تمكن في بداية الأمر من تصميم مسدس رشاش، ومع أن هذا التصميم لم يرض القيادة العسكرية السوفياتية إلا أنها أوصت بضرورة أن يكمل تجاربه التقنية في ظروف علمية لائقة.

انضم للعمل في المركز العلمي الميداني للأسلحة الخفيفة حيث وضع اللمسات الأخيرة على بندقيته الشهيرة التي دخلت التاريخ باسم كلاشينكوف. ونتيجة لكثرة التجارب التي كان يجريها على البنادق، أصيب كلاشنيكوف بالصم ولم يتمكن الأطباء من علاجه حتى أيامه الأخيرة، وتقديرا لجهوده وأبحاثه العديدة منح شهادة الدكتوراه في العلوم التكنولوجية وأصبح أكاديميا في 16 أكاديمية روسية وعالمية، وتدرج في المناصب العسكرية حتى حصل على رتبة جنرال في عام 1999.

وتم اعتماد هذه البندقية الرشاشة في عام 1947 أي بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها، وحولت للإنتاج الصناعي في مدينة آيجفسك ودخلت الخدمة العسكرية بالجيش السوفياتي.

نيكولاي بيروغوف: مؤسس الجراحة العسكرية الميدانية، والتشريح الطبوغرافي، والمدرسة الروسية للتخدير. وقد حول الجراحة إلى علم.

ميخائيل لومونوسوف: لقد حقق العديد من الاكتشافات في مجالات العلوم المختلفة، وعلى وجه الخصوص، فهو أول من صاغ القانون العام لبقاء المادة والحركة (عام 1760)، حيث أنشأ النظرية الحركية الجزيئية للحرارة، وأسس علم الزجاج. وطور مشروع أول جامعة كلاسيكية في روسيا ألا وهي جامعة موسكو (عام 1755).

نيكولاي لوباتشيفسكي: أنشأ الهندسة الرياضية للوباتشيفسكي (عام 1829)،

علماء بارزون في مختلف المجالات

الأدب الروسي زاحم نظيره العالمي

أهم عروض الأوبرا والباليه تقام في المسارح الروسية

الأعمال الأدبية تُرجمت لجميع لغات العالم

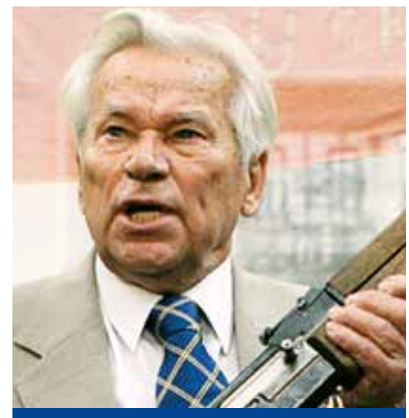

ميخائيل كلاشنيكوف

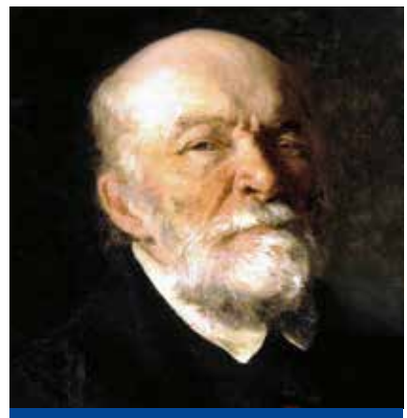

نيكولاي بيروغوف

ميخائيل لومونوسوف

نيكولاي لوباتشيفسكي

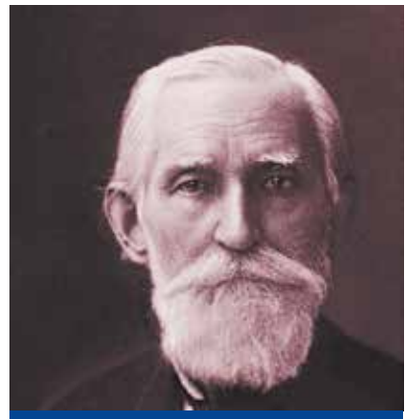

بافنوتي تشيبيشيف

ألكسندر ستوليتوف

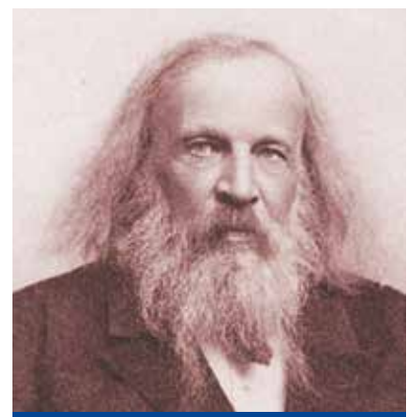

دميتري مندلييف

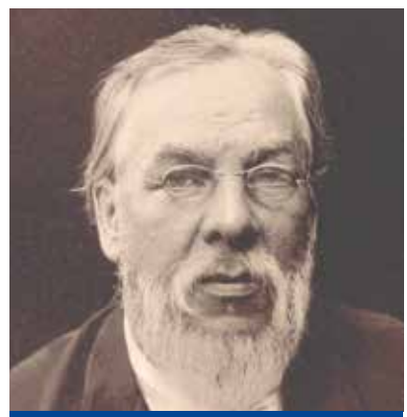

سيرغي بوتكين

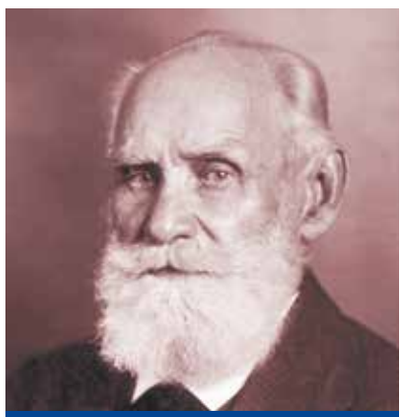

إيفان بافلوف

والتي تم الاعتراف بها في وقت لاحق كبديل كامل للهندسة الرياضية لإقليديس، وهو خريج جامعة كازان، والتي فيما بعد عمل مدرساً فيها ومن ثم أصبح رئيساً للجامعة.

بافنوتي تشيبيشيف: قام بالعديد من الاكتشافات المتميزة في الرياضيات والميكانيكا، وأنشأ أكثر من 40 آلية، حيث تستخدم العديد منها في صناعة السيارات الحديثة عند إنشاء الأجهزة.

ألكسندر ستوليتوف: عمل في مجال الكهرومغناطيسية والبصريات والفيزياء الجزيئية، وقد ابتكر جهاز أول خلية ضوئية والذي يحول الطاقة الضوئية إلى كهرباء.

دميتري مندلييف: اكتشف القانون الأساسي للعلوم الطبيعية ألا وهو القانون الدوري للعناصر الكيميائية (عام 1869)،وقد سمح النظام الذي اكتشفه بتصنيف الموجود من العناصر الكيميائية والتنبؤ بظهور عناصر جديدة وخصائصها، وقد أعتبر هذا الاكتشاف كأكبر حدث في تاريخ علم المواد.

سيرغي بوتكين: أسس طريقة تدريس الجسم كوحدة متكاملة، وهو أول من شرح التهاب الكبد الفيروسي A (داء بوتكين)

إيفان بافلوف: أسس علم النشاط العصبي العلوي، وهو أول روسي يحصل على جائزة نوبل (عام 1904). وحصل عليها عن أبحاثه في فيزيولوجيا الهضم.

مسرح ماريانسكي

مسرح موسكو للفنون

الفن الروسي
تاريخ المسرح الروسي

يعتبر مطلع القرن التاسع عشر بداية عصر النهضة المسرحي والدرامي في روسيا، كما هو متعارف عليه تاريخياً، حيث انطلق في مزاحمة الأدب الدرامي العالمي، مستعيناً بالنموذجين الإيطالي والفرنسي، إضافة إلى بعض المساعدات الألمانية، وتذكر المصادر جهود أكاديمية كييف لإنشاء مدرسة الدراما بها.

حيث كان يجري التمثيل باللغة اللاتينية، ثم أنشئت الأكاديمية السلوفاكية اليونانية اللاتينية في العاصمة موسكو للعناية بشؤون التمثيل والمسرح، حيث قدمت عدة فرق ألمانية، منها فرقة مسرحية ألمانية بقيادة الألماني يوهان كونسيت، عروضاً درامية في موسكو.

فيودور غريغوريفيتش فالكوف

إيفان إيفانفييتش ديمترييفسكي

مرحلة التأسيس

طغى على الروس إحساس عارم بضرورة اللحاق بنهضة المسرح بعد دول أوروبا، وكان لا بد من بدء مرحلة التأسيس، حيث أتى بناء المسارح على رأس الأولويات؛ فافتتح في شارع بيتروفكا بموسكو مسرح بيتروفسكي، ثم مدرسة لفنون التمثيل المسرحي عام 1807 وفي العام التالي 1808 أنشئ مسرح خشبي بتصميم المعماري الروسي كارل إيفانوفتش.

شهد عام 1824 بناء المعماري أوسيب إيفانفيتش للمسرح الصغير. وفي عام 1880م نشأ مسرح بوشكين بجوار تمثاله في شارع تفيرسكايا، وافتتح مسرح فيودور ادامافيتش أيضاً عام 1882 في موسكو ليقدم الكوميديا، الفورفيل، الميلودراما، ويقدم كبار الكلاسيكيات للمؤلفين الروس والفرنسيين. وفي نفس العام افتتح المسرح الخيالي وتبعه إنشاء مسرح إسكوموروا ليقدم كلاسيكيات المسرح الروسي، سلطان الظلام للكاتب الروسي ليو تولستوي أول عروضه.

أبو المسرح

أما بالنسبة للتمثيل باللغة الروسية الأم، فقد بدأها الروسي فيودور غريغوريفيتش فالكوف أول المؤسسين لمسرح قومي روسي، ويسمى «أبو المسرح الروسي»، وسجل التاريخ المسرحي أيضاً اسم إيفان إيفانفييتش ديمترييفسكي كأول ممثل، ليصبح عضواً في الأكاديمية العلمية الروسية بعد افتتاحه المسرح الكبير «البولشوي».

يمكن اعتبار تاريخ مسرح البالشوي من روايات المغامرات، فما أكثر ما عايشَهُ ورآه؛ ففي عام 1776 شيّد الأمير بيوتر أوراساف أول مسرح روسي في موسكو، إلا أن حريقاً شب في المبنى قبل افتتاحه، ثم شيد من جديد، وفي عام 1805 تعرّض للحريق مجدداً. في عام 1956، وبعد أربعة عقود من ثورة أكتوبر، سمحت الحكومة السوفييتية لأول مرة بسفر فرق مسرح البولشوي في جولة فنية لدول أوروبا البرجوازية.

المسارح التي لابدّ من زيارتها

مسرح ماريانسكي: تم فتح قائمة المسارح في روسيا، والتي يجب عليك زيارتها بالتأكيد، في مسرح Mariinsky في معظم التقييمات. هذا هو المسرح الموسيقي الأول في روسيا، الذي وضع الأساس لعصر كامل من الفن الروسي.

يتم تضمين Mariinka دائماً في قائمة مسارح الأوبرا والباليه في روسيا والعالم، حيث تقام أشهر العروض الأولى. تاريخياً، تأسست الفرقة في القرن الثامن عشر، لكنها عملت قبل الثورة تحت رعاية مديرية المسارح الإمبراطورية. حتى عام 1886، كان مبنى مسرح البولشوي يستخدم أساساً

مسرح مالـي

مسرح البولشوي

لإنتاج الأوبرا والباليه. تم بناء المبنى الحالي في عام 1860 من قبل المهندس المعماري ألبرت كافوس في ساحة المسرح في سان بطرسبرج. حصل المسرح على اسمه على شرف الإمبراطورة ماريا ألكسندروفنا، زوجة الإسكندر الثاني وأم الإسكندر الثالث.

يشمل مجمع مسرح ماريانسكي الحديث، بالإضافة إلى المبنى الرئيسي في ساحة المسرح، مرحلة أخرى على قناة كريوكوف، بالإضافة إلى فرع في فلاديكافكاز وفلاديفوستوك.

على مدار الثلاثين عاماً الماضية، قاد المسرح فاليري جرجيف، وهو أيضاً مخرج ومدير فني.

في قائمة مسارح الأوبرا والباليه في روسيا، حيث من الضروري أخذ تذكرة في أقرب فرصة، فإن Mariinka ليس من قبيل الصدفة. تضمنت ذخيرة السنوات الأخيرة منتجات رفيعة المستوى مثل أوبرا أتيلا من جوزيبي فيردي، وأليكو من سيرجي رحمانينوف، وحلاق إشبيلية من قبل جواكينو روسيني، والباليه آنا كارنينا من روديون شيدرين، بتروشكا من إيغور سترافينسكي وإيولانت من بيوتر تشايكوفسكي.

مسرح موسكو للفنون: قائمة المسارح الشهيرة في روسيا تسمى دائماً مسرح موسكو للفنون، الذي أسسه المخرجان فلاديمير نيميروفيتش دانتشينكو وكونستانتين ستانيسلافسكي في عام 1898. لفترة طويلة حمل اسم مكسيم غوركي، وفي عام 1987 انقسم إلى مسارح. واحد منهم هو مسرح موسكو للفنون المسمى باسم غوركي، والثاني هو مسرح موسكو للفنون المسمى تشيخوف. بعد فترة من الأزمة الإبداعية، ظهر المسرح في عام 1970، عندما كان يرأسه أوليغ إفريموف. تمكن من بث حياة جديدة في الإنتاجات الأولى، ودعوة Innocent Smoktunovsky، Evgeny Evstigneev، Andrei Popov.

صحيح أنه تحت قيادة إفريموف تشكلت مجموعتان متعارضتان في المسرح. لاحظ الخبراء أن الموظفين قد نما بشكل كبير، وبدأت العروض المارة في الظهور، ولم يكن من الممكن ببساطة توفير الأدوار لجميع الفنانين. ونتيجة لذلك، شكلت الفرقة بقيادة إفريموف مسرح تشيخوف موسكو للفنون، واحتفظ أنصار تاتيانا دورونينا باسمهم التاريخي - مسرح جوركي موسكو للفنون.

يقع مسرح تشيخوف موسكو للفنون اليوم في Kamergersky Lane، ويديره سيرجي Zhenovach، ويدير دورونينا مسرح Gorky Moscow للفنون.

مسرح مالي: يتم إعطاء مكان مهم في قائمة مسارح القرن التاسع عشر في روسيا لمسرح مالي الأكاديمي الحكومي. وهي واحدة من الأقدم في البلاد، تلعب دوراً رئيسياً في تطوير الثقافة الوطنية. ظهر في عام 1824 في ممر مسرح موسكو. تعتبر واحدة من أقدم المدن في البلاد.

الموسيقى الروسية

بدأت مع الانشاد الديني الترانيم الكنسية، ومن ثم أصبح بعض الموسيقيين الروس ينتقلون بين إيطاليا وفرنسا التين كانتا سباقتين في الموسيقى في القرن الخامس عشر، وفي بداية القرن التاسع عشر كان الشعب الروسي يختص بموسيقى وألحان واناشيد واغان شعبية ورقصات فلكلورية وله آلات وترية وهوائية

وايقاعية وله شعراء يكتبون الأغاني وينشدون الأشعار. ويشار إلى أن الألحان الدينية قد تكونت من عهد بعيد وقد سايرت هذه الألحان إلى حد ما الموسيقى الشعبية وسارت إلى جانبها.

ولما كان استعمال الآلات الموسيقية محرماً من قبل الكنيسة الأورثوذكسية أصبح الغناء الجوقي مجرداً من الاصطحاب الذي حلت مكانه تلك الأصوات المستقاة الأخاذة وأخصها تلك الطبقة الجهيرة التي بلغت من انخفاضها إلى درجة (اللا) وهي من أقصى حدود الأصوات الجهورة. وان هذا النمط من العزف والغناء لا يخلو من الحركة وبناؤه لا يستند على البناء الموسيقى المعهود لدى الشعوب في تراثهم. وكانت أهم المدن في انتشار الموسيقى في روسيا هي مدينة سانت بطرسبورغ حيث انتشر الموسيقيون يحيون الحفلات الموسيقية في مسارح وشوارع المدينة بشكل كبير. ومن أشهر الآلات الموسيقية:

بلالايكا Balalaika: الة موسيقية شعبية روسية ذات ثلاثة اوتار، أصبحت هذه الآلة الموسيقية الى جانب آلة الاوكرديون رمزا للشعب الروسي، وهي آلة موسيقية وتريّة لها جسم مثلث ورقبة طويلة ولأغلب أنواع البللايكا ثلاثة أوتار، لكن لبعض الأنواع الأخرى وتران أو أربعة.

يعزف العازف على الخيوط بأصابع اليد اليمنى، ويضبط درجة النغم بأصابع اليد اليسرى.

وكانت الة البالالايكا تستخدم مع بقية الآلات الموسيقية الشعبية في الاحتفالات والاعياد القروية ومن ثم انتقل استخدامها الى الاحياء العمالية في المدن. حالياً تستخدم هذه الالة للعزف المنفرد والة موسيقية ضمن الات الفرق الموسيقية والسيمفونية.

السنطور (بالفارسية سنتور): آلة موسيقية وترية شبيهة بآلة القانون، ولكنها تختلف عن القانون في طريقة العزف، فالقانون يتم العزف عليه بريشتين مصنوعتين من الفضة تلبس في سبابتي يدي العازف اليمنى واليسرى، ثم ينقر بهما على الأوتار التي أمامه. أما السنطور فان العزف يتم بالضرب على أوتاره بمضربين صغيرين من الخشب، ويقوم بتبديل الأصوات بتحريك الحمالات التي تسند الأوتار وهي عادة مصنوعة من الخشب.

مر شكل السنطور عبر الوقت فقد كان على شكل علبة مستطيلة ذات أوتار معدنية. تطور بعدها إلى شكله الحالي فهو الآن على شكل خشبة من الجوز وأوتاره من البرونز وهي متساوية في السمك وعددها أثنان وتسعون وتراً. ويعتبر السنطور من الآلات الموسيقية صعبة الاستخدام هذا الذي تسبب في قلة العازفين عليها.

الأدب الروسي

أنتجت روسيا العديد من أعظم الأدباء في مجال الأدب الروسي، حيث بدأ العصر الذهبي للشعر الروسي مع ألكسندر بوشكين، وهو مؤسس اللغة الأدبية الروسية والمعروف أكثر باسم «شكسبير الروسي»، وبعد العصر الذهبي، ظهرت العديد من الأنواع المختلفة الشائعة في روسيا، بدءاً من الشعر والروايات والقصص الخيالية القصيرة إلى الواقعية الأدبية والرمزية.

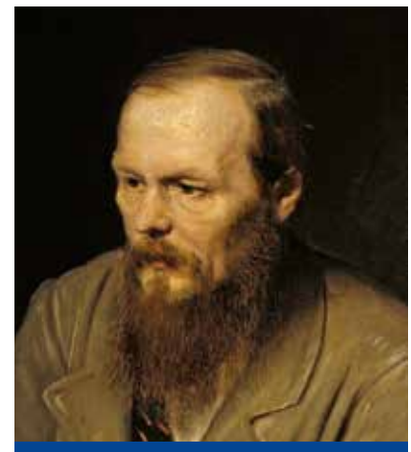

دوستويفسكي

ألكسندر بوشكين

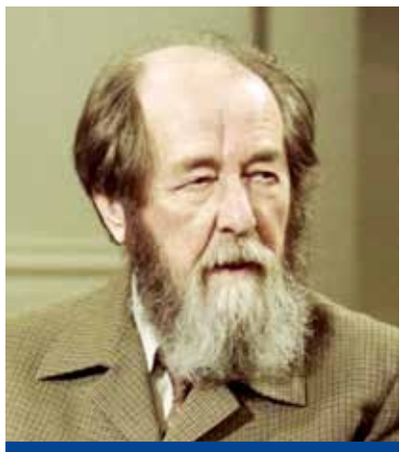

ألكسندر سولجينتسين

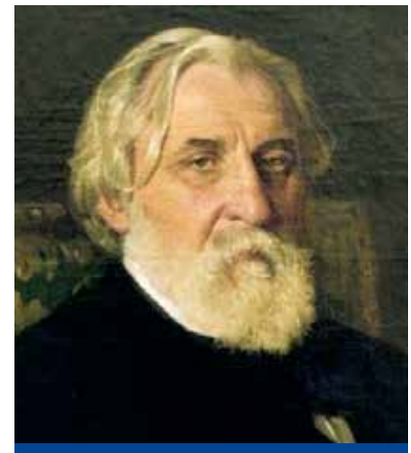

إيفان تورجينيف

ميخائيل بولجاكوف

أنطون تشيخوف

هناك اختلاف في أعمال المؤلفين الروس من الرومانسية والهجاء والدين والسياسة، ومنهم الكثير ممن كتب سير ذاتية عن حياتهم الممتعة التي أصبحت شائعة على نطاق واسع، بينما كتب آخرون عن الظروف السياسية للاتحاد السوفيتي ودوره في الحرب العالمية، تم نشر أعمالهم وترجمتها في جميع أنحاء العالم ومن أشهرهم **دوستويفسكي**.

ألكسندر بوشكين: بوشكين مؤسس الشعر الأدبي خلال العصر الذهبي للشعر في روسيا، قدم نوع الشعر الرومانسي والروايات، نُشرت قصيدته الأولى عندما كان في سن المراهقة وسرعان ما اشتهر في جميع أنحاء روسيا.

كانت روايته يوجين أونجين أهم أعماله، لكونه بطلاً رومانسياً، مات حياة بطولية حيث مات متأثراً بجراحه في معركة مع جورج تشارلز الذي حاول إغواء زوجته.

ألكسندر سولجينتسين: روائي وكاتب ومسرح روسي، استخدم عمله لنشر الوعي حول Gulag، وهي وكالة حكومية تابعة للاتحاد السوفيتي كانت تدير معسكرات العمل منذ أشهر، كانت مساهماته «أرخبيل جولاج» و«يوم واحد في حياة إيفان دينيسوفيتش».

إيفان تورجينيف: كان روائياً وكاتباً للقصة القصيرة وقد رفضه في البداية العديد من الناشرين بسبب عمله «الأب والأبناء» الذي يُعتبر الآن من الأعمال الكلاسيكية، كان منشوره الرئيسي «اسكتشات رياضي»، وهي مجموعة قصصية استهدفت قسوة مجتمع ركوب الأمواج.

ميخائيل بولجاكوف: كان مؤلفاً وطبيباً وكاتباً مسرحياً نشطاً خلال أوائل القرن العشرين، قيل إنه أكثر الكتاب إثارة للجدل في عصره واشتهر بتهكماته على المجتمع في الاتحاد السوفيتي، على الرغم من أنه تلقى تعليمه في الطب، إلا أن ميله إلى الأدب أغراه ليصبح روائياً، أهم أعماله هي روايته «السيد والمارغريتا».

أنطون تشيخوف: معروف بأنه أعظم كاتب روائي قصير في التاريخ، كان في البداية طبيباً ولكن بعد أن اكتسب اهتماماً بالأدب بدأ الكتابة بجدية، لذلك بدأ مسيرته المهنية في الطب بالإضافة إلى تأليف الكتب، حيث قال ذات مرة «الطب زوجتي الشرعية والأدب سيدتي؛ عندما أتعب من أحداهما، أقضي الليل مع الأخرى». كان أكثر أعماله تأثيراً هو The Seagull و Uncle Vanya

رسـالة إلى جميـع سـفراء العالـم

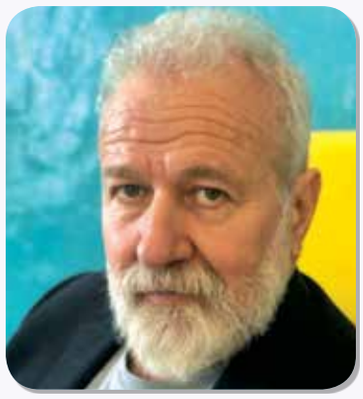

رامـــي الشـــاعر
كاتب سياسي متخصص بالشؤون الروسية

من واقع وظيفتي كدبلوماسي سابق، وأرأس حالياً نادي الصيد الخاص بالدبلوماسيين في روسيا، إلى جانب نشاطي الإعلامي الذي أمارسه من خلال كتابة المقالات كمحلل سياسي، وكمتابع للشأن الروسي، فقد تلقيت في الفترة الأخيرة اتصالات متعددة من دبلوماسيين يتساءلون حول بعض القضايا والأحداث الأخيرة على الساحة الدولية.

كان محور اتصال السفراء الأجانب حول كيفية تطور الأحداث في أوكرانيا، وما إذا كانت الأزمة ستطول، وهل يمكن أن تقوم بلدانهم بدور الوسيط لحل الأزمة ووقف القتال وغيرها من الأسئلة الكثيرة، وهو ما يدفعني اليوم لكتابة هذه الرسالة للجميع، لعلها ترد على معظم الأسئلة المطروحة، من وجهة نظري الشخصية.

ليس للعملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا جدول زمني محدد، سوى انتهاء تنفيذ أهدافها الواضحة والمعلنة من قبل القيادة الروسية. ولن يستطيع أي زعيم حول العالم، مهما كانت الجهود المبذولة والرغبة الصادقة في التأثير على سير العملية العسكرية وأهدافها المتمثلة في تدمير البنى التحتية من مطارات ومنشآت عسكرية استخدمها «الناتو» في مناوراته العسكرية على الأراضي الأوكرانية، وتجريد أوكرانيا من السلاح، وإسقاط النظام الحالي في كييف، وما يترتب على ذلك من إبعاد الرئيس الحالي، فلاديمير زيلينسكي، عن الحكم وجميع من حوله من المتطرفين، وإنهاء أي أنشطة للمجموعات النازية العنصرية وخلق ظروف آمنة لتشكيل الشعب الأوكراني سلطة إنقاذ مؤقتة تعترف بشرعية خيار سكان القرم في انضمام شبه الجزيرة إلى روسيا، وباستقلال جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك. وتعهد أوكرانيا بعدم الانضمام لحلف «الناتو»، أو السماح للحلف بالتواجد على أراضيها، أو ممارسة أي نشاطات.

يأتي هذا القرار بعد ثماني سنوات طويلة، لم تجد فيها نفعاً كل المفاوضات والمباحثات والمحادثات والمناشدات للنظام في كييف بالالتزام باتفاقيات مينسك، وبعد أن تأكّد للقيادة الروسية بنسبة 100 %، من خلال المعلومات الاستخبارية والاستطلاعية وغيرها من القنوات المختصة، نوايا وخطط «الناتو» للتوسع في الشمال الشرقي لأوروبا، واستخدام الأراضي الأوكرانية لتهديد الأمن القومي الروسي.

لذلك فإن تلك القضية خرجت الآن من حيز المناقشة والتفاوض، بعد استنفاد كل الفرص المتاحة خلال السنوات الثماني الماضية. لهذا فإن محاولات الرئيس الفرنسي والمستشار الألماني للعب دور في العودة إلى اتفاقيات مينسك ليست سوى محاولات بائسة لإحياء ما قتله النظام الأوكراني بيديه مع سبق الإصرار والترصد والعند والصلف والعجرفة التي لم يكن لها حدود، وبعد أن صبرت روسيا على كل الحماقات والمهاترات والمزايدات الإعلامية الحمقاء من جانب النظام في كييف، احتماءً بـ «الناتو» والولايات المتحدة الأمريكية، حيث كانت الأخيرة تقوم بالتحريض الصريح لأوكرانيا ضد روسيا.

لقد اعترفت روسيا فعلياً باستقلال جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، وسيبقى التواجد العسكري في أوكرانيا، حتى تتمكن من إعادة هيكلة جيشها الأوكراني المستقل، وهيكلة أجهزتها الأمنية العادلة التي تساوي بين جميع المواطنين، وبهذا الصدد أشير إلى أن روسيا ترفض، تحت أي ظرف من الظروف، تقسيم أوكرانيا، ولن تقوم أي «أوكرانيا غربية» وأخرى «شرقية»، والهدف من المفاوضات بين روسيا والقيادة الحالية هو فقط للاتفاق على استسلامهم الكامل، كما حدث من قبل مع ألمانيا النازية أثناء الحرب العالمية الثانية، وكلما أسرعنا في التوصل لذلك، كلما قلّ عدد الضحايا لهذا النظام العنصري.

وفي هذا المقام، لا يفوتني التنويه إلى الجريمة النكراء التي فضحها الجيش الروسي في أوكرانيا حين اكتشف شبكة من 36 مركزاً بيولوجياً بتمويل أمريكي في جميع أنحاء أوكرانيا، نشطت في ابتكار الأسلحة البيولوجية. ولا شك أن مثل تلك «المراكز البيولوجية» توجد في عدد من دول العالم الأخرى، ما يدل على الهوة الأخلاقية والإنسانية السحيقة التي تنظر من خلالها النخب الأمريكية لبقية شعوب العالم، التي لا تزال تعاني من وباء فيروس كورونا ومتحوراته المختلفة، والتي يتكشف لنا الآن إنها ربما كانت من إنتاج تلك «المراكز البيولوجية» الأمريكية، التي أنشأها الشركاء الأمريكيون فيما

يبدو لنشر «الديمقراطية والحرية والعدالة وحقوق الإنسان»!

لقد اكتشف الجيش الروسي تلك المراكز بمحض الصدفة، وأنكرتها أوكرانيا وبالطبع الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن، وبضغط من مجلس الشيوخ الأمريكي على المسؤولين الأمريكيين حول حقيقة وجود وانتشار هذه المراكز في جميع أنحاء العالم، اعترف هؤلاء بوجودها. وقد سبق وعانت روسيا من تسرب بعض الميكروبات من أحد المعامل المنتشرة أيضاً في جورجيا وأصيبت ثروتها الحيوانية في المقتل. هذا هو الوجه الحقيقي للولايات المتحدة الأمريكية.

بعض المراكز البيولوجية التي أنشئت بتمويل أمريكي في جميع أنحاء أوكرانيا

وإجابة على أسئلة بعض السفراء العرب المعتمدين لدى روسيا حول الدور الذي تلعبه إسرائيل من خلال الزيارة التي قام بها رئيس وزرائها إلى موسكو، والمكالمات الهاتفية المتعددة مع الرئيس الروسي، أود التوضيح هنا أن روسيا لا يمكن أن تقبل بأي دور وساطة إسرائيلية، خاصة أن إسرائيل نفسها تقوم بنفس الدور والممارسات العنصرية، التي يقوم بها النظام الأوكراني الحالي تجاه شعوب جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك، تجاه الشعب الفلسطيني الأعزل على مدى سبعين عاماً.

وهذا موقف مبدئي روسي للقيادة والشعب الروسي، أما قلق إسرائيل فهو بشأن مئتي ألف من اليهود المتواجدين على الأراضي الأوكرانية ويحملون جوازات سفر إسرائيلية، وأكثرهم في كييف، وهو أمر تتفهمه القيادة الروسية وتتخذ كافة الإجراءات لحماية جميع المدنيين من المواطنين الأوكرانيين والأجانب المقيمين بأوكرانيا، لا المواطنين الإسرائيليين وحدهم، أثناء العملية العسكرية الخاصة.

فيما يتعلق بالعقوبات الاقتصادية وأضرارها ومدى تأثيرها على روسيا، فلا أريد الدخول في التفاصيل، وأكتفي بالقول بأن المستوى المتدني من الأخلاق الغربية وغياب أدنى حدود الإنسانية يتجلّى في إصدار واشنطن تعليمات لشركات الأجهزة الطبية التي تتعاون مع روسيا بتعطيل عمل أجهزتها التي تدار إلكترونياً من مصدر مصنعيها.

على سبيل المثال لا الحصر، تم تبطيل عمل أجهزة الليزر بالفيمتوثانية، والذي يستخدم في الجراحات الدقيقة للعيون لاستئصال العدسة وعلاج الأخطاء الإنكسارية للعين. لم تعد تلك الأجهزة تعمل في روسيا. ومن الواضح أن كثير من مشاريع التعاون بين الولايات المتحدة والغرب من جانب وروسيا من الجانب الآخر سوف تستخدم الآن كأداة ضغط على روسيا بما في ذلك تجميد كل العملة الصعبة، والبورصات، وحسابات المواطنين الروس، وإيقاف تصدير قطع غيار السيارات والمعدات الأجنبية الأخرى، وإغلاق المجالات الجوية.

إن ذلك جميعاً يحشد الشعب الروسي وراء قيادته، ويعرّي الوجه الحقيقي للولايات المتحدة الأمريكية والغرب، وبمقدار ما يكنونه للشعب الروسي والثقافة الروسية من عداء وكراهية وضغينة.

سوف ينقلب ذلك عليهم جميعاً، وروسيا جاهزة لكل هذه العقوبات، والشعب الروسي، وإن توقف عمل الأجهزة الغربية لتصويب وتحسين البصر، قادر على الإبصار ورؤية ما يدور حوله من أحداث بدقة ووعي وإدراك لما يدبرون له.

إن ما يحدث في أوكرانيا، وأكرر ذلك، ليس حرباً وإنما هي عملية عسكرية خاصة، ونشوب حرب في هذه المنطقة الحساسة، إذا ما تصوّر البعض إمكانية تورط «الناتو»، يعني تدمير أوروبا بالكامل، وهو ما لا يريده أحد، وروسيا لن تستنزف كما يتنظرون ▶

موسكو

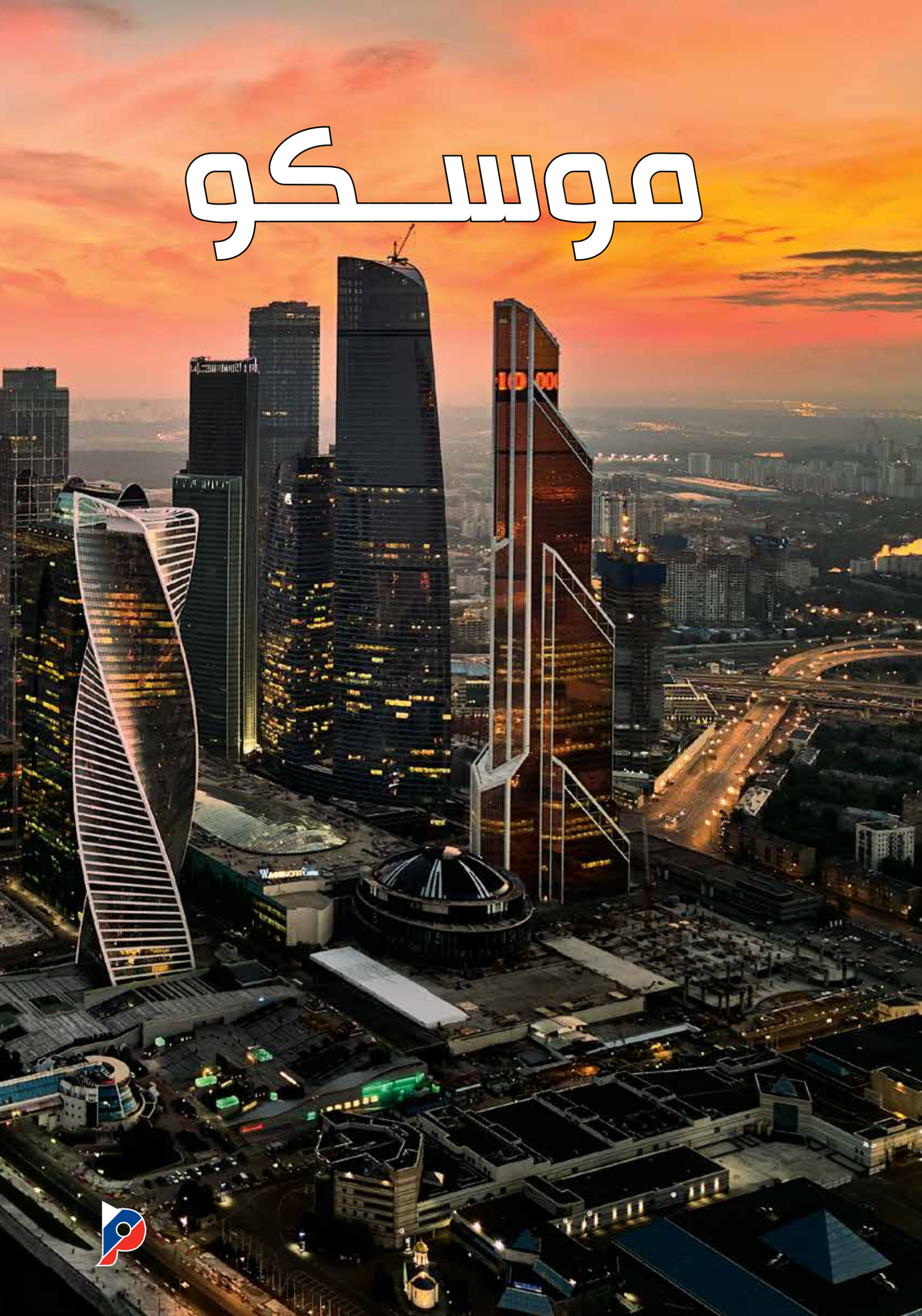

Москва

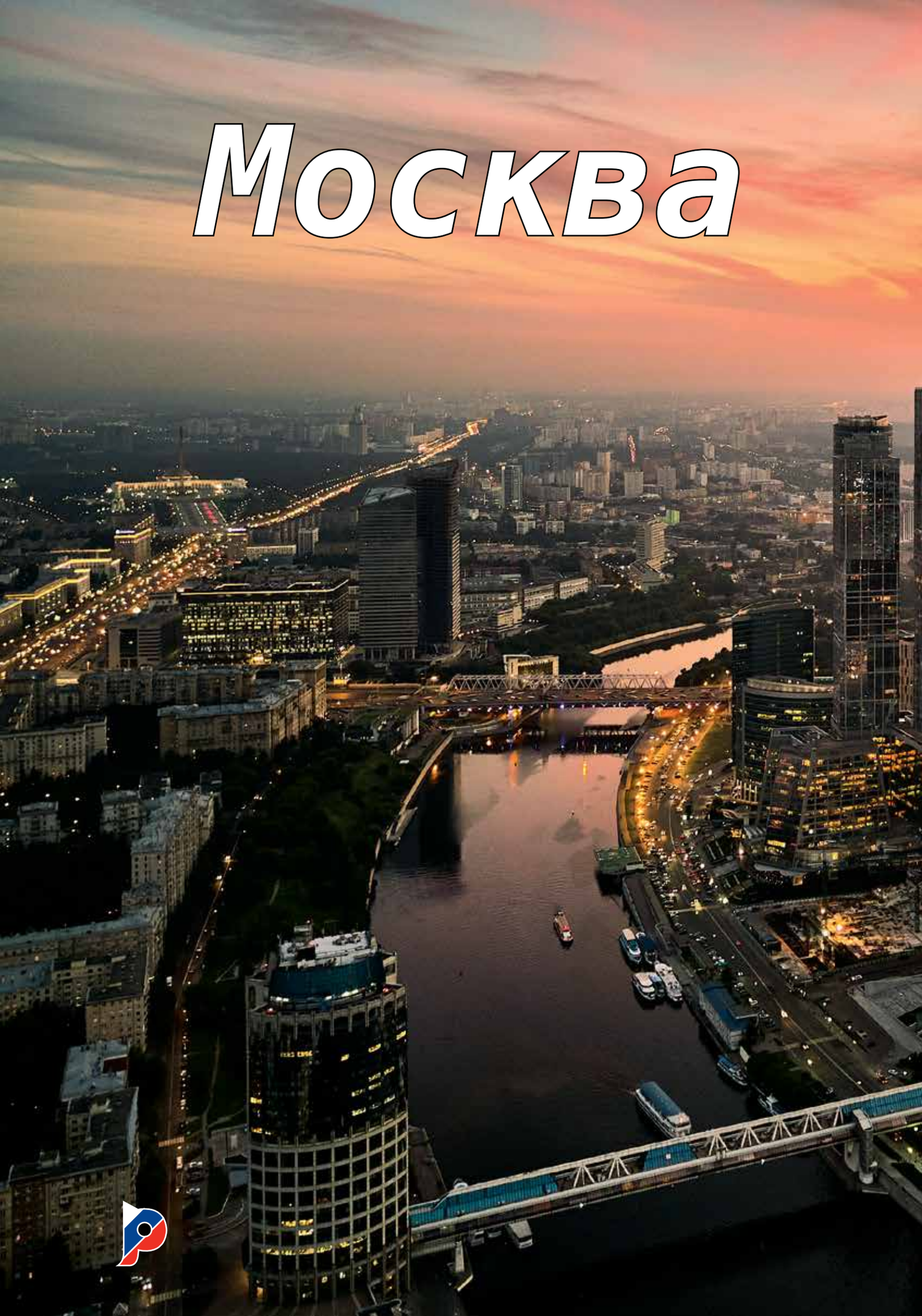

биологических лабораторий, спонсируемых США и активно занимавшихся созданием биологического оружия. Вне всякого сомнения, подобные «биологические центры» существуют и в ряде других стран, что указывает на глубокую моральную и человеческую пропасть, разделяющую американские элиты и остальные народы мира. Эти народы до сих пор страдают от эпидемии коронавируса и его различных мутаций, которые, как теперь выясняется, могли быть продукцией тех самых «биолабораторий», созданных американскими партнерами для распространения «демократии, свободы, справедливости и прав человека»!

Российская армия обнаружила эти центры совершенно случайно; Украина и, конечно же, США, отрицали их существование. Однако, последние признали их наличие под давлением американского сената на официальных лиц страны по поводу факта распространения подобных центров по всему миру. Ранее был нанесён тяжкий урон российскому животноводству, пострадавшему от проникновения микробов из одной из лабораторий на территории Грузии. Вот истинное лицо Соединенных Штатов Америки.

Хотелось бы дать разъяснения в ответ на вопросы некоторых арабских послов, аккредитованных в России, о роли Израиля, с учётом визита его премьер-министра в Москву и многочисленных телефонных разговоров с президентом России. Россия не приемлет израильского посредничества, тем более что сам Израиль на протяжении 70 лет осуществляет ту же расистскую практику, что и нынешний украинский режим. Первый практикует это в отношении беззащитного палестинского народа, а второй – населения Донецкой и Луганской республик. Это принципиальная позиция российского руководства и народа. Израиль же обеспокоен судьбой двухсот тысяч евреев, проживающих на Украине (большей частью в Киеве) и имеющих израильские паспорта. Российское руководство, понимая это, принимает все меры для защиты во время спецоперации мирных жителей: как граждан Украины, так и всех иностранцев, проживающих на её территории, а не только граждан Израиля.

Что касается экономических санкций, ущерба и масштабов их воздействия на Россию, то, не вдаваясь в подробности, скажу, что действия Вашингтона отражают низкий уровень западной морали и отсутствие даже минимальной степени человечности. США дали инструкции компаниям-производителям медицинского оборудования, сотрудничавшим с Россией, отключить работу своих устройств с электронным управлением. Так, были деактивированы фемтосекундные лазеры (лазеры коротких импульсов), которые используются в микрохирургии глаза для удаления хрусталика и лечения аномалий рефракции. Понятно, что многие проекты сотрудничества между Западом и Россией будут использоваться как инструмент давления последнего на российскую сторону, включая замораживание операций в СКВ в ряде банков, остановку работы бирж и заморозку счетов российских граждан, прекращение экспорта автозапчастей и другого иностранного оборудования и закрытие воздушного пространства.

Всё это мобилизует российский народ на поддержку своего руководства и раскрывает перед ним истинное лицо Соединенных Штатов Америки и Запада, а также степень вражды, ненависти и обозлённости, которые они питают к населению и культуре России.

Это обернется против них всех. Россия готова ко всем этим санкциям, а русский человек и без западных приборов для коррекции и улучшения зрения способен с точностью видеть всё, что происходит вокруг, с осведомленностью и осознанием всех планов Запада.

Повторюсь ещё раз: то, что происходит на Украине, – это не война, а спецоперация. Ведь начало войны в этом чувствительном регионе, с вовлечением (как это воображают некоторые) НАТО, означает полное уничтожение Европы.

Этого не желает никто, а силы Россия неиссякаемы

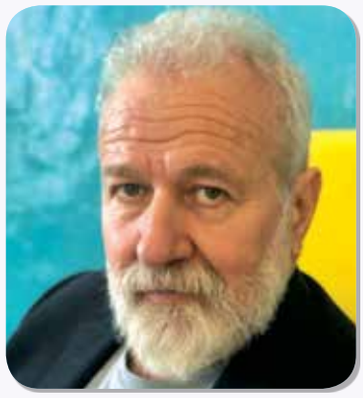

Обращение ко всем послам мира

Рами Аль-Шаера
российский политический писатель

Как бывший дипломат (в настоящее время я возглавляю Охотничий клуб дипкорпуса), а также автор аналитических статей в СМИ, наблюдающий за происходящим в России, я получил за недавнее время множество сообщений и звонков от дипломатов с просьбой рассказать о некоторых проблемах и международных событиях последнего периода.

Все обращения такого рода от зарубежных послов вращались вокруг ситуации на Украине. Их интересовало: как будут развиваться события, затянется ли кризис, смогут ли их государства выступить посредниками в урегулировании кризиса и прекращении боевых действий и многое другое. Именно это и побуждает меня сегодня написать это послание, адресованное всем. Это моя личная точка зрения, и, возможно, вы найдёте ответы на большинство заданных вопросов.

Спецоперация на Украине не ограничена конкретными временными рамками, кроме завершения реализации чётких целей, заявленных российским руководством. И ни один лидер во всем мире, независимо от приложенных усилий и искреннего желания, не сможет повлиять на проведение этой операции и на её цели по уничтожению инфраструктуры аэропортов и военных объектов, используемых НАТО в своих военных манёврах на территории Украины. Российская спецоперация нацелена на демилитаризацию Украины, свержение действующего режима в Киеве и последующее отстранение от власти президента Владимира Зеленского вместе с его экстремистским окружением. Ставится задача по прекращению деятельности националистических, расистских и нацистских группировок и созданию безопасных условий для формирования украинским народом временных органов власти национального спасения, признающих законность выбора населения Крыма в вопросе присоединения полуострова к России и независимость ДНР и ЛНР. Украина также должна дать обязательства по невступлению в НАТО, недопущению присутствия альянса на своей территории и ведения блоком какой-либо активности. Это решение было принято после восьми долгих лет, в течение которых оказались тщетны все попытки переговоров, обсуждений и призывов в отношении украинских властей по соблюдению Минских соглашений. Операция началась после того, как российское руководство получило, благодаря данным разведслужб и других специализированных каналов, 100% подтверждение информации о намерениях и планах НАТО по расширению в Северо-Восточной Европе, а также использованию территории Украины в качестве плацдарма для угрозы национальной безопасности России.

Россия фактически признала независимость Донецкой и Луганской Народных Республик, и российское военное присутствие продлится на Украине до тех пор, пока она не сможет реорганизовать свою независимую украинскую армию и сформировать справедливую систему служб безопасности, соблюдающих принцип равенства всех граждан. В этой связи хочется подчеркнуть, что Россия ни при каких обстоятельствах не приемлет разделения Украины на «Западную» и «Восточную», а цель переговоров российской стороны с нынешними киевскими властями – их полная капитуляция, как это было в случае с нацистской Германией во время Второй мировой войны. И чем раньше это произойдёт, тем меньше жертв будет у этого расистского режима.

В этой связи не могу не упомянуть чудовищное преступление, разоблаченное российской армией, обнаружившей по всей Украине сеть из 36

памятник основателю
Советского Союза
Владимиру Ленину в Москве

Россия и решение задачи мира во всем мире

Мустафа Аль-Фуани
Председатель Исполнительного комитета движения «Амаль»

После распада Советского Союза Россия усердно работала над завершением процесса наведения мостов сотрудничества между народами в целом и народами арабского и мусульманского мира, в частности. Особенно, в тех областях, где наблюдались пробелы: в первую очередь – это возможность получить образование для арабской молодежи, представители которой после этого могут стать апологетами прогресса и дальнейшего развития общества у себя на родине.

С появлением экстремистских движений, упорядоченная деятельность которых имела целью создание политического хаоса и разграбление возможностей наших народов, Россия под руководством президента Путина в 2015 году превратилась в яростного борца с террористами на их аванпостах в Сирии, выступив за сохранение целостности общества и политического курса. Это положительно отразилось на положении дел в Ливане, принимая во внимание логику единства судеб нашей страны и Сирии.

Россия, плечом к плечу с Сирийской арабской армией и силами сопротивления (TSR), – смогла добиться великой победы, которая стала поворотным моментом в политической идентификации региона. Это способствовало более тесному её проникновению в сферы экономики, культуры и социальной жизни, с проявлением уважения к суверенитету государства и его институтам, священности принципа права народов на самоопределение и с предоставлением защиты от угроз.

Визиты российских официальных российских лиц в Ливан стали точками или станциями одного пути, т. к. выражалась их постоянная готовность поддерживать нашу страну в политическом, экономическом, культурном и образовательном плане. Это неоднократно подтверждал президент Ливана Набих Берри, упоминая по многим поводам роль России в поддержке стабильности и возрождения Ливана, особенно в свете кризисов, охвативших нашу ливанскую родину.

Мы убедительно заявляем, что Республика Ливан на официальном уровне призывает к политике открытых дверей по отношению к России, особенно с учётом того, что из российских вузов вышло большое количество научной, экономической и политической элиты. У нас есть возможность возродить наше отечество в серьёзном сотрудничестве с российской стороной, предлагающей свою компетентность, опыт и обладающей истинностью видения.

Поэтому мы призывает также к необходимости укрепления и развития отношений посредством практических программ в различных областях.

Весь многолетний опыт России есть доказательство того, что она не приемлет методы гегемонии и монополии, ставя во главу угла своей политики принципы мира и мирного сосуществования

Президент Набих Берри принимает специального представителя президента Путина на Ближнем Востоке и в Северной Африке доктора Михаила Богданова

Президент Набих Берри принял министра иностранных дел России Сергея Лаврова

недругам.

Эти народы (бывшего СССР) должны вернуться к своей памяти, пройдя сквозь прошлое и возвратиться к сплоченности с великим русским народом.

Я жил в Советском союзе и был полностью русским, научившись любить Родину. Я был настолько предан России и её народу, что был готов сделать ради них всё, что угодно.

Россия – моя любовь, она пустила корни в наших сердцах, а ветвями своими уносится в небеса, которых она достигла в числе первых.

И ее благоухание наполняет всё вокруг, в то время как мы, в нашем мире угнетения и несправедливости, стремимся узнать её через историю.

Только СССР и затем Россия с гордостью и мощью выступали на стороне арабских народов, желая, чтобы все правительства арабских государств поддерживали свои народы.

Россия! От сияния солнца твоего неминуемо рассеется тьма, покинув твой путь.

Россия, любовь моя! Ты, сияющая, всегда дорогая для моего сердца. Твоему шествию не помеха завывания злобных псов и возня ничтожных насекомых в темноте

Примечание: фотографии взяты из архива Ракана Алама во время его учебы в Советском Союзе

От сердца и разума вместе

Ракан Алам

основатель и глава совета директоров университетской больницы «Dar Al Amal»

Россия – страна дерзновенных планов,
Вышла к свету из подвалов тёмных,
Поэтому ты можешь понимать
Всех обездоленных,
Всех угнетённых

У земного шара есть орбита, у правоты есть путь, а у нашей любимой России есть и путь, и орбита. Когда ты хочешь высказаться, ты собираешься с мыслями, но, если речь идёт о России, и ты хочешь написать о ней, тут же со всех сторон тебя одолевает целый поток идей и мыслей: о разуме и логике, любви и надежде… Это тот редкий случай, когда слиты воедино ум и рациональность, наука и страсть.

Однажды сердце остановится, и жизнь угаснет, но Россия останется маяком для всех людей на Земле, ценящих правдивость и истину, историю и воспоминания о ней. Сколько бы лет ни прошло, Россия всё это время освещала светом всё человечество, её история – это маяк для всех сторонников преобразований и борцов с нацизмом, расовыми предрассудками и грязной смесью фашистской идеологии, приносящей трагедии.

Когда я говорю о России, я говорю о великом русском народе, завладевшем моими мыслями, восставшем из руин и протянувшем руку помощи другим народам, в т. ч. живущим на территории великого СССР, страны, которая благодаря жертвенной, искренней и интернациональной борьбе стала одной из первых стран мира по силе и воображению.

Все знания, которыми я обладаю в научной области, высочайшие и величайшие из них, я получил в России, причём совершенно бесплатно. Я обучался на безвозмездной основе в самых престижных институтах, а иначе и быть не могло, т. к. я покинул свою страну с грантом на обучение и без копейки в кармане. Я путешествовал по разным городам и республикам СССР, по суше и по морю, по горам и равнинам, побывал по бесплатным путёвкам в разных санаториях. Я прожил здесь лучшие годы своей жизни, воочию увидев то, что не хотели замечать другие, погрузился в глубины истории улиц и кварталов, так что любовь к России стала подобна преклонению перед ней.

Но затем РСФСР не стало…Распад Советского Союза – это удар судьбы, поразительный по своей свирепой жестокости. Но история должна восстановить свое лицо и тем или иным образом возродить Советский Союз, проведя работу над ошибками, вернуть России бьющееся сердце и способность противостоять

в Индии, античные статуи. У нас есть полотна великих мастеров, самые выдающиеся из которых – Леонардо да Винчи, Матисс и др.

Также Эрмитаж владеет лучшей коллекцией эллинистического золота.

❖ *Каково значение создания государством такого рода музея?*

Для каждой страны очень важно иметь свой национальный музей, потому что музей – это память народа, в нём собраны ценности старины. Сами по себе музеи являются западным изобретением, но сейчас они распространены повсеместно, играя важную роль в самосознании народов.

❖ *Может ли Эрмитаж стать моделью взаимообогащения цивилизаций и культурного обмена между народами и религиями?*

Это очень важно, и мы называем это «Диалог цивилизаций». Мы предлагаем образцы всех цивилизаций. Проходя по Эрмитажу, вы видите искусство христианства, ислама, буддизма и других религий. Например, отдел Кавказа: Эрмитаж – единственный музей, в котором он представлен. Также есть залы Армении, Таджикистана, Азербайджана, и других регионов. Все это и многое другое вы увидите, проходя через залы Эрмитажа.

Любой посетитель, представитель любой культуры и религии, может войти и увидеть коллекции предметов человеческой цивилизации, разных культур и религий, собранных в одном месте. Мы делаем всё, чтобы посещались все эти разделы, и люди могли понять всю красоту различий, пусть и неизбежных. Ведь в этих различиях – диалог и цивилизаци

Эксклюзивное интервью с директором Государственного Эрмитажа, доктором исторических наук Михаилом Пиотровским: Эрмитаж – свидетель человеческих цивилизаций Востока и Запада

❖ *Прежде всего, позвольте поприветствовать вас и поблагодарить за эту встречу. Вначале хотелось бы спросить о создании Эрмитажа и условиях его формирования.*

История Эрмитажа прекрасна: он был основан в период правления Екатерины II, владевшей собранием произведений масляной живописи, а также коллекцией восточного (турецкого, китайского, иранского и др.) антиквариата. Екатерина стала скупать коллекции скульптур, антиквариата и картин, обнаруженных в Европе. Их собрание и составило основу Эрмитажа.

Сегодня Эрмитаж является публичным и одним из наиважнейших и крупнейших музеев мира по качеству, количеству и разнообразию представленных в нем предметов старины: исламских, византийских и документов человеческих цивилизаций разных эпох.

❖ *В Эрмитаже представлены памятники древности разных цивилизаций, а какие из них самые редкие?*

Наиредчайшие экспонаты – это ковры V века до н.э., найденные в районе Горного Алтая на юге Сибири, сокровища казны Великих Моголов

Указывалось также, что наряду с применением вооружённых и правовых методов в борьбе с терроризмом, необходимо противостоять этому явлению на уровне идеологии, особенно в молодёжной среде. Известно, что в настоящее время такого рода работа проводится на постоянной основе по всей России. Глава Совета муфтиев России Равиль Гайнутдин со всей ясностью заявляет, что «теракты не являются делом рук истинных последователей ислама, поскольку мусульмане должны оберегать человеческую жизнь. Всякий, кто порабощает другого, разрушает города, проливает кровь и убивает людей, не является мусульманином, а является террористом и будет наказан. Общество это прекрасно понимает».

Враги ислама, именующие себя мусульманами, работают над физическим истреблением духовенства. Как заявил Равиль Гайнутдин, «мы потеряли десятки и десятки имамов и муфтиев в регионах».

Участники встречи, в частности, указывали на то, что современный терроризм как явление не имеет ни религии, ни национальности, а меры, которые будут предприняты российским государством для решительной борьбы с ним, никоим образом не ограничат конституционные права граждан. Государственная Дума и Совет Федерации действуют с учётом выдвинутых на совместном заседании предложений по выработке конкретных законодательных инициатив.

Все в России верят в то, что наша страна внесет свой весомый вклад в ликвидацию международного терроризма, представляющего серьезнейшую угрозу нашей современной жизни

Россия и борьба с международным терроризмом

Сергей Воробьев
учёный, политолог и бывший дипломат

Возникновение терроризма в его современном понимании как средства по достижению определённых политических целей с одной стороны, и как социального явления – с другой, восходит к первой половине 19 века.

В России, равно как и других странах Европы, политические организации радикального толка, главной задачей которых было уничтожение правящего режима, использовали теракты как основное средство борьбы.

Организации такого рода – это «Народная воля», группировки анархистов и революционеров-социалистов. От рук им подобных погибли император Александр II, великий князь и Московский генерал-губернатор Сергей Александрович, премьер-министр Пётр Столыпин; их покушение ускорило смерть императора Александра III.

В 20 веке кровавый террор как метод политической борьбы расширил свою географию, затронув многие страны мира. Достаточно упомянуть Палестину, где еврейские военизированные формирования ещё до провозглашения Государства Израиль, прибегали к совершению терактов против мирных арабских жителей, британских служащих и сотрудников ООН. Сегодня никто в еврейском государстве не любит вспоминать об этом.

Начало 20 века ознаменовалось переходом международного терроризма на новый этап. Это зловещее явление возвело под себя основу, выходящую за рамки национализма, прикрываясь религией и оправдывая свои преступления их богоугодностью. Анализ последних событий на Ближнем Востоке показывает, что народы региона столкнулись с вызовом со стороны международной «общины террористов», объединившей в своих рядах выходцев их десятков разных стран мира.

Всё человечество было потрясено трагическими событиями в Сирии и серией терактов в разных частях света: над Синаем и в пригородах Бейрута, в Париже и Бамако, объявлением чрезвычайного положения в Брюсселе. На этом фоне в Москве в конце ноября было проведено совместное собрание российских законодательных органов: Государственной Думы и Совета Федерации, посвящённое вопросам борьбы с международным терроризмом. Помимо народных избранников и сенаторов, в этой встрече приняли участие представители основных религиозных общин России, известные общественные деятели и эксперты. В выступлениях спикеров были выдвинуты предложения об утверждении самых строгих наказаний в отношении граждан России за преступления на почве терроризма и принадлежность к террористическим группировкам; предлагалось также создание международного суда по расследованию преступных действий террористов.

Глава партии «Справедливая Россия» Сергей Миронов призвал к применению в отношении террористов смертной казни, которая в настоящее время отменена в России. Заместитель председателя Совета Федерации Ильяс Умаханов потребовал, в свою очередь, принять решение о содержании причастных к терроризму в спецтюрьмах, отдельно от других заключенных.

Также прозвучали призывы «о лишении российского гражданства граждан, выезжающих за границу для участия в террористической деятельности, и введении запрета для их родственников на возможность покидать пределы страны».

идти изнутри, поскольку была доказана несостоятельность всех внешних формул и урегулирований политической системы, которая зиждется на зависимости и сектантстве и является источником всех кризисов.

Мы отвергаем эту систему, придерживаясь мнения, что решение должно идти изнутри, ведь ливанцы поднялись и заявили о своей позиции, желая разорвать цепь заповедей, увековечивавших систему зависимости и классовой эксплуатации.

❖ *Знамя борьбы с разгулом терроризма в регионе в руках России. Вы, как партия сопротивления, разделяете с ней эту роль с самого начала борьбы?*

Наша партия придерживается своих исторических обязательств по защите отечества, сопротивлению сионистской агрессии и оккупационной политике, любым нападениям извне, поддержке палестинской проблемы и проблем всех остальных арабских народов по противостоянию оккупации, подчинению, господству и раздробленности. В них утверждается принцип органического сочетания нашей готовности к вооруженной борьбе в рамках защиты Родины от внешних угроз и агрессии, внутренней политической и социальной борьбы за демократические преобразования и построение светского демократического государства. Исходя из своей приверженности всем этим принципам, наша партия приветствует любую помощь и поддержку со стороны России.

Терроризм, распространившийся по нашему региону, это терроризм международного толка, представленный империализмом, сионизмом и арабским реакционизмом. Т. о., террористические группировки, такие как ИГИЛ, «Ан-Нусра» и другие, являются лишь орудием в руках этого международного терроризма, стремящегося реализовать проект под названием «Новый Ближний Восток». Народы и государства региона вступили в борьбу против реализации этого проекта, при основной поддержке России и Ирана, что привело к созданию состояния стратегического равновесия и настойчивости в выдвижении возможных политических разрешений существующих кризисов. Всё это на фоне поражения экстремистских исламских группировок в Сирии и неспособности саудовско-эмиратской агрессии против Йемена достичь своих целей, а также сохраняющейся стойкости палестинского народа перед лицом оккупации и проектов по ликвидации палестинской проблемы. Однако возникла опасная тенденция по нормализации отношений с сионистским врагом, волна которой была запущена арабскими режимами и представляет собой верх предательства сих стороны. Упомянем, в частности, недавние соглашения, заключенные ОАЭ, Бахрейном, Суданом и Марокко, присоединившихся к своим предшественникам, Египту и Иордании, и, возможно, проложивших путь другим арабским странам, открыв дверь для ливано-израильских переговоров о демаркации морских границ в рамках переговорного процесса под эгидой США. Все это происходит в контексте подчинения американскому диктату и реализации плана «сделки века», направленного на ликвидацию палестинской проблемы.

Во всем нашем арабском регионе стал очевидным рост классовой борьбы, как выражение кризиса существующих режимов, включая монархические, военные, либеральные, религиозные, авторитарные и основанные на различных доктринах. Выявилась их неспособность разрешить социальные противоречия и найти выход из экономического кризиса, обнажилась вся острота социальной эксплуатации и вскрылись масштабы растраты богатств, что вылилось в протесты в Судане, Ираке, Ливане и ряде других стран региона. С другой стороны, арабские восстания сформировали особый исторический этап, на котором народы региона смогли преодолеть барьер страха и оккупации политического и местного пространства, как на уровне политических речей и обращений, так и с точки зрения использования уличных протестов как инструмента самовыражения и подталкивания к переменам. Безусловно, преодоление барьера страха перед силами тирании, подчинения, политического ислама и армии открыло перед этими народами новые горизонты, сделав их неотъемлемой частью нынешнего политического конфликта в нашем регионе. В среде всех этих трансформаций, хранящих перспективы и будущие возможности, возникает настоящая борьба за лидерство и формирование народной оппозиции между либеральными силами (политический ислам и прозападные силы) и блоком левых и прогрессивных сил. Последние объединяют в своих проектах вопросы политических перемен, социальной справедливости и национального освобождения, в соответствии с великим историческим лозунгом, провозглашённым в 1920 году Коммунистическим Интернационалом и подхваченным В.И. Лениным: «Пролетарии всех стран и угнетённые народы, соединяйтесь!»

толчком в усилении борьбы за поражение империалистическогокурсанагегемонию, за укрепление солидарности с борьбой коммунистических и рабочих партий, а также всех народов против заговоров, агрессии и ограничений империализма. В этом контексте мы поддерживаем Россию в её противостоянии блокаде и санкциям США. Мы призываем к укоренению этого противостояния: сопротивление империализму должно идти рука об руку с противодействием капитализму в его различных проявлениях и фазах, как системе эксплуатации человека человеком. С этой точки зрения мы видим, что природа конфронтации в нашем арабском регионе направлена против империализма, сионизма и мест н ых капиталистических систем, свя з анных с империализмом, использующих разделение на конфессии как прикрытие, чтобы размыть очертания реаль ной классовой борьбы в нашем обще стве. В Ливане всё это нашло своё воплощение сегодня в борьбе нашего народ а за создание светского, демократи ческого и сопротивляющегося государства, о чём свидетельствуют протесты 17 октября. Что касается связей с российс кой Компартией, то они непрерывны в историческом контексте. Отбле ски Великой Октябрьской социалистической революции осветили образование нашей партии. Народ Ливана, все ара бские народы мира и их компартии, а также левые, прогрессивные и национ альные силы в долгу перед великой па ртией Ленина и народами СССР за всю их поддержку в деле Палестины и в борьбе х за национальное и социально е освобождение.

❖ *Россия проявляет интерес к межконфессиональным вопросам в Ливане, что соответствует идее Коммунистической партии. Есть ли между вами и Россией согласованиеотносительноеприсутствия в Ливане?*

Конечно, не прекращаются визиты и встречи с российскими официальными лицами, им ясна наша позиция относительно принципиального решения ливанского кризиса в условиях продолжающегося коллапса. Ливанская буржуазия сформировала особую систему своего классового и политического господства, основанную на разрыве социальной ткани и построении трудящихся не в качестве социальных сил, сознающих свои интересы, а ввидеразличныхтеченийиконфессиональных общин, противостоящих друг другу. Всё это — под предлогом защиты интересов определённой общины всякий раз, когда это нужно буржуазии. Этим объясняются последовательные этапы кризиса политической системы в Ливане, породившие череду войн и межконфессиональных столкновений.

Требуется изменить эту раскольническую политическую систему, принадлежащую силам глобализованного капитала и выявить правящие партии, ответственные за самый масштабный в истории грабёж народа в ответ на требование и лозунг народного восстания 17 октября: «Народ хочет свержения режима». Необходимо создание светского демократического государства, способного к сопротивлению, и это прямая противоположность нынешней ситуации, когда на народ возлагается ответственность за результаты провальной политики правящих кругов на фоне непрекращающегося противостояния с народом и политическими силами.

Ливан достиг дна коллапса с точки зрения роста показателей инфляции, безработицы, бедности и иммиграции, а также падения покупательной способности доходов граждан, разрушения объектов коммунальной инфраструктуры, развала систем здравоохранения, образования и социальной защиты.

С разворовыванием денег мелких вкладчиков усугубился жизненный кризис, сопровождавшийся ростом цен на лекарства, снятием ограничений по ценам на топливо и электроэнергию, так что уровень инфляции достиг невообразимых пределов (700%), а заработная плата потеряла более 90% своего покупательной способности.

Нынешние события в Ливане тесно связаны со всем, что происходит в арабскомрегионе, с его противостояниями и недостаточным уровнем переговорного процесса. Возрастает вероятность эскалации в военной сфере и в области безопасности, при растущем давлении США, нацеленных на косвенную нормализацию отношений с враждебным Израилем, навязывание условий МВФ и реализацию условий «сделки века», касающихся Ливана, которые мы отвергаем, призывая противостоять им.

В свете всеобъемлющего краха системы Таифского соглашения и неспособности правящих кругов справиться с кризисом, последние прибегают к разжиганию межконфессиональных конфликтов, чтобы стереть реальность классовой борьбы и вывести новую раскольническую формулу для системы классовой эксплуатации и подчинения, под опекой извне.

Но мы повторяем, что решение должно

расистского «государства» на религиозной основе.

Возросла способность противников США оказывать влияние на ход политических событий, что затронуло многие международные вопросы, и Россия сыграла заметную роль в стремительном становлении многополярности. Здесь проявились законные амбиции стран, обладающих достаточным потенциалом и энергией. В их числе Россия, сумевшая восстановить свои международные позиции, основанные на политическом присутствии, с извлечением выгоды из исторического наследия Советского Союза, в частности, его военного потенциала, в дополнение к достигнутому экономическому росту. Россия смогла сыграть заметную роль среди окружающих стран, начиная с создания Евразийского экономического союза и заканчивая стратегическим союзом с Китаем в области политики, экономики и коммерции. Венцом её усилий стали крупные соглашения в области экспорта нефти и газа и запуск международных альянсов с участием БРИКС и ШОС.

С другой стороны, Россия выстроила паутину из газо- и нефтепроводов, достигнувших европейских рынков, несмотря на сильное сопротивление США, и это способствовало успеху России в стремлении стать основным поставщиком энергии для европейских стран и дало ей в руки карты политической власти.

На международном уровне Россия расширила политические, военные и экономические связи с развивающимися государствами: Ираном, Египтом и Венесуэлой, наряду с Турцией, КНР и Бразилией, участвуя в совместных проектах, связанных с атомной энергетикой, вооружениями, экспортом сельскохозяйственной продукции и др.

В арабском регионе Россия исторически играла важную роль, даже

несмотря на некоторое её ослабление, как это было в Ливии вследствие военного вмешательства НАТО с целью смены политического режима в стране. Российские позиции упрочились после того как в сирийском конфликте она открыто выступила на стороне официального руководства Сирии, добившись успехов в установлении контроля сирийского государства над значительной частью своей территории и ограничении роли США и Турции.

Россия сыграла важную роль в принятии резолюции 2254 СБ ООН, предусматривающей политический способ разрешения сирийского кризиса; неоценимо её стремление в рамках переговорного процесса с Сочи и Астане по установлению перемирия и прекращению боевых действий, с опорой на тесные с Ираном, Сирией и Турцией.

Вопросы политического решения, выработки новой конституции и завершения урегулирования кризиса в Сирии считаются приоритетными для российского видения и для роли России в регионе. С другой стороны, Россия развивает свои отношения с враждебным для нас Израилем, стремясь укрепить их, чтобы в будущем использовать свое влияние в качестве посредника в мирном урегулировании арабо-израильского конфликта в соответствии с резолюциями ООН.

В этом плане российская роль приобретает сложность масштабов: это сочетание стремления к ослаблению и ограничению влияния США в регионе восточного Средиземноморья, с учётом сохранения безопасности и интересов противника, с другой стороны.

Россия верна прагматизму, центральная идея которого в том, что войны, раздоры и боевые действия служат американским интересам в чинении препятствий прогрессу противников, в то время как политические решения и тушение пожаров конфликтов отвечают интересам развивающихся стран, способствуя их прогрессу и расширяя базу их отношений и присутствия в регионе. Однако вопрос о возможности выполнении Россией этой роли, сообразно с определёнными границами влияния на дела региона, остаётся наиболее запутанным и затратным с финансово-экономической и стратегической точек зрения.

❖ *Коммунистическая партия Ливана является одним из ответвлений советского коммунизма, со всеми его славными традициями. Как бы вы описали свои сегодняшние отношения с Россией? Поддерживаете ли вы связь с КПРФ?*

Конечно, Россия — это не СССР, сегодня это капиталистическое государство, но наши интересы пересекаются в деле противостояния империализму, с целью создания нового мирового порядка, основанного на совместном принятии международных решений и далёкого от империалистического господства и враждебности. Эпоха мирового полицейского конца 90-х и начала 2000-х, который где угодно может делать всё, что ему вздумается, подошла к концу. Изменения военного и экономического баланса стали для нас

генеральным секретарём Коммунистической партии Ливана Ханной Гарибом:

Партия придерживается своего исторического обязательства защищать Родину и противостоять сионистской агрессии и оккупации

Коммунистическая партия Ближнего Востока является одним из ответвлений бывшего советского коммунизма, и Россия применила в своей стратегии обновленный политический подход.

По мере развития событий и смены уравнений и ролей Коммунистическая партия сохраняла свою межконфессиональную и сектантскую идентичность.

Отсюда и наша встреча с Генеральным секретарем Коммунистической партии г-ном Ханной Гарибом, чтобы увидеть отношения между Коммунистической партией Ливана и Россией в эпоху президента Путина.

❖ *Какова, на ваш взгляд, роль России в регионе? Удалось ли президенту Путину вернуть стране её значимость в мировом партнёрстве и в разрушении однополярной модели мира?*

Мы оцениваем роль Российской Федерации в регионе с точки зрения важности и влиятельности во всём мире, её стремления к установлению нового мирового порядка, разрушающего основы однополярной системы, установленной США. Однополярность помогает последним проводить колониальную политику, развязывать войны, призванные разрешить кризис капиталистической системы. Это агрессивная политика, затрагивающая народы нашего арабского региона и превращающая наши страны в зависимые структуры, способствующие обеспечению экономик империалистических центров их потребностями в нефти, газе, природных и человеческих ресурсах.

Ещё один аспект роли России в регионе заключается в её стремлении помочь вызреванию условий для создания проекта, противоположного американскому: это проект национального и социального освобождения наших народов, в том числе национальных меньшинств.

В основе российского проекта – два параллельных и взаимодополняющих первостепенных пункта: приоритет сопротивления сионистской и иностранной оккупации с применением всех способов, в т. ч. вооружённых, для обеспечения законных прав палестинского народа, и второй – приоритет противостояния режимам зависимости, угнетения, политической и социальной тирании, которые исторически составляли фактическую внутреннюю основу этой агрессии, с тем чтобы положить конец сионистской оккупации, освободить арабские земли в Ливане и Сирии и ликвидировать империалистические военные группировки в арабском регионе. Это всеобъемлющий проект для народов региона, открывающий горизонты для роста и развития. Такого рода проекты не могут строиться на национальной и религиозной основе, они должны учитывать истинные интересы народов и продвигать нас к серьезным изменениям в политической и социальной структуре. Это установка на образование светских арабских государств, в противоположность созданным на религиозной конфессионально-представительной или этнической почве, служащих оправданием для сионистов и их

Российская государственная библиотека

Российскаянациональнаябиблиотека, расположенная в Москве. Он является крупнейшим в стране и шестым по величине в мире по коллекции книг

«Мы по поручению Президента Путина сейчас докладываем об обновленной версии концепции внешней политики Российской Федерации с учетом последних событий»

эпохи Ельцина, после распада СССР.

Есть три знаковых момента, благодаря которым Россия под руководством Путина поняла, что американская гегемония над миром постоянно идет на убыль. И поэтому он должен воспользоваться этой возможностью, чтобы восстановить влияние России в мире.

Первое: после 11 сентября 2001 года Соединенные Штаты, всё более запутываясь в идее терроризма, упустили из виду свои долгосрочные стратегические принципы. В качестве альтернативы они поставила новую, но далекую для достижения стратегическую цель по устранению угрозы этого явления. Главным источником угрозы была группировка «Аль-Каида».

Несбалансированное распределение американских сил по всему театру военных действий, простирающемуся от Средиземного моря до Гималаев, дала возможность российскому аппарату безопасности восстановить свое влияние.

При Путине русские вновь заявили о себе, вплоть до войны с Грузией, ускорив процесс своего возрождения. В результате сейчас Соединенные Штаты столкнулись с двумя крупными региональными державами, Россией и Ираном, с разными повестками дня, включая стремление иметь влияние в разных регионах мира.

Второе: победа «Хезболлы» над израильской оккупацией в Ливане и ликвидация сопротивления стали подтверждением выбора Путина в пользу того, что влияние США постоянно снижается.

Иначе, почему Путин на Мюнхенской конференции по вопросам политики безопасности в 2007 году резко выступил против США из-за их политики гегемонии, раскритиковав однополярную модель мира и ее роль в развязывании вооруженных конфликтов, унесших большое количество жизней; Он подчеркнул, что «односторонние, нелегитимные…действия не решили ни одной проблемы. Более того, они стали генератором новых человеческих трагедий и очагов напряженности.»

Третье: ввод российских войск в Сирию в 2015 году по просьбе и по согласованию с президентом САР Башаром Асадом. Некоторые исследователи называют это вторым возвращением России на Ближний Восток после того как СССР выступил сторонником Египта и президента Гамаля Абдель Насера во время трехсторонней агрессии 1956 года.

Лавров считает, что сейчас происходит «демонизация России» по примеру того, как нынешняя администрация США в последние годы демонизировала Иран и классифицировала его как главную проблему для этого региона и других регионов мира. Так же, как и в случае с Ираном, США применяют к России политику санкций.

Относительно идеи «американской исключительности», разделяемой как демократами, так и республиканцами в Америке, Лавров вспоминает, что в истории все подобные попытки представить себя «владыкой судеб всех человечества» ни к чему хорошему не привели. Поэтому глава МИД РФ подтверждает позицию, что любые внутриполитические процессы в любой стране, в том числе США, являются внутренним делом.

Книга представляет собой сборник статей, писем и интервью официального деятеля, министра иностранных дел России, но в то же время каждая ее страница передает личную позицию незаурядного человека.

Профессор МГИМО и доктор политических наук Елена Пономарёва, характеризуя книгу «Мы — вежливые люди! Размышления о внешней политике», подчёркивает актуальность, востребованность и «нужность сборника как для профессиональных дипломатов и специалистов-международников, так и для самого широкого круга читателей, готовых к серьезному и обстоятельному осмыслению важнейших вопросов мировой политики, не праздно любопытствующих, но думающих о судьбах своей страны.»

Ясир Абдель Хусейн рассказал о жизни министра иностранных дел и принципах внешней политики, не менее ценна, чем содержание оригинала. Абдель Хусейн, которого мы знаем, как человека обширных знаний и высокой культуры, преуспел в изучении российской политики и проектов президента Путина.

Абдель Хусейн начинает вступление словами русского поэта Фёдора Тютчева:

Умом Россию не понять,
Аршином общим не измерить:
У ней особенная стать —
В Россию можно только верить.

Он вспоминает слова российского дипломата, сказанные при встрече: «Говорить, что вы знаете, как делается внешняя политика в России… это само по себе шутка».

Абдель Хусейн утверждает, что в целом российская внешняя политика похожа на сложный процесс внутри черного ящика, который трудно расшифровать, даже если его основные черты, казалось бы, проявляются в поведении самого Путина или Кремля как института, формирующего внешний курс государства.

Внешняя политика России имеет солидное наследие и по-прежнему следует давним традициям. Советско-российская школа всегда ассоциировалась с симбиозом геополитики силы, позиции великой ядерной державы и евразийской концепции геополитики.

Абдель Хусейн дополняет своё повествование словами: «Это ощущение не покидает вас, когда вы смотрите на Красную площадь перед Кремлем в самом сердце Москвы, и вы не можете оставить мысленный образ этого своего рода брака между наследниками двух измерений: географического и политического, получившего развитие после большевистской революции.

Попытка исследовать природу российской внешней политики сродни вызову, причём сразу с нескольких сторон, особенно, с точки зрения философии лидерства. Вот слова известного русского писателя Ф. М. Достоевского: «Царь для народа — не внешняя сила, не сила какого-нибудь победителя, а всенародная, всеединящая сила…Для народа Царь есть воплощение его самого, всей его идеи, надежд и верований его…» Т. е. это не власть для кого-то, это — власть для всех, объединение всех людей в государстве — в этом суть национальной русской культуры, связанной с историей верховной идентификации со времен Древней Руси.

Очевидна разница между внешней политикой эпохи президента Путина, которая коренным образом отличается от политики его предшественника Бориса Ельцина. Западные исследования до сих пор не осознают природу идентификации российского общества: даже если она зависит от стратегии, провозглашенной лицом, принимающим решения в России, первый показатель по-прежнему направлен на стратегические цели страны по восстановлению своих позиций великой и влиятельной мировой державы.

Книга «Мы — вежливые люди! Размышления о внешней политике», без преувеличения, является первым справочником по углубленному изучению российской дипломатии под кураторством Путина. Иначе, теряет смысл заявление Лаврова: «Мы докладываем президенту по его поручению обновленную редакцию концепции внешней политики РФ с учетом тех событий, которые в последнее время развиваются».

Лавров объясняет в своей книге, что изменения в политике США и Европы в отношении России связаны «с приходом к власти президента Путина» и стремлением России к независимой внешней и внутренней политике. Поэтому на Западе «начали рассматривать шаги, которые необходимо предпринять, чтобы удержать нас».

«Русский медведь» переживает преддверие больших перемен на уровне международных отношений и внешней политики, при этом решив сохранить наследие царской России и СССР; он входит в глобальную систему через механизмы взаимодействия с изменениями в особом видении, сохраняющим устремления своего нового правителя Путина. Требуется расширение рамок для понимания его подхода к внешней политике, а также природы влияния его личности на нынешнее российское возрождение.

Приход к власти Владимира Путина совершил переворот в привычном для США безраздельном господстве над Россией

Книга «Мы вежливый народ» Внешняя политика России глазами Лаврова

ВнешняяполитикаРоссииимеетсолидное наследие и по-прежнему следует давним традициям. Советско-российская школа всегда ассоциировалась с симбиозом геополитики силы, позиции великой ядерной державы и евразийской концепции геополитики, уходящей своими корнями в славянофильство и западничество.

Книга «Мы — вежливые люди! Размышления о внешней политике» министра иностранных дел России Сергея Лаврова.

В марте прошлого года российская дипломатия отметила 70-летие министра иностранных дел России Сергея Лаврова, а президент России Владимир Путин присвоил ему звание «Герой труда» за заслуги перед российским государством.

В знак признания роли главы МИД РФ в повышении уровня внешней политики России, её роли во всём мире в целом и арабском мире в частности, группа иракских дипломатов перевела на арабский язык книгу Сергея Лаврова «Мы — вежливые люди! Размышления о внешней политике». Книгу выпустил Издательский дом «Ар-Рафидейн» в Бейруте.

Идея перевода книги принадлежит нынешнему послу Ирака в Иордании Хайдеру Аль-Аззари, в своё время (2016-2019 гг.) возглавлявшему посольство своей страны в России и оценивающему роль её автора и содержание как имеющие большое значение в международных отношениях и внешней политике.

Аль-Аззари говорит о своей работе: Книга Сергея Лаврова — первая из доступных на арабском языке, повествующих о выдающейся дипломатической личности, с которой я имел честь работать в течение трех лет на посту Чрезвычайного и Полномочного Посла Республики Ирак в Российской Федерации.

Автор перевода книги — Мухаммад Хамис, автор редактуры — Временный поверенный в делах Ирака в Испании Ясир Абдель Хусейн.

Лавров принадлежит к правящей партии «Единая Россия» во главе с президентом Путиным, но помимо этого ему удалось зарекомендовать себя, как среди поклонников, так и среди недоброжелателей, в качестве профессионального дипломата, острого на язык переговорщика, упорно отстаивающего свою позицию. Все эти качества проявились также за десять лет его работы на посту Постоянного представителя РФ при ООН.

Несомненно, расширенная глава арабского варианта, в которой дипломат посольства Ирака в Мадриде

Военный парад на Красной площади
по случаю 75-летия победы
Советского Союза над фашистской
Германией во Второй мировой войне

Константин Валентинович Сивков – военный эксперт

• Цель Соединенных Штатов – доминирование над богатствами региона

• Россия решила покончить с терроризмом, не дожидаясь пока он придёт в страну

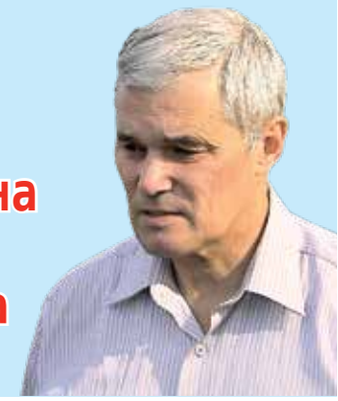

Военные специалисты в каждой стране со всего мира разъясняют правдивую и ясную картину сути событий и событий, происходящих как в их странах и на всех уровнях, так и в странах других народов. Об этом военный эксперт Константин Валентинович Сивков объясняет нам через следующий диалог:

❖ *Как вы оцениваете происходящее на Ближнем Востоке? Для чего все эти войны?*

США, исходя из своих интересов, ставят перед собой задачу гегемонии и мирового лидерства. Для этого им необходимо контролировать ресурсы всего мира, в том числе энергетические, и поэтому цель, которая стоит перед США и их многонациональными элитами – это господство в данном регионе. Отсюда и начинаются все эти войны.

❖ *Семь лет назад террористы со всего мира устремились в Сирию, чтобы свергнуть правящий режим в стране. В чем секрет его устойчивости? Почему Россия решила защищать официальную власть Сирии?*

Потому что в случае падения Сирии ближневосточный регион превратится в очаг терроризма, который охватит Россию. Поэтому для предотвращения подобного сценария, чтобы поставить заслон распространению терроризма на своей территории, и прежде всего на Северном Кавказе, равно как и в Средней Азии, Россия решила ликвидировать террористов у их истоков, т.е. на сирийской территории.

❖ *Насколько могло российское оружие изменить ход войны в Сирии? Помогла ли сирийская война сближению России и Ирана?*

Эта война, несомненно, показала, что Россия и Иран считаются стратегическими союзниками в этом регионе и что им необходимо сотрудничать более тесным образом. Что касается российского оружия, то именно оно сыграло решающую роль в ликвидации террористических группировок в Сирии. Таким оружием являются российские ВКС, действующие в этом регионе. Прошла проверку эффективности российская авиация и авиационные средства, а также крылатые ракеты морского и воздушного базирования. Эти ракеты доказали свою эффективность и превосходство над американскими «Томагавками», уступающими по боевым и техническим характеристикам нашим образцам. Ну и конечно, самое главное это вооружение, недостаточно освещённое, но сыгравшее решающую роль: это русская артиллерия различных видов, танковые и бронетанковые дивизии, т.е. вооружение сухопутных подразделений. Здесь отлично зарекомендовал себя танк «Т-90», перед которым оказались бессильны противотанковые средства НАТО. Добавим сюда РСЗО «Ураган», «Смерч» и «Град», САУ «Ас» и «Акация», и знаменитую тяжелую огнеметной систему ТОС-1А «Солнцепёк».

❖ *Сегодня есть две противоборствующие оси: Россия со своими союзниками с одной стороны, США и их союзники – с другой. Победитель в этой войне изменит расстановку сил в регионе и в мире в целом. Исходя из вашего военного и политического опыта, кто по-вашему является победителем? Какие изменения произойдут на региональном и международном уровнях?*

Прежде всего, я хотел бы подчеркнуть, что в результате войны в Сирии мы наблюдаем формирование двух альянсов: первый объединяет силы, готовые начать Третью мировую войну, их цель – контроль и господство над миром: это США и их союзники. С другой стороны, есть силы, которые стремятся к формированию многополярного мира, где каждый народ мог бы выражать свои интересы: это Россия и ее союзники. Таким образом, противостояние между альянсами, возглавляемыми США и Россией будет нарастать, но альянс во главе с Россией в сумме обладает возможностями и ресурсами для формирования полюсов многополярной системы. На этой стороне Китай, Иран, Индия – страны, обладающие абсолютной мощностью в качестве одного из полюсов, а также огромными экономическими возможностями

сведения о тотальной слежке со стороны американских спецслужб.

Геополитические разногласия между силами, выступающими за сохранение однополярности и между противниками этой системы далеки от завершения, равно как остаётся важной роль Путина в этой борьбе. Он отбыл половину своего третьего президентского срока, который заканчивается в 2018 году (в 2008 году поправки в Конституцию увеличили срок президентства с 4 до 6 лет). Роль его личности особенно проявилась во время кризиса на Украине, когда проевропейские и антиинтеграционные протесты под руководством президента Виктора Януковича привели к государственному перевороту в феврале 2014 года.

Путин категорически отверг незаконный переворот и подчеркнул решимость России защищать интересы русского народа и русскоязычного населения Украины. За прошедший год украинский кризис прошел множество этапов, включая события вокруг Крыма (выход полуострова из состава Украины и воссоединение с Россией) и начало вооруженного конфликта на востоке Украины.

После президентских выборов, состоявшихся на Украине в 2014 году, Путин признал своего украинского коллегу Петра Порошенко и согласился сыграть роль посредника в процессе урегулирования вооруженного конфликта, что позволило достичь Минских мирных договоренностей и начать разрядку вооруженного противостояния в зоне конфликта.

Однако события в Крыму и на востоке Украины вызвали беспрецедентный кризис в отношениях между Россией и Западом, который многие сравнивают с холодной войной. Под предлогом событий на Украине, США и их союзники ввели санкции против России. Ограничительные меры были нацелены не на «причастных к событиям в Крыму и на востоке Украины», а на российскую экономику, в первую очередь, на ее финансовый сектор, а также отрасли, зависящие от передовых технологий и инноваций.

НАТО разорвало все связи по сотрудничеству с Россией, активизировало учения вблизи российских границ, увеличив численность военного контингента и вооружений в приграничных районах.

Укрепление военного потенциала

В этом контексте британская газета The Telegraph сообщила, что российская армия за последние месяцы достигла наивысшего уровня боеготовности, на её вооружении находятся самые современные образцы оружия и техники со времён прихода Путина к власти в 2000 году.

Газета сообщила, что численность личного состава российской армии достигла 766 тысяч человек, не считая 2,5 миллионов воинов запаса. Сравнивая военные возможности России, США и Великобритании, The Telegraph пришла к выводу, что российские вооруженные силы значительно превосходят американскую и британскую армии по количеству танков, САУ и реактивных установок.

При этом газета указывала, что российской армии еще предстоит преодолеть разрыв, чтобы приблизиться к уровню вооруженных сил США по боевым возможностям и суммарным характеристикам, а также масштабам применения высоких технологий. Издание доводит до сведения, что российское правительство, несмотря на экономический кризис, увеличило военные расходы в 2009 году на треть, и расходы эти продолжают расти.

Эти средства идут на реализацию долгосрочной государственной программы вооружения российской армии (ГПВ), но совершенно ясно, что укрепление военной мощи является гарантом продолжения Москвой независимой международной политики, позволяет отстаивать свои национальные интересы и не склоняться перед требованиями Вашингтона.

Несомненно, речь Путина на Мюнхенской конференции по безопасности есть наиважнейшее и наиболее известное его публичное выступление за время президентства.

Эта речь выявила корректировку политического курса, исходившего во время первого президентского срока из необходимости союза между Россией и Западом. Позиция Путина претерпела изменения после американского вторжения в Ирак, западной поддержки «оранжевой революции» на Украине, открытой критике со стороны Запада в отношении дела Ходорковского и других российских внутриполитических событий.

В своей знаменитой речи Путин задаётся вопросом о сущности однополярного мира:

«Однако что же такое однополярный мир? Как бы ни украшали этот термин, он в конечном итоге означает на практике только одно: это один центр власти, один центр силы, один центр принятия решения. Это мир одного хозяина, одного суверена. И это в конечном итоге губительно не только для всех, кто находится в рамках этой системы, но и для самого суверена, потому что разрушает его изнутри. И это ничего общего не имеет, конечно, с демократией».

Путин не ограничился произнесением речи: он выставил заслон давлению Запада, настаивая на своём возражении против американского военного вмешательства в различных регионах мира. Решительная и твёрдая позиция России была проявлена во время короткой войны с Грузией в 2008 году, когда Москва подтвердила готовность защищать своих граждан, а попытки Запада поддержать своих новых союзников провалились.

Путин придерживался своей позиции и после возвращения на высший пост в государстве в 2012 году, несмотря на возросшее давление со стороны США вслед за «арабской весной», а также «всплывшего» скандального дела о прослушке Вашингтоном разговоров Меркель, и решения Москвы предоставить убежище Эдварду Сноудену, обнародовавшему

Дальнейшее расширение блока НАТО на восток, к границам России, сопровождавшееся вхождением в альянс бывших союзных республик стало ещё одним негативным фактором в отношениях между Россией и США.

Что касается российских связей с восточным партнёром, КНР, то их развитие в различных областях было весьма плодотворным.

В 2001 году между Российской Федерацией и Китайской Народной Республикой был подписан Договор о добрососедстве, дружбе и сотрудничестве, в котором обе стороны обязались не участвовать «в какихлибо союзах или блоках, не предпринимают какихлибо действий, включая заключение договоров с третьими государствами, наносящих ущерб суверенитету, безопасности и территориальной целостности другой Договаривающейся Стороны». Россия также получила согласие Китая на вступление в ВТО.

Партнёрство России и Китая активно развивается в рамках Шанхайской организации сотрудничества, в которую входят Россия, Китай, Казахстан, Киргизия, Таджикистан и Узбекистан, причём заслуживает внимания факт проведения в 2007 году первых военных учений государств-членов ШОС.

2007-й год считается окончательным поворотным моментом в российской внешней политике: в феврале этого года президент Путин выступил со своей знаменитой речью на Мюнхенской конференции по вопросам политики и безопасности в Европе. Основные тезисы его выступления сводились к следующему:

- «Для современного мира однополярная модель не только неприемлема, но и вообще невозможна».
- США навязывают свою политику большинству стран мира.
- «Единственным механизмом принятия решений по использованию военной силы как последнего довода может быть только Устав ООН».
- Политика США весьма враждебна
- НАТО не соблюдает международные соглашения.
- НАТО продолжает расширяться на восток, несмотря на заверения в обратном
- ОБСЕ из гаранта безопасности в Европе превратилась в «вульгарный инструмент обеспечения внешнеполитических интересов одной или группы стран в отношении других стран».
- Россия, как «страна с более чем тысячелетней историей», будет, как и прежде, проводить «независимую внешнюю политику».

Заявление Путина в Мюнхене произвело настоящий переполох в мире международной политики.

Ряд стран высказались в поддержку тезисов речи Путина, однако многие европейские и американские политики охарактеризовали слова российского президента как самые агрессивные со времен холодной войны и даже заговорили о её возобновлении.

Также можно сделать вывод, что внешняя политика России стала более упорядоченной и твёрдой, и отныне Россия рассматривается всеми странами как великая держава, с мнением которой необходимо считаться.

Основными партнерами по импорту являются Китай (10% от общего объема) и Германия (8%). Среди прочих стран – Италия, Франция, Япония и США. На этой странице есть диаграмма с историческими данными по импорту в Россию.

Внешняя торговля России – российский экспорт и импорт

Внешняя торговля увеличилась на 34% до 151,5 млрд. долларов в первом полугодии 2005 года, в основном из-за роста цен на нефть и газ, которые в настоящее время составляют 64% от общего объема экспорта в стоимостном выражении. Товарооборот со странами СНГ увеличился на 13,2% до 23,3 млрд. долларов. Торговля с ЕС составляет 52,9%, с СНГ 15,4%, Евразийским экономическим сообществом 7,8% и со странами АТЭС –15,9%.

Внешняя политика при президенте Путине

С приходом к власти в 2000 году Владимира Путина внешняя политика России обрела различные, во многом отличительные, черты. Путин сразу же подписал указ о формировании новой концепции внешней политики Российской Федерации. Итак, рассмотрим основные события российской внешней политики в период первого президентского срока Путина (2000-2008 гг.).

- Необходимо сказать, что концепция внешней политики содержала следующие важные столпы:
- Поддержка идеи многополярной системы международных отношений.
- Развитие делового сотрудничества со всеми странами мира.
- Нормализация отношений с Организацией Североатлантического договора «НАТО».

Усиление мер по борьбе с международным терроризмом.

Однако на рубеже XXI века Россия столкнулась с серьезной проблемой в попытках наладить отношения с различными странами, в связи с огромным внешним долгом, накопившимся после распада СССР в 1991 году. Кредиторы стали использовать этот долг как средство давления на Россию. К счастью, благоприятная экономическая ситуация и профицит бюджета позволили погасить большую часть долгов к 2006 г., что способствовало изменению отношения к российской политике и к России в целом.

Сфокусируемся на отношениях между Россией и Соединенными Штатами Америки, довольно нестабильных и изменчивых.

Камнем преткновения в российско-американских отношениях стало желание США выйти из Договора по противоракетной обороне 1972 года и создать национальную систему ПРО.

Российское руководство считало, что создание такой системы разрушит стратегическую стабильность и может привести к превосходству США над всеми остальными силами в мире.

11 сентября 2001 года террористическая группировка захватила два американских самолёта и совершила теракт, жертвами которого стали более 3000 человек. Примечательно, что Россия в числе первых поддержала США в кампании по борьбе с террором и объявила международный терроризм своим главным врагом.

страны. Исторически сложилось так, что с 1997 по 2013 год торговый баланс России в среднем составлял 8 338,23 млн. долларов США, достигнув рекордного уровня в 20 647 млн. долларов США в декабре 2011 года. Рекордно низким был показатель в 185 млн. долларов США в феврале 1998 года. Россия имеет регулярное положительное сальдо торгового баланса, в основном, за счёт экспорта товаров.

В 2015 году основными статьями экспорта России были нефть и природный газ (62,8% от общего объема), руды и минералы (5,9%), химическая продукция (5,8%), машины и транспортное оборудование (5,4%), продукты питания (4,7%). Другие включают: сельскохозяйственное сырье (2,2%) и текстиль (0,2%). [162]

Россия импортирует продукты питания, автомобильный транспорт, лекарства, текстиль и обувь.

Основными торговыми партнерами страны являются: Китай (7% всего экспорта и 10% импорта), Германия (7% экспорта и 8% импорта) и Италия. Представляем диаграмму исторических данных по торговому балансу России. Экспорт в Россию снизился с 48 568 млн. долларов США в декабре 2012 года до 39 038 млн. долларов США в январе 2013 года.

Вот сведения Центробанка РФ об экспорте. Исторически сложилось так, что с 1 994 по 2013 год российский экспорт в среднем составлял 18 668,83 млн. долларов США, достигнув рекордного уровня в 51 338 млн. долларов США в декабре 2011 года и рекордно низкого уровня в 4 087 млн. долларов США в январе 1994 года.

Россия занимает шестнадцатое место среди экспортных экономик мира (2016 г.) [163], являясь крупным экспортером нефти и природного газа.

Сфера услуг в России является крупнейшим сектором экономики и составляет 58% ВВП. Важнейшими секторами здесь являются: оптово-розничная торговля, ремонт автомобилей и мотоциклов, ремонт личных вещей и бытовой техники (17% ВВП); госуслуги и государственное управление, здравоохранение и образование (12%); недвижимость (9%) и транспорт, хранение и связь (7%).

Доля промышленности составляет 40% от общего объема производства. Горнодобывающая промышленность (11% ВВП), обрабатывающая промышленность (13%) и строительство (4%) являются наиболее важными отраслями, остальные 2% приходится на сельское хозяйство. Приводим данные диаграммы по экспорту из России.

Импорт в Россию сократился с 31 436 млн. долларов США в декабре 2012 г до 21 296 млн. долларов США в январе 2013 г. Вот данные Центробанка РФ о российском импорте. Исторически сложилось так, что с 1994 по 2013 год импорт России в среднем составил 11 392,06 млн. долларов США и достиг рекордного уровня в 31 553 млн. долларов США в октябре 2012 года. Рекордно низким стал уровень в 2 691 млн. долларов США в январе 1999 года.

Основными статьями импорта России являются продовольствие (13% от общего объема импорта) и транспортные средства (12%). Прочее: лекарства, текстиль, обувь, пластмасса и оптические инструменты и приборы.

В настоящее время Россия контролирует 3% зарубежного рынка разработки ПО, занимая третье место (после Индии и Китая) среди стран-лидеров по экспорту программного обеспечения. Такой рост контрактов на поставку ПО из России обусловлен несколькими факторами.

Во-первых, это поддержка на правительственном уровне. Правительство запустилопрограммусодействиястроительству IT-ориентированных технопарков — особых зон с хорошо налаженной инфраструктурой и адекватной налоговой и таможенной системой. Они были созданы в самых разных уголках страны: Москве, Санкт-Петербурге, Новосибирске, Нижнем Новгороде, Калуге, Тюменской области и Республике Татарстан. Еще одним фактором, стимулирующим рост ИТ-сектора в России, является наличие таких всемирных технологических компаний, как Intel, Google, Motorola, Sun Microsystems, Boeing, Nortel, Hewlett-Packard, SAP AG и др., развитие деятельности которых сопровождается открытием в России собственных научно-исследовательских центров.

В соответствии с постановлением правительства, подписанным в июне 2013 года, был принят план мероприятий («дорожная карта») по «Расширению доступа субъектов малого и среднего предпринимательства к закупкам инфраструктурных монополий и компаний с государственным участием», таких как «Газпром», «Роснефть», РЖД, «Росатом» и «Транснефть». Подразумевалось, что эти компании увеличат процент местных технологических решений, которые они используют в своей деятельности.

Особое внимание в указе уделяется закупке инновационной продукции и технологий. Согласно новому постановлению, к 2015 г. компании с государственнымучастием,должныудвоить закупки российских технологических решений по сравнению с уровнем 2013 г., а к 2018 г. объемы их закупок должны вырасти в четыре раза.

Россия — одна из немногих в мире стран, где отечественная поисковая система занимает значительную долю рынка, поскольку российскую поисковую систему «Яндекс» используют 53,8% интернет-пользователей страны.[157][158][159]

Известными российскими ИТ-компаниями являются ABBYY (система распознавания текста FineReader, словари Lingvo), «Лаборатория Касперского» (антивирус Касперского, Kaspersky Internet Security), Mail.Ru (портал, поисковик, почтовый сервис, мессенджер Mail.ru Агент, ICQ, социальная сеть «Одноклассники» и онлайн медиа ресурсы).

В России число выпускников вузов больше, чем в любом другом из европейских государств. Страна удерживает мировое лидерство по доле населения с высшим образованием: 54% по сравнению с 31% в Великобритании.

Экспорт и импорт

В 2013 году положительное сальдо торгового баланса России в составило15,8 млрд. долларов США. Вот сведения Центробанка России о торговом балансе

Относительное сокращение внешнего долга

Примечательно, что внешний долг России сегодня составляет около 515 миллиардов долларов, но обязательства государства составляют 270 миллиардов, или всего 25% ВВП, в то время как в 1999 г. он составлял 146% ВВП. Интересно отметить, что внешний долг США за последнее время превысил 19 триллионов долларов, что составляет 110% сегодняшнего ВВП страны.

Индустриальное развитие

За период последних 16-ти лет в России наблюдается значительный рост промышленного производства. В 1998 году индекс промышленного производства упал до 48% по сравнению с 1991 годом. Но меры, предпринятые президентом Путиным, привели к бурному росту национальной промышленности: до 2008 года страна восстановила значительную часть потерь, так что объемы производства достигли 85% от последнего советского показателя. В первом квартале 2010 г. по темпам роста промышленного производства Россия занимала второе место среди стран «Большой восьмёрки», уступая лишь Японии. Несмотря на нынешний кризис, ряд специалистов ожидают быстрого роста российского промышленного производства на уровне 15-20% в год.

Диверсификация экономики

Россия прилагает все возможные усилия для устранения зависимости от колебаний «нефтяного индекса». В марте 2016 года доходы российского бюджета от нефтегазового сектора составляли 34%, на долю остальной экономики приходилось 64%. До этого доходы бюджета от продажи энергоносителей составляли более 50%. Кроме того, Россия увеличила продажи несырьевой продукции, в частности, военногоназначения, гражданскихсамолетов и кораблей, продукции машиностроения, удобрений и индустрии мирного атома.

Золотой резерв вместо доллара

Россия продолжает наращивать золотой резерв для поддержки национальной валюты: так, в 2000 г. он составляли 343 тонны, а сейчас, после отделения рубля от доллара составляет 1476 тонн.

Запас золота, как в прошлом, так и сегодня, играет роль основного ресурса для противостояния кризисам, роль гаранта экономической независимости государства, поддержки и укрепления национальной валюты.

Информационные технологии

ИТ-рынок — один из самых динамично развивающихся секторов российской экономики. Экспорт ПО из России вырос всего со 120 млн. долларов в 2000 году до 3,3 млрд. долларов в 2010 году. [154] С 2000 года рынок ИТ рос темпами 30-40% в год, а за один лишь 2006 году этот показатель составил 54%. Крупнейшим сектором с точки зрения вырученных средств является системная и сетевая интеграция, на долю которой приходится 28,3% общих доходов рынка. [155] Между тем, самым быстрорастущим сегментом ИТ-рынка является внешнее программирование.

разваливалась, а на Северном Кавказе шла открытая война против государства. Путину удалось вытащить страну из кризиса, в результате чего появилась возможность для постепенного прогресса, особенно в сфере экономики.

«Демократическая» катастрофа

После распада Советского Союза наблюдался глубокий экономический спад, связанный с разрушением налаженной системы экономических связей между советскими республиками, а также изменением экономической модели и жизни общества во имя «демократии». В августе 1998 года был объявлен дефолт, вслед за чем экономическое дно было достигнуто.

Рост цен на нефть – катализатор, не более того

Ситуация изменилась после прихода к власти Владимира Путина. В то время многие политические оппоненты и профильные экономисты заявляли, что достигнутые в стране успехи связаны только с ростом цен на энергоносители, но на самом деле это не так. Приступив к руководству страной, Путин первым делом уменьшил влияние олигархической верхушки предпринимателей и банкиров на власть, в то время как при Ельцине именно она диктовала законы в своих интересах; поэтому был установлен строгий контроль за финансовыми потоками.

Было пресечено «отмывание» денег за границей. Чтобы поддержать местных предпринимателей, президент ввел ставку налога на прибыль, самую низкую во всей Европе, уделив больше внимания развитию «малого бизнеса». Т. о., рост экономики за первый год правления Путина составил 6,8%.

Создание стимула к развитию производства и науки

Было отмечено увеличение роста промышленного производства и максимальная отдача от производственных мощностей, а в дальнейшем президент поставил перед страной новые задачи: удвоение существующего ВВП, увеличение удельного веса добывающих отраслей в экономике, рост доли высокотехнологичных производств.

Развитие сельскохозяйственного производства

В аграрном секторе установились положительные тенденции: в 2001 году производство зерна в России увеличилось вдвое по сравнению с 1998 годом, достигнув 82 млн. тонн, а в 2015 году этот показатель составлял уже 100 млн. тонн. За последние 16 лет ежегодные темпы роста сельскохозяйственного производства достигли 3,3%.

Борьба с безработицей

Особое внимание Путин уделял борьбе с безработицей: если в 2000 году уровень безработицы был около 11%, то сегодня он составляет 5,8%. Соответствующие ведомства стали своевременно реагировать на изменения на рынке труда, что стало причиной снижения этого показателя до приемлемого уровня. Для сравнения, уровень безработицы составляет: 5,10%(10,5%) во Франции, 4,12% (12,4%) в Италии, и 7,22% (22,7%) в Испании.

президенту возможность участвовать в предстоящих президентских выборах.

Среди большинства сторонних наблюдателей господствует представление о том, что внешнеполитическиеуспехиРоссии,еёсамоутверждение в роли мощной мировой силы, без которой невозможно решение ни одной международной проблемы, способность твёрдо противостоять США, Евросоюзу, странам НАТО и прозападного блока, – всё это следствие того, что она обладает огромным военным арсеналом, особенно ракетно-ядерным оружием, доставшимся в наследство от советских времен. Это обстоятельство вызывает закономерный ужас во всех мировых столицах и центрах принятия решений в западном блоке, особенно при наличии твердого российского руководства, которое «не шутит» в вопросах войны и мира, такого как руководство президента Путина.

Экономика есть основа всего

Эта мысль, при всей своей правильности, всё же требует дополнения…Действительно, существование российской военной мощи,еёнового,обновлённоговарианта советского наследия, невозможно без прочной экономической базы.

Великая трансформация путинской эпохи

За 16 лет пребывания Владимира Путина на посту президента Россия превратилась в дееспособную, развивающуюся страну с прочной экономической и социальной базой. Многие забывают, что в 1999 году внешний долг России составлял 140% от ВВП, армия

Россия при Путине

Военная мощь России не может поддерживаться без прочной экономической базы

7 мая 2000 года в Большом Кремлевском дворце состоялась официальная церемония вступления Владимира Путина в должность Президента Российской Федерации. В 2004 году Путин был переизбран на второй президентский срок.

Владимир Путин родился в городе Ленинграде (ныне Санкт-Петербург) 7 октября 1952 года. В 1975 году он окончил юридический факультет университета в вышеупомянутом городе, после чего начал работать в Комитете государственной безопасности СССР (КГБ). По его словам, работа в силовых структурах была его мечтой еще со школьной скамьи.

С 1985 по 1990 год Путин служил в резидентуре советской внешней разведки в Дрездене, Восточная Германия. После этого он работал помощником ректора ЛГУ, а затем — в команде мэра Санкт-Петербурга Анатолия Собчака. В конце 1990-х Путин был назначен на должность директора Федеральной службы безопасности РФ. В августе 1999 года он стал премьер-министром страны.

В канун Нового 2000 года президент Борис Ельцин объявил о решении уйти в отставку, передав президентские полномочия премьер-министру Путину до начала президентских выборов 26 марта 2000 года. Позже Путин подтверждал, что вначале отклонил предложение Ельцина, но затем дал своё согласие. На этих выборах Путин одержал победу, получив 52,94% голосов в первом же туре.

После двух сроков подряд на посту президента Путин не участвовал в выборах 2008 года, заявив о своей поддержке в пользу кандидатуры Дмитрия Медведева. После победы последнего Путин во время его правления занимал должность премьер-министра.

В том же году были внесены поправки в Конституцию РФ, согласно которым срок президентских полномочий был увеличен до 6 лет. В 2012 году Путин вновь стал главой государства, а в 2018-м победил на выборах с рекордной поддержкой, получив голоса более 56,4 млн. избирателей.

Путин по-прежнему оставался приверженцем устойчивого развития страны, верным курсу социальной политики государства и готовым к диалогу с другими странами. В то же время он оставался твердым в вопросе защиты российских интересов на международной арене, обеспечения мира и безопасности России и благополучия её граждан.

В 2020 году в Конституцию России были вновь внесены поправки, поддержанные почти 58 млн. граждан России, тогда как против выступили около 16 миллионов. Новые поправки дали действующему

университет «Аль-Азхар» в Египте. Мы надеемся на дальнейшее продолжение и укрепление этих хороших отношений в будущем.

❖ *Каковы исторические подтверждения подлинности издания первого экземпляра Священного Корана в Казани? Можно ли считать город Казань исторической Меккой ислама, учитывая богатство редких исламских рукописей?*

Мусульманская община пережила много взлетов и падений на протяжении всей истории. Так, Багдад в прошлом был центром науки и знаний, куда отовсюду стекались образованные люди, в нём была собрана большая часть научных книг всего мира. Однако при нашествии монголов множество ценных изданий было сожжено или потоплено в реке. Маятник истории раскачивался до тех пор, пока не наступило время, когда город Казань стал киблой мусульманских стран в бытность свою первым городом, в котором Священный Коран был напечатан уникальным шрифтом, подготовленным муллой Усманом (Гусманом). Во многих мусульманских странах стали читать казанское издание Корана, т. к. было выпущено более 150 тысяч экземпляров, несмотря на слабые мощности и отсутствие технического прогресса. Кроме того, было напечатано большое количество рукописей исламского наследия.

Можно с уверенностью сказать, что Казань была одним из главнейших по влиятельности и продуктивности городов исламского мира. Сегодня это один из важнейших мусульманских городов, хранящий огромное исламское наследие, которое мы в настоящее время пытаемся собрать и разместить в одном месте. С облегчением доступа оно завладеет умами изучающих его и несущих это знание в народ

Мечеть Кул Шариф в Казанском Кремле

❖ *Какова численность*

Его Высокопреосвященство муфтий Татарстана шейх Камель Самиулла

• Казань – один из важнейших городов исламской цивилизации

• У нас есть контакты с большинством исламских стран, и мы стремимся развивать эти отношения

Это столица ислама и мусульман в России... Она богата рукописями, историческими документами и свидетельствами исламской цивилизации... Ее корни восходят к народам арабо-мусульманского мира...

Муфтий Татарстана Камиль Самигуллин в эксклюзивном интервью журналу Magaya International...

Да пребудет с вами мир, милость и благословение Всевышнего, Ваше Высокопреосвященство уважаемый муфтий.

❖ *Как вы оцениваете положение мусульман в России?*

Хвала Аллаху, мусульмане в России пользуются большой свободой в исповедании своей веры, не только в пределах мусульманских республик, но и по всей России. Государство относится к исламу как к основной религии для большой группы народов России, считая ее одной из основных составляющих российского общества. Мечети и медресе строятся беспрепятственно, т. о., положение мусульман в России намного лучше их положения во многих других странах, и даже в некоторых исламских.

❖ *Казань – одна из важнейших мусульманских столиц России; назовите наиболее значимые для вас цели стратегического плана.*

Да, Казань – наиважнейший и крупнейший мусульманский город России. Мы стремимся сохранить его идентичность и наследие, доставшееся нам от наших предков, стараясь осветить для всего мира успехи, которых добился город в достижении мирного сосуществования на своей благословенной земле различных религий и национальностей. Мы также стремимся служить великому наследию прошлых столетий, начиная с заботы о первом экземпляре Священного Корана, напечатанном в Казани, и переходя к большому количеству рукописей, которые являются плодами труда ученых Татарстана, доставшимися в наследство потомкам.

❖ *Вы общаетесь с арабским исламским миром? Как вы оцениваете результаты этого общения?*

Да, у нас хорошие отношения с рядом арабских мусульманских стран, таких как Саудовская Аравия, ОАЭ, Египет, Катар и др. На основе этих отношений реализовано несколько проектов. В сотрудничестве с Главным управлением по делам ислама и благотворительности в ОАЭ мы издали ряд научных книг для студентов в Казани, была также согласована с учреждением в ОАЭ печать 20 000 экземпляров Корана для их распространения у нас. Что касается сотрудничества между нами и КСА, оно выходит за рамки координации вопросов хаджа и умры и отправки студентов на учёбу за границу. У нас здесь есть муфтии, окончившие университет «Умм аль-Кура» в Саудовской Аравии, а также

Палестина – священная страна для всех религий, особенно ислама

❖ *Какова численность мусульман в России?*

Согласно официальным данным, число мусульман в России достигает 20 млн. человек; по неофициальным сведениям, в стране проживает 36 млн. мусульман.

❖ *Как вы оцениваете связи с мусульманскими странами?*

«Российские дипломаты подчеркивают улучшение отношений и укрепление сотрудничества со всеми странами исламского мира в области культуры, экономики и других областях».

У нас прочные отношения со всеми странами, поскольку президент Путин всегда подчеркивает необходимость построения добрососедских и уважительных отношений, основанных на принципах невмешательства в дела других государств и уважения их суверенитета.

❖ *Ежегодно в Иране проводится Международная конференция исламского единства. Каково ваше видение таких конференций? Можем ли мы достичь «исламского единства»?*

Международная конференция исламского единства в Иране представляет собой площадку для ответов на вопросы мусульманской молодежи о расколе, произошедшем в исламском обществе. Я благодарен Исламской Республике Иран и странам, участвовавшим в этой конференции, за их важную роль в объединении мусульман. Настало время для устранения всех инструментов по разобщению мусульман и для возврата к нашимистиннымкорнямвовзаимодействии и исповедовании ислама.

❖ *КакРоссияотноситсякпалестинской проблеме?*

Палестина – священное государство для монотеистических религий. Мы, как религиозная организация, поддерживаем установление мира на палестинских территориях. Месяц назад в Газе открылась художественная выставка под названием «Палестина глазами России». Полотна российских художников изображали страдания палестинского народа, всего было представлено около 1000 картин. Эта выставка совпала с визитом президента Палестины Махмуда Аббаса в Россию. Мы считаем необходимым положить конец этому конфликту, чтобы прекратить страдания этого дорогого нам народа, спасти исламские и христианские святыни от последствий конфликта.

❖ *Какова ваша деятельность в качестве главы Духовного собрания мусульман России?*

Мы готовимся к открытию электронной библиотеки, с собранием документов и исторических книг, имеющих отношение к Республике Татарстан, через Фонд «Марая Медиа» прошу руководство Ирана предоставить нам имеющиеся у него рукописи и архивы по Татарстану, для включения их в фонд библиотеки

Альбир Крганов, глава Духовного собрания мусульман России

• Россия – многонациональная и многоконфессиональная страна, все мы живём в мире и любви

• Российские дипломаты высоко ценят развитие отношений с мусульманскими странами

Ислам в России уходит своими корнями с момента сближения и распространения цивилизаций... Мусульмане живут в своих мечетях и читают свой Коран свободно и в полном согласии со всеми национальностями и религиями под крышей российского права.

Журнал Maraya International встречается с Великим муфтием России и Председателем Генеральной ассамблеи мусульман России Его Высокопреосвященством шейхом Альбертом Гргановым для специальной беседы о положении мусульман в России.

❖*Как вы оцениваете положение мусульман в России?*

Россия – страна многих национальностей и религий, представители которых живут в мире и согласии, сотрудничая в деле развития страны под сенью закона. Долгий путь исторического развития сформировал уникальное в человеческом плане положение дел, и ничто не может разрушить это разнообразие. Руководство России сыграло большую и важную роль в сохранении этого многообразия, посредством издания правительственных указов и законов.

В России возведение мечетей соседствует со строительством церквей, все свободно и со взаимным уважением совершают свои религиозные обряды, существует много общих дел, которые объединяют нас под сенью российского флага.

Здесь мы должны поблагодарить президента Путина за утверждение официального документа по случаю 1100-летия принятия ислама в России, что стало большим достижением для мусульман и их истории в этой стране.

Востока и арабского мира Михаилом Богдановым и многими другими послами и главами ведомств. Помимо, конечно, плодотворного и позитивного общения с послом России в Ливане, нашим другом Александром Рудаковым, а также с послами арабских и иностранных государств, аккредитованными в РФ.

Все вышеизложенное, безусловно, подтверждает основополагающую и стержневую роль Москвы во всех региональных и международных вопросах.

Кроме этого, вместе со своей семьей я наслаждался богатством и многообразием российской жизни в области культуры, искусства и литературы, различными историческими музеями этой великой страны, в дополнение к красоте ее живописной природы и, самое главное, гостеприимностью русского народа, стремящегося помочь другому, особенно иностранцу. Эти замечательные качества, несомненно, роднят его с ливанским народом, который известен своей щедростью, добротой и благосклонностью, что объясняет существование тысяч смешанных браков и интернациональных семей, объединяющих представителей наших народов.

Наконец, необходимо засвидетельствовать всю признательность, любовь и благодарность Российской Федерации в лице президента, правительства и народа за всю ту поддержку, которую она оказала и продолжает оказывать моей стране, Ливану. Тысячи ливанцев имеют возможность получения образования в России, причём, многие из них учатся бесплатно, за счет грантов, предоставленных российским правительством; неоценима также помощь во время многих событий и кризисов, свидетелями которых мы были, включая, помимо прочего, преступную израильскую агрессию против Ливана в июле 2006 года. Россия помогала нам во время кризиса, вызванного коронавирусом, а также после катастрофического по масштабам взрыва в порту Бейрута 4 августа 2020 года. Наша признательность была выражена высокопоставленными ливанскими официальными лицами во главе с Его Превосходительством президентом Мишелем Ауном, бывшим премьер-министром Саадом Харири, а также многими партийными лидерами и религиозными деятелями, такими как Их Блаженства Патриархи Бешара Бутрус ар-Раи и Иоанн X (Язиджи), во время их многочисленных визитов в Москву.

В заключение заверяю вас в стремлении и дальше прилагать усилия по продвижению двусторонних отношений на более высокие уровни, для дальнейшего прогресса и процветания во всех сферах и областях на благо двух дружественных стран и народов

Дружественная Россия и её роль в Ливане и на Ближнем Востоке

Шауки Бу Нассар
Посол Ливана в Российской Федерации

Дипломатическиеотношениямеждуливанскойреспубликой и Россией (в то время Советским Союзом) были установлены 4 августа 1944 года, вначале на уровне миссий. Так, г-н Солодов стал первым дипломатом, представлявшим свою страну в Бейруте, а покойный посол Халил Таки эд-Дин – первым ливанским дипломатом, аккредитованным в Москве. При этом уровень дипломатических отношений был повышен до уровня посольств в 1956 году.

В декабре 1991 года состоялось подписание главами России, Украины и Белоруссии Михаилом Горбачёвым, Леонидом Кравчуком и Станиславом Шушкевичем Беловежских соглашений о создании СНГ и прекращении существования Советского Союза, в результате чего произошло образование 15-ти независимых государств. Ливан в числе первых признал Российскую Федерацию как правопреемника СССР.

Всё вышеупомянутое относится к связям на официальном уровне. Фактически же, история дружественных отношений и сотрудничества с Россией и её народом восходит к XVIII веку. Именно тогда в Ливан приезжало множество русских миссий и делегаций. С их участием было возведено большое количество церквей, школ и медицинских центров в разных ливанских регионах. Некоторые из этих учреждений существуют и по сей день.

8 февраля 2022 года исполнился девятый год со дня моего назначения на должность Чрезвычайного и Полномочного Посла моей любимой страны Ливана в великой и дружественной нам стране Российской Федерации, а также посла-нерезидента в дружественной Республике Беларусь, где наступил десятый год моих полномочий.

Могу сказать со всей объективностью и честностью, что годы моей дипломатической службы в Москве – самые насыщенные и плодотворные с профессиональной точки зрения и самые прекрасные и счастливые для меня лично и для моей семьи; и это за все тридцать лет моей дипломатической карьеры в разных странах, включая Германию, Швейцарию и Нигерию, в дополнение к временным командировкам в Иран, Аргентину, Бразилию, Украину и др.

После того, как Москва, в эпоху президента Путина и под его мудрым и ответственным руководством, превратилась в один из важнейших центров обсуждения и определения международной политики, я получил огромную пользу от насыщенности и оживлённости дипломатической жизни, многообразия деятельности дипломатического сообщества в России, участвуя в многочисленных конференциях и встречах, на которых было представлено ливанское правительство.

Мероприятия политического характера: ежегодные Российско-Арабские форумы сотрудничества, проходящие на уровне министров иностранных дел, конференции и встречи по сирийскому кризису, в первую очередь, Конгресс сирийского национального диалога в 2018 году в городе Сочи, встречи групп платформы Астаны в одноимённом городе и конференции Международного клуба «Валдай».

Экономические мероприятия: ежегодные экономические конференции, такие как Петербургский международный экономический форум, Международная конференция МАГАТЭ в Санкт-Петербурге в 2014 году и заседания Российско-Ливанской межправительственной комиссии по торговле и экономическому сотрудничеству.

Следует упомянуть также моё участие в многочисленных дружеских мероприятиях и встречах с официальными лицами в Министерстве иностранных дел РФ во главе с уважаемым и блестящим руководителем Сергеем Лавровым, его заместителем, высокопоставленным дипломатом и опытным специалистом по делам Ближнего

когда варвары ИГИЛ уничтожили бесценные реликвии архитектуры и искусства древних цивилизаций. Достаточно упомянуть разрушение древнего города Хатра в Ираке или Пальмиры в Сирии. В планы этих преступников входило также разрушение египетских пирамид. Не избежали подобной участи даже великолепные памятники исламской архитектуры и искусства, в том числе мечети.

Сегодня со стороны правительств арабских стран, защитников искусства и интеллигенции были предприняты значительные усилия по сохранению культурного наследия Ближнего Востока, уходящего своими корнями в доисторические времена. Друзья арабского мира, почитатели исторических достижений арабской культуры видят, что арабская национальная идентичность вобрала в себя лучшие элементы цивилизаций региона, с которыми арабы жили много веков назад. Знакомые с арабской литературой и побывавшие в арабских странах могут ощутить силу и богатство исторической памяти жителей арабских стран, степень их гордости за свою историю. Именно поэтому сегодня все большее значение приобретает, к примеру, работа археологов из арабских государств Персидского залива, Египта, Сирии и Ирака, вызывая интерес всех специалистов планеты. То же самое можно сказать об арабских музеях и даже театрах, входящих в число лучших в мире.

Будем надеяться, что террор, который несли с собой боевики ИГИЛ, останется в прошлом. Но давайте вспомним историю двух знаменитых гигантских статуй Будды (55 и 37 метров), возведенных в VI веке в комплексе буддийских монастырей в долине Бамиан в Афганистане. Это памятники индийского искусства времён древнего царства Гандхара, образованного под влиянием позднего эллинизма. Как известно, в 2001 году по приказу муллы Мухаммада Омара от 28 февраля боевики «Талибана» уничтожили эти статуи под предлогом того, что это место для языческого поклонения. Это вызвало поток критики со стороны всего международного сообщества, в том числе, в странах исламского мира (например, Пакистане). МИД Индии охарактеризовал этот акт как «посягательство на культурное наследие не только афганского народа, но и всего человечества». Сегодня мало кто помнит эту историю. Мировое сообщество присматривается к новому правительству талибов, общается с ним, обсуждая, как и насколько изменились лидеры движения за последние два десятилетия и соответствуют ли их слова принятым решениям. Но если бы эти статуи все еще были на месте, уничтожили бы их талибы сегодня? Неудобный для всех вопрос.

Россия – многонациональная и многоконфессиональная страна, и отличительной чертой её общества является многоязычие. Родной язык, как и религия, является для каждого символом идентификации. Во главу угла положено предоставленное всем народам Российской Федерации право на сохранение родного языка, с созданием условий для его изучения и развития, а также обеспечением сохранения этнического, культурного и языкового разнообразия. Российская модель государства в этом вопросе, по мнению абсолютного большинства, весьма успешна, что подтверждают посетившие страну арабские государственные деятели, общественные лидеры и духовные лица. К числу новых проблем, с которыми сталкивается российское общество, относится приток в страну большого количества мигрантов, особенно из стран Центральной Азии, – Узбекистана, Таджикистана и Кыргызстана. Их интеграция в российское общество не всегда проходит гладко. В последнее время местные СМИ сообщают об ограниченных, но порой ожесточенных столкновениях между большими группами выходцев из этих стран, иногда вспыхивающих по ничтожным поводам. На данный момент пресечена деятельность некоторых представителей международных террористических сетей, маскирующихся под мигрантов. Ведется работа по постоянному изменению и совершенствованию российского законодательства с целью облегчения процесса интеграции приезжих и обеспечения их комфортного пребывания в России

Есть ли в мире универсальные ценности?

Виталий Наумкин
директор Института востоковедения РАН

На фоне запутанных процессов, происходящих сегодня в мировом сообществе, возрос интерес к культурной идентичности. Растёт понимание необходимости уважения культурного самосознания народов, этнических и конфессиональных групп. Продвигаются идеи мультикультурализма, проявления терпимости по отношению к представителям других культур, уважения прав меньшинств, сохранения и защиты объектов культурного наследия, ведения межкультурного диалога и поддержки традиционных народных искусств и культуры.

Происходит активное сближение культур различных стран и народов и обмен между ними. Это одна сторона вопроса.

Благодаря революции в сфере коммуникаций у людей появилась возможность лучше узнать друг друга. Международные организации (ООН, ЮНЕСКО, ЛАГ, ОИС, ИСЕСКО, ОАГ и др.) делают очень многое в этом направлении. С этой же целью запущено множество важных инициатив и международных проектов, таких как Альянс цивилизаций ООН (UNAOC), с участием и при поддержке стран Ближнего Востока.

Известный арабский политик, дипломат и культурный деятель Гассан Саламе, в беседе с Фёдором Лукьяновым, директором по научной работе Фонда развития и поддержки Международного дискуссионного клуба «Валдай», рассказал об общем рынке культуры и искусства в арабском мире. Так, благодаря ему, к примеру, набирающая сегодня популярность в Ливане певица, уже спустя две недели может прославиться в Марокко. В том же ключе он описывает издательский рынок на Ближнем Востоке.

Кстати, я был рад узнать, что мою новую книгу перевели на арабский язык в Саудовской Аравии, и она привлекла внимание многих читателей в арабском мире. Книжные ярмарки в Абу-Даби, Шардже и Эр-Рияде являются одним из самых мощных инструментов культурного обмена. Я надеюсь, что смогу посетить ярмарку в Шардже в начале ноября. В свою очередь, мы в России многое делаем для развития изучения арабского языка и литературы, особенно на фоне растущего интереса к ним со стороны нашего общества. В этом нам активно помогают коллеги из арабских стран, и в частности из Объединенных Арабских Эмиратов.

Обратной стороной вопроса национальной идентичности можно назвать нетерпимость и дискриминацию (достаточно упомянуть положение лишенных прав палестинцев), неуважение к культурным ценностям, нарушение прав этнических и религиозных меньшинств, а также навязывание ценностей со стороны государств или организаций в качестве универсальных, в том числе насильственными методами.

Для некоторых государств права человека ограничиваются предоставлением ЛГБТ-сообществу неограниченных свобод, включая усыновление детей и принуждение несовершеннолетних к смене пола, что неприемлемо для ряда стран, придерживающихся других культурных ценностей. Мы наблюдали крах попыток западных держав навязать свои собственные, в том числе неолиберальные принципы, неудачу региональных игроков вроде ИГИЛ и «Аль-Каиды» в насаждении псевдоисламских ценностей, с искажением глубинной гуманистической сути ислама. В то же время, что бы ни предпринимали сторонники насилия в попытках разрушить культурно-цивилизационные основы, ставшие плотью и кровью людей, результат всегда будет один и тот же – неудача. Ведь если речь идет о сохранении идентичности как инструмента безопасности человека и гарантии выживания народов и наций, то любая попытка ущемления этой идентичности вызовет у народа сильнейшее отторжение.

Здесь важную роль играет вопрос сохранения культурного наследия. Вспомним те невосполнимые потери, которые понесла культура Ближнего Востока,

Россия празднует победу над нацизмом

Ежегодное празднование победы России над нацистской Германией в 2020 году, в котором принимают участие десятки тысяч российских военнослужащих всех видов, в том числе ветераны 80-х и 90-х годов.

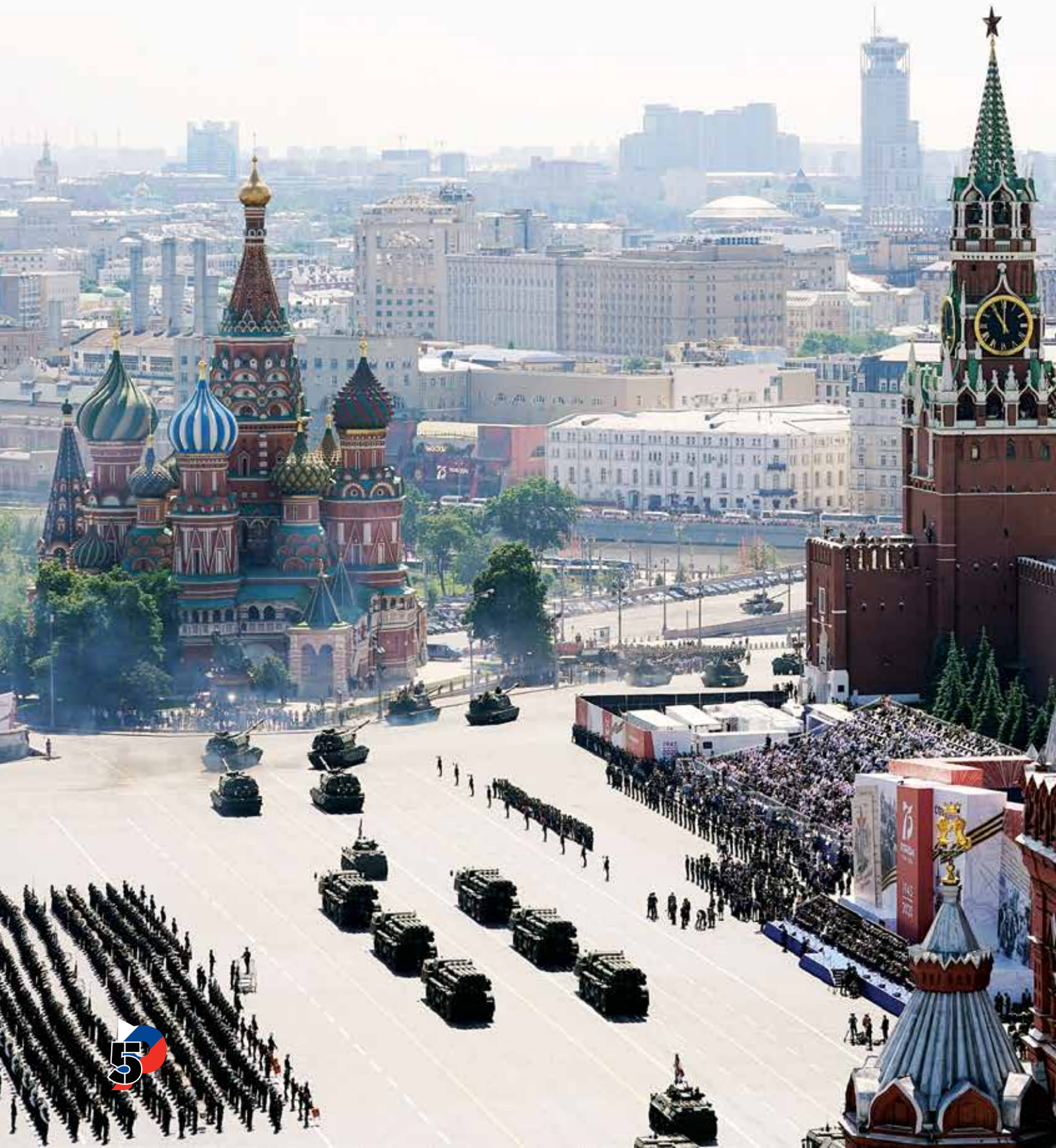

Россия на Ближнем Востоке: долгая история отношений дружбы и взаимовыгодного сотрудничества

Его Превосходительство д-р Александр Рудаков
Посол Российской Федерации в Бейруте

На рубеже 1940-50 годов после распада западной колониальной системы, созданной по англо-французскому сговору Сайкса-Пико, начинается новый этап в развитии стран Ближнего Востока. В период после Второй мировой войны империалистические страны во главе с США начали создавать систему агрессивных военных блоков, направленных главным образом против социалистического лагеря. Тогда многие арабские страны начали поиск союзников, которые могли бы помочь в создании и укреплении собственной государственности, строительстве независимой национальной экономики, формировании полноценных вооруженных сил.

Альтернативу прозападным военным блокам активно искали Египет и Сирия, и в 1956 году египетский лидер Гамаль Абдельнасер договорился о военно-техническом сотрудничестве с Советским Союзом. В 1957 году соглашение о военном и экономическом сотрудничестве с СССР подписала Сирия. Советские специалисты принимали самое непосредственное и активное участие в создании промышленности и инфраструктуры в странах Ближнего Востока, модернизации их экономики, делились ценным опытом в самых различных областях.

Монолитным символом тесного советско-арабского взаимодействия стали такие масштабные проекты как создание Асуанской плотины в Египте, строительство Гидроэлектростанции на реке Евфрат в Сирии и многие другие. Советские нефтяники трудились и помогали поднимать нефтяную промышленность в Ираке, Сирии, Алжире, Ливии, Кувейте. В этой отрасли также были реализованы десятки крупных проектов. Широкий размах приобрел гуманитарный и культурный обмен между странами Ближнего Востока и СССР.

Что касается Ливана, то Россия (тогда СССР) одной из первых признала его независимость и в 1944 году установила дипломатические отношения, опираясь на уходящую вглубь веков историю двусторонних связей. Примечательно, что первым постоянно действующим дипломатическим представительством Российской Империи на Ближнем Востоке стало открытое еще в далеком 1839 году консульство в Бейруте.

Народы Ливана и России связаны тесными гуманитарными узами с глубокими историческими корнями. Надежную базу для их развития сформировало учрежденное в 1882 году в Российской Империи в научных и благотворительных целях Императорское Православное Палестинское Общество. Под его эгидой в начале прошлого столетия на территории Ливана действовало несколько десятков русских школ. Сохранились сведения, что в 1911 году в них обучался 1231 ученик. Один из ведущих медицинских центров Бейрута – Госпиталь Святого Георгия был основан на собранные в России средства, а затем длительное время финансировался из российской казны.

С 20-х годов XX века в Ливане проживала достаточно представительная община выходцев из России. Постоянное присутствие здесь русской диаспоры всегда создавало дополнительный потенциал для укрепления ливано-российских гуманитарных взаимоотношений. Многие ливанцы получили образование в СССР и его преемнице – России, женились на советских и российских гражданках. Среди современных ливанских студентов растет интерес к изучению русского языка и получению образования в России. Прошедшую в ноябре 2021 года в Ливане выставку российских вузов «Еду учиться в Россию» посетили более 2200 абитуриентов.

Россия никогда не вторгалась в суверенные дела Ливана, но всегда была готова прийти на помощь в трудную минуту. Как, например, после трагического взрыва в порту Бейрута 4 августа 2020 года, когда российские спасатели по поручению Президента Российской Федерации В.В.Путина первыми из зарубежных команд прибыли на место катастрофы и провели там масштабную спасательную и гуманитарную операцию. В районе бедствия был развернут российский мобильный госпиталь, в котором работали в том числе и детские хирурги и травматологи.

Богданов: о стремлениироссии к разрядке и ликвидации распрей и войн на Ближнем Востоке

Спецпредставитель Президента РФ по Ближнему Востоку и странам Африки Михаил Богданов подтвердил, что политика России в отношении региона основывается на базовом принципе, заключающемся в разрядке противоречий между конфликтующими сторонами в ряде стран и создании основ для диалога с целью достижения политического взаимопонимания, которое ведет к стабильности и миру.

Богдановподчеркиваетнеобходимость прекращения провокаций, ведущих к дестабилизации обстановки на Ближнем Востоке и предоставления народам права самим решать свою судьбу и делать свой выбор.

Ветеран дипслужбы не скрывает своей озабоченности возрастающей активностью НАТО у границ России, которая прекрасно понимает, как защитить свои интересы, границы и безопасность.

ПоповодуоднополярногомираБогданов считает, что эта система, безусловно, изжила себя. Сегодня есть такие великие мировые державы, как Китай и Россия, и для Америки не позволительно пребывать в иллюзиях относительно возможности единоличного управления миром.

Что касается ирано-российских отношений, Богданов считает Иран великой региональной державойсоченьбольшими возможностями, Россию с ним связывают крепкие узы и стратегические отношения, наши страны поддерживают друг друга по общим вопросам, особенно по иранскому ядерному соглашению и сирийскому досье.

В отношении Ирака, Богданов подчеркивает, что Россия поддерживает дружеские отношения со всеми политическими партиями страны, будучи открытой для общения и диалога со всеми. Наша страна готова сотрудничать с иракским правительством во всех доступных областях.

Ливан. Как человек по долгу службы в прошлом живший в Ливане, Богданов очень сожалеет о том, что происходит в этой стране, выражая веру в то, что Ливан способен подняться вновь, подчеркивая, что Россия не уходит из этой страны и всегда на стороне выбора, сделанного представителями ливанских сил.

Он добавляет, что единственным решением для Ливана является проведение всестороннего диалога между всеми сторонами для выхода из кризиса, тем более многие страны готовы помочь, как, например, Россия, которая общается с представителями всех противоборствующих сторон.

Что касается Сирии, Богданов видит возможность решения путём политического диалога между всеми сторонами, причём формат переговоров в Астане (в случае соблюдения рекомендаций)

представляет собой реальный выход и способен создать общее пространство для всех

Россия расположена на континенте Евразия, связывая континент Азии и Европы в северном полушарии, это самая большая страна в мире, и граничит на востоке с Беринговым, Охотским и Морским морями. Япония, а также граничит с Беларусью или Белоруссией, Латвией, Эстонией, Финским заливом и Норвегией на западе. Он граничит на севере с Баренцевым, Карским, Лаптевым, Восточно-Сибирским и Чукотским морями. граничит с Китаем, Монголией, Казахстаном, Азербайджаном, Грузией и омывается Черным морем на юге.

Россия — самая большая страна в мире по площади. Его площадь составляет 17 098 242 квадратных километра. Страна расположена в восточной части Европы и северной части Азии, вытянута с севера на юг на расстояние более 4000 км, а с запада на восток примерно на 10000 км. Россия граничит с 16 странами. Граничит на юго-востоке с Северной Кореей (КНДР), на юге с Китаем, Монголией, Казахстаном, Азербайджаном и Грузией, на юго-западе с Украиной, на западе с Беларусью, Латвией, Эстонией, Финляндией и Норвегия. Калининградская область граничит с Литвой и Польшей.

Общая площадь: 17 098 242 квадратных километра.

Население: около 143 800 млн человек.

Официальный язык: русский язык.

Валюта: рубль.

Крупные города: Москва, Санкт-Петербург, Новосибирск, Нижний Новгород, Екатеринбург, Самара, Омск, Челябинск, Казань, Пермь, Уфа, Ростов, Надуно, Волгоград

Россия..
компас нового мира

Фади Исмаил Будиа
Генеральный директор - главный редактор

Писать о России – это как совершать путешествиекистокамчеловеческойкультуры, погружаясь в глубины, из которых исходит стремление к кристаллизации равенства, мира, аутентичности, любви и всего ценного. Все российские города полны очарования и блеска красоты, их величие – в просторах земли, в истории, уходящей корнями в историю всего человечества и в высоко поднятом знамени первопроходцев космоса…

Русская литература – это путь, которым проходят все мыслители мира. Борьба советских людей и их сопротивление – школа героизма и готовности отдать жизнь за Отчизну, российская дипломатия – это священный ориентир по защите внешних интересов страны и задокументированные свидетельства её внешних связей...

Жить в эпоху президента Путина – это значит быть свидетелем смешения цивилизаций, с опорой на истину и достоверность истории. Это помогло залечить раны России после распада Советского Союза и наметить путь к вершинам экономики, культуры, политики и военным достижениям, чтобы дать миру новые ориентиры в настройке мирового компаса. Россия стремится представить новую глобальную модель, основанную на уважении суверенитета государств, с признанием их возможностей и богатств, которыми они обладают. Важно также сотрудничество со всеми странами, желающими возвести мосты связи, позволяющие удовлетворить все жизненные потребности человека в интеллектуальной, социальной и экономической сферах, в дополнение к закреплению принципа партнерства в управлении международными кризисами.

Журнал Maraya International представляет вашему вниманию данный спецвыпуск, посвящённый России. Мы надеемся, что читатель по достоинству оценит материалы статей, открывающих возможности разностороннего знакомства с этой страной

شركة كلير غلاس

رسم على الزجاج / جميع أنواع الزجاج المنزلي والمكتبي والديكور

فرن سيكوريت / تعهّد مشاريع في جميع أنحاء العالم

+ زجاج ستانلس

www.clearglasslb.com / + 961 8/374555 - 70/345070

Maraya International

روسيا و الغرب
بين الدبلوماسية
و البندقية

РОССИЯ И ЗАПАД
МЕЖДУ ДИПЛОМАТИЕЙ
И ПОРОХОМ